http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

السبيل

أسبوعية ◆ سياسية ◆ مستقلة

الأردن العدد ١٥٩ السنة الرابعة الثلاثاء ٢٩ رجب - ٥ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١٠-١٦ كانون اول ١٩٩٦م



السبيل تحاور رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

مشعل: دعوات السلطة للحوار موسمية وليست مخلصة

■ أجهزة الامن الفلسطينية تفتخر بتعاونها مع المخابرات الصهيونية ■

■ توقيت تنفيذ العمليات الجهادية تفرضه اعتبارات الواقع والميدان ■

ما الذي يحدث في جامعاتنا ؟!

مجلس طلبة الاردنية يحذر من تحرك جماعي للجامعات ما لم تخفض الرسوم

كلية الدعوة: اعتصام حاشد احتجاجاً على الاوضاع المتردية

كلية عمان الجامعية: اعتصام... حشد «عسكري» واستجابة حكومية

وقائع جديدة في قضية «حنين وهاني»

المحامي: المتهم يشغل موقعاً حساساً وعمله في الانترنت يطرح وجود أعداء انتقموا منه

المتهمون في قضية «الغام عجلون»

لسنا ارهابيين والاستعداد للدفاع عن الأردن ليس جريمة

مدير مكافحة الفساد يطالب مجلس الامة بتحريك قانون (من أين لك هذا)

■ كتب: طارق عباس

في لقاء هو الاول من نوعه استضاف الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام في لقائه الاسبوعي مع الصحفيين مدير مديرية مكافحة الفساد السيد سميح بينو والذي تحدث بدوره عن مهام هذه المديرية والادوار التي تقوم بها وبعض الاعمال التي قامت بها المديرية خلال فترة عملها. واكد بينو ان دور المديرية لا يقتصر على مكافحة الفساد ومحاسبة كل من يسيء استخدام الصلاحيات الموكلة اليه بل وتمتد ايضاً الى من يحاولون تعطيل الاستثمار والتضييق على المستثمرين بدون وجه حق. واشار بينو في حديثه الى بعض ما حققته الدائرة مثل التعاون مع دائرة مكافحة التهريب والمخدرات في ضبط بعض عمليات التهريب وتحويل احد ضباط دائرة المخابرات الى محكمة عسكرية بعد محاولة استخدام نفوذه في خلاف له مع احد افراد ضريبة الدخل وكذلك منع حدوث العديد من الجرائم بمختلف انواعها. واوضح بينو ان مكافحة الفساد تمتد الى كافة المستويات بلا استثناء ودعا المواطنين الى المباشرة بالاتصال مع مديرية مكافحة الفساد لتزويدها بأي معلومات لديهم مع التاكيد على الحفاظ على مصالح وحقوق هؤلاء المواطنين مؤكداً ان العديد من الموظفين الذين تعرضوا لقرارات تعسفية من مسؤوليهم بنقلهم او عقابهم نتيجة عدم رضوخهم لضغوطات من اجل مخالفة القوانين قد اعيدت لهم حقوقهم.

وطالب بينو الجهات المعنية بتحريك قانون «من اين لك هذا» وغيرها من القوانين المعنية بالفساد في مجلس الامة لتسهيل محاسبة المفسدين. ◉

زاهر اعترف بتجنيد فلسطينيين لصالح الموساد

«حماس» تحبط مخططاً اسرائيلياً لاختراق صفوفها في الخارج

قالت مصادر مطلعة في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان جهاز الامن التابع للحركة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وجّه مؤخراً ضربة شديدة وناجحة للاجهزة الامنية الصهيونية، عندما اكتشف واحبط مخططاً اسرائيلياً معقداً كان يهدف الى زرع عميل لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجي «الموساد» في صفوف قادة الحركة في الشتات.

وقال مصدر مسؤول في حركة «حماس» في الضفة الغربية ان تحقيقاً اجراه جهاز الامن التابع لحركة «حماس» داخل المعتقلات الاسرائيلية احبط تنفيذ المخطط في مراحله الاخيرة، وقال ان العميل الاسرائيلي ويدعى زاهر اعتقل على خلفية النشاط في صفوف حركة «حماس» وان المخطط الذي وضعه جهاز الموساد كان يقضي بتوجيه اتهامات كبيرة له تمهيداً لإبعاده الى لبنان، وقال المصدر انه يفضل عدم ذكر اسم عائلة العميل حفاظاً على كرامة وسمعة عائلته التي لا تتحمل مسؤولية عمالته للعدو.

واضاف ان زاهر «٢٧» عاماً اعترف خلال تحقيقات معه اجراها نشطاء «حماس» داخل احد السجون الاسرائيلية انه شارك بتصفية ٣ من نشطاء المقاومة في اطار وحدات المستعربين الاسرائيلية السرية، وان مسؤولاً في جهاز الاستخبارات الداخلية الاسرائيلي «الشاباك» ويدعى الكابتن «فكتور» قرر نقله للعمل داخل السجن، مشيراً الى ان الخطة كانت تقضي بابقاء زاهر مدة من الزمن داخل السجن للظهور كمناضل بارز ثم توجيه اتهامات كبيرة يصعب اثباتها بادلة قطعية لتبرير ابعاده الى لبنان، مع اثارة ضجة اعلامية مقصودة ترافق ابعاده.

وحسب المسؤول الفلسطيني فان زاهر كان يعتزم العمل على اختراق قيادة حركة «حماس» في الخارج، ووصف المسؤول في حركة «حماس» احباط المخطط بانه «انجاز كبير لجهاز «حماس» الامني في مواجهة مخططات العدو، مؤكداً ان «الشواهد والادلة تراكمت على هذا العميل قبل التحقيق معه»، واضاف ان العميل اعترف انه اسقط فلسطينيين اخرين في شباك العمالة للمحتلين.

وقال ان جهود الاسرائيليين لاختراق اطر الحركة شهد تزايداً كبيراً في اعقاب انعقاد مؤتمر شرم الشيخ. ◉

اسرار واخبار

فيما عبر د. ابو مرزوق عن شكره لهم
(١٠٠) رسالة تضامنية من الاردن خلال شهر واحد

قالت السيدة نادية العشي زوجة الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» ان هيئة الدفاع تنتظر رد الحكومة الامريكية على الاستئناف الذي قدم رداً على قرار القاضية الامريكية كيمياوود القاضي بتسليم د. ابو مرزوق للكيان الصهيوني.

وذكرت السيدة العشي في حديث خاص بالسبيل عبر الهاتف ان هيئة الدفاع سلمت يوم امس الاثنين ١٩٩٦/١٢/٩ اوراقها الخاصة بطلب الاستئناف وسيتعين عليها الانتظار حتى يوم الثامن من كانون ثاني «يناير» المقبل لتسلم الرد من المحكمة.

وعقب ذلك فان «نقاشاً قانونياً» سيجري بين محامي هيئة الدفاع ومحامي الادعاء خلال اسبوعين من تسليم رد المحكمة للدفاع حول قانونية ودستورية قرار التسليم.

وينتظر الاعلان عن اسماء القضاة الثلاثة الممثلون لمحكمة الاستئناف في منتصف شهر يناير المقبل والذين بدورهم سيصدرون قراراً بشأن الاستئناف.

من جهته قدم الدكتور ابو مرزوق شكره لجميع المتعاطفين مع قضيته والتي قال انها «قضية شعب وحركة تحرر» واعرب عن شكره الخاص عبر جريدة السبيل للرسائل المتضامنة معه التي تصله من الاردن.

وكانت اكثر من مائة رسالة تلقاها د. ابو مرزوق الشهر الماضي من الاردن عبر فيها مرسلوها عن وقوفهم وتضامنهم معه ضد اعتقاله غير المبرر الذي وصل عامه الثاني. ◉

مستشفى بلا حقن!

صدق او لا تصدق، مستشفى الجامعة الاردنية الان بلا حقن وعلى كل مريض يراجع المستشفى ان ياخذ حقنة معه! والسبب قرار من مدير عام المستشفى بعدم صرف الحقن توفيراً للمال العام!! احد المرضى الذين راجعوا المستشفى يوم السبت ١٢/٧ فوجئ بالقرار واتصل بالصحيفة غاضباً ملفتاً النظر انه من حق المستشفى ان يوفر ثمن الحقن ومن حقه ان ياخذ ثمنها من المريض ولكن ليس من حقه ان يطلب من المريض ان يذهب للبحث عن حقنة ليشتريها من خارج المستشفى.

للعلم فقط: حسب تقرير ديوان المحاسبة فان هناك ادوية منتهية المفعول في المستشفى بلغ ثمنها اكثر من ٣٠ الف دينار.

تسريح المأذونين

تسريح اكثر من ٩٠ من كبار المأذونين باجراء عقود الزواج ممن بلغوا سن الستين واثار هذا القرار استياء المسرحين الذين راوا انهم تعرضوا لظلم كبير بسبب تسريحهم كونهم ما زالوا قادرين على العطاء مستنكرين انه يجري تمديد العمل للعديد من الموظفين بحيث تستمر خدمتهم حتى الـ ٦٥ من العمر، كما انهم يرون ان كبار السن اقدر على اجراء عقود الزواج من اولئك المأذونين صغار السن الذين يتحرجون هم والعرسان من اجراء عقود الزواج!! ◉

استغربت من أن بعض الفلسطينيين يفسرون السلام بأنه يعني أمن إسرائيل

الايكونومست: أوضاع حقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية "كئيبة"

لندن - قدس برس

قال تقرير أوردته مجلة بريطانية مرموقة إن سجل حقوق الانسان في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية شهد انحساراً واضحاً خلال العامين اللذين مرّا منذ عُهد الى الفلسطينيين إدارة امورهم بموجب اتفاق أوسلو.

وورأت مجلة /الايكونومست/ في عددها الاخير في سياق تقرير استعرض الأوضاع الراهنة لحقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية ان الولايات المتحدة واسرائيل تمارسان ضغوطاً مباشرة على السلطة الفلسطينية في محاولة للحد من نشاط معارضيها السياسيين والذين هم بدورهم معارضون لعملية السلام، مشيرة الى أن «هناك استعداد دولي لتجاوز حقوق الانسان من أجل مواصلة المسيرة السلمية» مبدية استغرابها من أن بعض الفلسطينيين يفسرون عبارة "السلام" بأنها تعني "أمن اسرائيل".

وقال التقرير إن الاستعراض الذي قدمته منظمة العفو الدولية مؤخراً عن أوضاع الحريات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة يعكس صورة "كئيبة" لحقوق الانسان، وأضاف أن هناك ألفي فلسطيني اعتقلوا أو سجنوا في سجون السلطة الوطنية، والغالبية العظمى من المعتقلين لم توجه لهم اي اتهامات، كما توفي تسعة معتقلين في ظروف ظهر ان التعذيب كان العامل الأساس في وفاتهم.

وأكد التقرير أن السلطة الفلسطينية لم تخفق في التحقيق في أسباب الوفاة فقط ولكنها قامت أيضاً باعتقال صحفيين وناشطين في مجال حقوق الانسان الذين حاولوا أن يحققوا في أسباب هذه الوفاة بمن فيهم الدكتور اياد السراج رئيس اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان والذي اعتقل ثلاث مرات خلال اقل من عام.

ووصف التقرير المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة بانه تحول الى «مجتمع عسكري» وقال إنه مع أصل ٧١ الفاً و٥٠٠ شخص يعملون في اجهزة السلطة الفلسطينية المختلفة فإن هناك ٤٥ الفاً يعملون في سلك الشرطة والأمن والمخابرات والتي أصبح عددها يفوق الـ ١١ جهازاً امنياً، مشيراً الى أن هؤلاء كانوا الذراع الضارب الذي استخدمته السلطة الفلسطينية في مهاجمة مقار معارضيها والسيطرة على ما بحوزتهم، وخفت اصواتهم.

واشار التقرير الى وجود فراغ قانوني في الاراضي الفلسطينية يعود الى "تحجيم" دور القضاء، ومنع المعتقلين من الاستعانة بمحامين للدفاع عنهم، وتفشي مناخ من "الخوف والغضب".

ونقل التقرير عن معتقل فلسطيني افرج عنه قوله إنه اعتقل عدة مرات، وفي كل مرة كانت وحدة مختلفة من اجهزة الأمن هي التي تنفذ عملية الاعتقال، وفي كل الحالات لم توجه اليه اي تهمة كما لم يقدم الى المحاكمة، ويضيف انه عندما سأل مسؤولاً كبيراً في الشرطة «أين القانون؟» رد ذلك المسؤول بالقول «نحن القانون».

وأوضح التقرير أن الاجهزة الامنية الفلسطينية «تعمل بدون مساءلة أو حساب» كما انها «لا تخضع لأي نظام تشريعي او قانوني» وحملت الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مسؤولية ذلك من خلال تغاضيه عن شجب عمليات التعذيب التي اصبحت منتظمة في السجون الفلسطينية. ◉

مجلس الدولة الفرنسي يقر حكماً بطرد (٢٠٠) فتاة مسلمة من المدارس وشركة بريطانية تطرد مهندسة مسلمة لارتدائها الحجاب

تحليل اخباري

زيارة الصحاف.. وصفحة عراقية اردنية جديدة

بسبب التسيب الاداري والسرقات

مكتبة بلدية المفرق مغلقة منذ شهرين

السبيل
العدد (١٥٩) – السنة الثالثة – الثلاثاء ١٠ – ١٦ كانون أول ١٩٩٦م

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

احفال المترفين
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين!

عنوان الكلمة لا اعتراض عليه لانه جزء من اية في كتاب الله الكريم والاحفال التي اقيمت في دولة الامارات بمناسبة يومها القومي تقودنا الى هذه الاية- وفق اراء مختلف المفسرين.

اما الاحتفال فلا اعتراض عليه، واما استعراض الجيش بكل اسلحته فامر يدعو للفخر والاعتزاز ان يكون لدى الامة جيش مدرب حين تكون قيادته لبنيه، واما الانفاق على ابناء الامة طعاماً وشراباً ولباساً وتعليماً وعلاجاً فامر ترتاح له النفوس وترضى به الضمائر.

واما ان يجري الشباب والفرسان سباقات ابل وفروسية واشرعة وتجذيف، فلون من الوان الرياضة المحببة التي لا يحرمها دين ولا يرفضها خلق، واما ان يصنع كعكة من البيض والطحين والسكر والكريمة طولها الفان وخمسمائة متر تمتد بمحاذاة شاطئ الخليج، فامر مستنكر ترفضه النفوس الابية والقلوب النقية لانه نمط من الترف البشع واسلوب من التبذير الممجوج الذي يدل على الكفر بالنعمة التي غمر الله بها عباداً كانوا قبل تفجر البترول يعيشون في شظف من العيش وكفاف من الحياة.

اننا واثقون ان ابناء الخليج لن ياكلوا من «كعكة الترف والتبذير» وان اكلوا فلن ياكلوا سوى قطع صغيرة منها لا تسمن ولا تغني من جوع ليلقى بالباقي على رمال الشاطئ لتدوسه الاقدام في النهاية وتذهب المبالغ التي دفعت في صنع الكعكة هدراً وفي الدنيا جياع على امتداد الساحة العربية والاسلامية والعالمية في مختلف القارات، ترى اليس اجدى ان تهدى تكاليف تلك الكعكة او ان تعبأ الكعكة بعد صنعها في علب خاصة ترسل هدية للجياع في «رواندا» ونحن نراهم يمدون اوعيتهم الفارغة يرجون لقمة العيش او جرعة الحساء!

أسال الله ان ينجي امتنا من مفهوم الاية الكريمة التي تقول «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً» ●

في مؤتمر صحفي عقده مجلس طلبة الاردنية

الطلبة يحذرون من تحرك جماعي للجامعات الاردنية ما لم تُخفَّض رسوم الجامعات

■ السرطاوي: الحكومة ضربت بآراء الطلبة عرض الحائط

■ كتب: طارق عباس

اعرب الطالب حازم السرطاوي رئيس مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية عن خيبة امله من نتيجة اللقاء الذي عقد بين اعضاء الهيئة الادارية لمجلس الطلبة من جهة ود. عبدالله النسور وزير التعليم العالي من جهة اخرى وذلك في اعقاب المسيرة الطلابية الحاشدة التي كان من المنوي انطلاقها من الجامعة الاردنية لتستقر امام وزارة التعليم العالي وذلك يوم الاثنين قبل الماضي الا ان حضور د. النسور لتلك المسيرة ادى الى تعطيلها ونزع فتيل الازمة مؤقتاً.

ووصف السرطاوي اللقاء انه كان امتصاصياً لغضب الطلبة ولم يقدم فيه د. النسور سوى وعد منقوص يقضي بعدم رفع رسوم دراسة البكالوريوس في عهده!! وهو ما يشير الى احتمالية ارتفاعها في الحكومات القادمة، واوضح السرطاوي في المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس طلبة الاردنية يوم الاربعاء الماضي ان الحكومة ضربت برأي الطلبة عرض الحائط ولم تستجب لاي من طروحات الطلبة، كما انها لم تحافظ على العهد الذي قطعه لهم رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي بحضور م. سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب القاضي باشراك الطلبة في اللجان التي تشكل في الجامعة والتي تضع السياسات والاجراءات التي تخص وتهم الطلبة ليكون الطلبة شركاء باتخاذ القرار، الا ان الطلبة لم يتم استدعاؤهم للان لاي لجنة.

واكد السرطاوي ان الخطورة في رفع رسوم الدراسات العليا لا تنحصر داخل اسوار الجامعة وحسب بل هي تمس الوطن اجمع ذلك بان العديد من العقول والكفاءات التي تستحق اكمال دراساتها العليا ستحرم من ذلك بسبب ارتفاع تكاليف الدراسة.

وقال السرطاوي: على الرغم من وعد وزير التعليم العالي من ان منحة فرق الرسوم ستقدم للطالب المحتاج مهما بلغ عددهم الا اننا نتساءل هل ستقدم هذه المنحة لمن يستحق؟ وما هي الضمانات الموجودة لدينا لاستمرار مثل هذه المنح؟

وتساءل السرطاوي من نوعية الاوراق المطلوبة لاثبات حاجة الطالب لمثل هذه المنحة حتى يتم تصديقه، هل هي اوراق من جمعيات خيرية ام وزارة التنمية الاجتماعية ام ماذا؟؟

واضاف السرطاوي: ان عدد الطلبة الراغبين بالدراسات العليا اخذ بالتراجع ففي هذا العام تقدم ٣٥٠٠ طالباً قبل منهم ١٠٠٠ طالب بينما كانوا في العام الماضي ٥ الاف طالب اختير منهم ١٠٠٠ طالب، وهذا تراجع ليس بالبسيط.

اما في جامعة العلوم والتكنولوجيا فقد انخفض عدد طلبة الدراسات العليا الى ٨٩ طالباً على الرغم من فتح تخصصات جديدة وهو رقم اقل بكثير من العام الماضي، وهو ما حدث ايضاً في جامعة مؤتة.

وحذر السرطاوي من انه اذا لم يشعر الطلبة بان الحكومة جادة في زيادة الدعم للجامعات واعادة دراسة رسوم الدراسات العليا فان مجلس طلبة الاردنية مع باقي اتحادات الطلبة في المملكة سيتحركون تحركاً جماعياً وكافة الخيارات مفتوحة ليكون الرد مناسباً. ووزع الطلبة خلال المؤتمر الصحفي بياناً حول احداث المسيرة السلمية ونتائج لقائهم مع وزير التعليم العالي وابرز مطالبهم التي ما زالوا متمسكين بها.

وكان مجلس الطلبة وزع بياناً في اليوم التالي للمسيرة السلمية على طلبة الجامعة تحت عنوان «انتم نجوم هذا الوطن» شكروا فيه الطلبة على وقفتهم التاريخية والبطولية وضمنوا البيان ثلاث رسائل الى محافظ العاصمة ووزير التعليم العالي والطلبة. ●

تعبيراً عن استيائهم مما يجري فيها

اعتصام حاشد لطلبة كلية الدعوة واصول الدين

■ عميد الكلية: وافقنا على قانون لمجلس الطلبة والانتخابات قريباً

■ الطلبة: القانون الجديد مرفوض والخدمات في الكلية غير متوفرة

كتب: مامون عياش

احتجاجاً على خنق الحريات وتعبيراً عن الاستياء من اوضاع الكلية وقلة الخدمات فيها وضعف اهتمام وزارة الاوقاف بها، اقام طلبة كلية الدعوة واصول الدين اعتصاماً حاشداً يوم الاربعاء الماضي داخل الكلية بمشاركة معظم طلبتها الذين وقفوا صفاً واحداً خلف مجلس طلبتهم الذي كان قد اعلن في وقت سابق عن تجميد عمله بسبب العقبات التي توضع امامه من قبل عمادة الكلية حيث لم يعد قادراً على العمل والوفاء بما وعد خدمة لطلبة الكلية.

وقال مجلس الطلبة في بيان له: لقد طالبنا منذ بداية العام بعدة امور منها صيانة مبنى الكلية ريثما يتم البدء بمشروع المبنى الجديد الذي لم ير النور بعد، واصدار قانون لمجلس الطلبة يحدد عمله ويوقف تسلط ادارة الكلية وعمادتها عليه ويضع حداً لتغييب ارادة الطلبة وآرائهم في كلية تدرس العلم الشرعي وتحترم الرأي والرأي الاخر وتؤمن بالحرية عملاً لا قولاً فحسب.

واكد البيان ان عمادة الكلية وادارتها قامت بمنع العديد من النشاطات لمجلس الطلبة الذي انتخبه اكثر من ٨٠٪ من طلبة الكلية، وبالمقابل يتم افساح المجال لمجموعة من الطلبة الذين ينتمون الى ما يسمى لاتحاد الصفوة الاسلامي «وطن» حيث يقيمون النشاطات التي يرغبون بها، بينما مجلس الطلبة الشرعي مضيق عليه لانه ينتمي الى اتجاه لا يروق لوزارة الاوقاف وعمادة الكلية.

ولختتم البيان بالقول: اما وقد اختارنا الطلبة لنقوم على مصالحهم ونعبر عن آرائهم وندافع عن حقوقهم الا انه حيل بيننا وبين ذلك حيث وصلنا الى طريق مسدود، ولان الرائد لا يكذب اهله فاننا نعلن تجميد عمل مجلس الطلبة حتى نهاية دورته الحالية. وعودة الاعتصام الذي حضرته عدد من الصحف وتخلله الهتافات الداعية الى اقرار قانون لمجلس الطلبة وان يكون له ميزانية مستقلة وان يفسح المجال للطلبة للتعبير عن آرائهم بكل حرية ودون تضييق..

مجلس الطلبة.. ماذا يقول؟

الطالب صلاح الدين نايفة عضو مجلس الطلبة قال للسبيل: سنستخدم كل الوسائل المشروعة لانتزاع حقوقنا ولتحسين اوضاع الكلية وازالة الظلم الواقع على طلبتها وما هذا الاعتصام الذي قمنا به الا خطوة اولى في سبيل تحقيق ذلك بعد ان واصلت ادارة الكلية وعمادتها تجاهلها لحقوق الطلبة في الوقت الذي لا تبذل فيه ادنى الجهود لتحسين اوضاع الكلية! فالمبنى الحالي غير مناسب وهو يقع على شارع عام والسيارات المارة منه باستمرار تزعج الطلبة، ثم لا يوجد قاعات للمدرسين حيث يجتمعون جميعاً في قاعة واحدة.

ولا يوجد في مكتبة الكلية الا القليل من الكتب وهي لا تكفي وخاصة لطلبة الشريعة الذين يحتاجون للكتب والمراجع الاسلامية باستمرار.

واضاف الطالب نايفة قائلاً: سائر الخدمات ضعيفة وتأتي عمادة الكلية لتزيد الامور تعقيداً فتمنعنا من الكلام والتعبير عن آرائنا بحرية، وهذا لا يجوز ولن يمر وسنقف في وجه العمادة وليعلموا ان وجود مجلس الطلبة امر لابد منه وحق لا تقبل اي اعتداء عليه.

خطوات على الطريق

الطالب نصر العكور رئيس مجلس الطلبة في كلية الدعوة واصول الدين يقول: سنقوم بمقابلة نواب الامة لوضعهم في صورة ما يجري في كليتنا وسنعمل على مقابلة وزير الاوقاف (رئيس مجلس امناء الكلية) وقد تم تشكيل لجنة من الطلبة للدفاع عن حقوق الطلبة.

لقاء عميد الكلية

الدكتور ابراهيم القيسي عميد الكلية قال للسبيل: ما يقوم به مجلس الطلبة من اصدار بيانات وغيره فيه اساءة وتحد لادارة الكلية فهل المجلس يريد اصدار البيانات والتشويش ام يريد الوصول الى الحق؟ ولن يقوم بالنشاطات ضمن الامكانيات المتوفرة والظروف التي تعيشها الكلية. واضاف: مجلس الطلبة للاسف يتجاهل الظروف التي تعيشها الكلية وهو بحاجة الى مبنى وميزانية، وهذا من الصعب توفيره حالياً ولكن مع ذلك فقد تم اقرار تعليمات «قانون» لمجلس الطلبة وسيبدأ العمل بها قريباً وستبقى النواحي المالية للمجلس مربوطة بادارة الكلية حيث لا تتوفر الامكانات حالياً لكي يستلمها الطلاب وسيتم اجراء انتخابات جديدة لمجلس الطلبة قريباً.

قانون مرفوض

هذا وقد اقر مجلس امناء الكلية قانوناً يحدد عمل مجلس الطلبة وقد تم نشره ليطلع عليه الطلبة بعد الاعتصام الذي قاموا به والذي على ما يبدو قد احدث ارباكاً لادارة الكلية وعمادتها ولوزارة الاوقاف حيث حضر امين عام الوزارة بعد انتهاء الاعتصام والتقى عميد الكلية.

الا ان المشكلة على ما يبدو ستظل قائمة حيث يلاقي هذا القانون رفضاً واسعاً من قبل الطلبة والمواد التي لم يوافق عليها الطلبة فيه هي تلك التي تتحدث عن عمل مجلس الطلبة حيث انها تحصره في اربعة مجالات «العلمية، الثقافية، الاجتماعية، الرياضية» واي امر اخر يعتبر خروجاً عن القانون؟ وهذا ما اعتبره الطلبة تضييقاً وحصراً لهم ومنعاً من التعبير عن آرائهم في القضايا السياسية وغيرها.

وكذلك تقول المادة (٥) من القانون «انه لا يجوز لمجلس الطلبة الاشتغال بالامور الحزبية او السياسية- بشكل مباشر او غير مباشر» وبالتالي فالقانون الذي تم طرحه من قبل ادارة الكلية لا يراعي انهم طلبة جامعيون ويتحملون مسؤولية ما يقومون به وفيه كذلك تضييق وتقييد لهم.

مناقشة

تعليمات مجلس الطلبة التي تم اقرارها تتحدث عن ان «الهيئة الادارية لمجلس الطلبة يجب عليها ان تعرض قراراتها على عميد الكلية لاعتمادها قبل تنفيذها»! فالصلاحيات كلها بيد العميد والطلبة ليس لهم من امرهم شيء، حيث ان قرارات مجلسهم تبقى حبراً على ورق حتى يوافق العميد ويوافق عليها! والادهى من ذلك ان سحب الاموال لمجلس الطلبة يجب ان يوقع عليه عميد الكلية وبالتالي يبقى المجلس تحت رحمة العميد، ولماذا يتم ذلك اذا ما علمنا ان جميع سجلات وحسابات مجلس الطلبة ستخضع للتدقيق من قبل جهاز الرقابة المالية في وزارة الاوقاف، كما تنص المادة (٣٣) من تعليمات مجلس الطلبة؟! وتأتي قاصمة الظهر في المادة (٣٦) التي تنص على «ان مجلس الطلبة يُحل بقرار من مجلس امناء الكلية بناءً على تنسيب عميد الكلية»؟!

ويبدو ان الامور لم تعد بحاجة الى تعليق فكل شيء يخضع لادارة الكلية وعمادتها فهي التي تشرف على كل ما يريد ان يقوم به مجلس الطلبة من نشاطات، وتظل عمادة الكلية وصية على عمل الطلبة تفعل ما تريد وتحل مجلس الطلبة في الوقت الذي تريد. ●

اثناء اعتصام حاشد في كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية

تحويل مدخل الكلية الى ثكنة عسكرية والطلبة يحصلون على مطالبهم

■ كتب: طارق عباس

علقت الدراسة في كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية يوم الثلاثاء الماضي بقرار من الهيئة العامة لطلبة الكلية وذلك للضغط على ادارة الكلية ووزارة التعليم العالي لتحصيل بعض الحقوق الطلابية التي يطالب بها الطلبة وعلى رأسها اتحاد طلابي داخل الكلية بدلاً من الجمعيات العلمية الطلابية وتحسين الخدمات داخل الكلية وتحسين ظروف التأمين الصحي وعيادة الكلية.

وكان من المقرر ان يقام اعتصام ضخم في ذلك اليوم امام وزارة التعليم العالي الا ان تدخل الاجهزة الامنية التي حولت مدخل الكلية الى ثكنة عسكرية شبيه بتلك التي اقيمت امام الجامعة الاردنية في اليوم السابق حال دون حدوث ذلك الاعتصام، وكان نائب عميد شؤون الطلبة في الكلية الذي تواجد داخل الكلية على غير العادة في السابعة صباحاً قام وبرفقة احد افراد الاجهزة الامنية بسحب هويات عدد من الطلبة ومصادرة جميع الاوراق التي بحوزتهم والتي تدعوا للاعتصام ومن ثم قام بالاجتماع مع عدد من اعضاء الجمعيات الطلابية وتحذيرهم من الخطوة المقدمين عليها مطالباً اياهم بالغاء هذا الاعتصام، وقد احتشد ما يزيد عن ٩٠٠ طالب في الساحة الرئيسية للكلية ومن ثم توجهوا نحو البوابة الرئيسية الا ان التواجد الامني الكثيف حال دون خروجهم.

وحذرهم رجال الامن المدججين بالسلاح والهراوات والقنابل المسيلة للدموع من الخروج خارج الكلية وان عليهم التعبير عن وجهة نظرهم داخلها الا ان الطلبة اصروا على طلبهم بالخروج الى وزارة التعليم العالي او ان يضمن لهم بالاجتماع الفوري مع وزير التعليم العالي، وكان حضور العميد الركن هشام النسور مدير شرطة العاصمة برفقة متصرف لواء منطقة ماركا واجتماعهم بممثلي الطلبة قد حال دون تأزم الامور ونزع فتيل ازمة كانت ستقع.

ورتب العميد الركن النسور لقاءً عاجلاً مع وزير التعليم العالي الدكتور عبدالله النسور وبحضور عميد الكلية ونائب العميد لشؤون الطلبة، وقد وصف الطلبة اللقاء بانه كان ناجحاً بكل المقاييس، فقد وافق الدكتور عبدالله النسور على:

١ – اصدار بطاقة تأمين صحية لكل طالب.

٢ – شمول التأمين للمعالجة في كافة المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية ومن ضمنها مستشفى الجامعة الاردنية

٣ – تجهيز عيادة الكلية تجهيزاً يتلاءم بطبيعة الكلية بالسرعة القصوى

٤ – تعيين طبيب مقيم في العيادة.

٥ – الموافقة على منح الطلبة تمثيلاً طلابياً افضل واوسع في صلاحياته من الجمعيات الطلابية وبما يتوافق مع رغبات الطلبة انفسهم اسوة بباقي جامعات المملكة.

٦ – تحسين الخدمات العامة داخل الكلية

وكانت الجمعيات العلمية الطلابية قد اوضحت للطلبة ما جرى معها بالتفصيل مع وزير التعليم العالي عبر بيان حمل الرقم ٢ وشكرت فيه الجمعيات الطلبة لموقفهم المشرف واستجابتهم المنقطعة النظير اذ استجاب جميع الطلبة لدعوة الجمعيات وعلقوا الدراسة في ذلك اليوم.

وبذلك تكون الجمعيات الطلابية قد اضافت انجازاً جديداً يضاف لانجازاتها السابقة وحققت احد ابرز طموحات الطلبة منذ سنوات عديدة وهو اتحاد كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية.

وحذرت الجمعيات الطلابية من مغبة مماطلة الوزارة في تنفيذ الوعود التي قطعها لهم الدكتور النسور وخاصة بما يتعلق بالاتحاد الطلابي والتأمين الصحي، وان الطلبة سيضطرون للتصعيد من جديد للحصول على تلك الحقوق. ●

مؤتمر الكرك واقع وطموحات يناقش واقع الحركة النسائية والتعاونية والتطوعية في المحافظة

يناقش مؤتمر الكرك واقع وطموحات الذي ينظمه المركز الاردني للدراسات والمعلومات بالتعاون مع شركة البوتاس العربية تحت رعاية دولة رئيس الوزراء، واقع الحركة النسائية والتعاونية والتطوعية في محافظة الكرك من حيث مكونات هذا القطاع ومشكلاته ودور الجمعيات النسائية والتعاونية والتطوعية، وانعكاس الظروف الاقتصادية والاجتماعية على الحركة النسوية والتعاونية والتطوعية في محافظة الكرك، وضرورة الاهتمام بالمحور البيئي في نشاطات هذا القطاع واستغلال موارد البيئة الاستغلال الامثل، كما سيناقش المؤتمر الثغرات في اداء الجمعيات النسائية والتعاونية والتطوعية، كما سيناقش المؤتمر عدداً من التوصيات والمقترحات التي من شانها تطوير العمل في هذا القطاع، هذا وستقدم السيدة رفقة دودين للمؤتمر ورقة العمل المتعلقة بالقطاع النسائي والاجتماعي والتطوعي في محافظة الكرك. ●

في محاضرة له حول الايدز

د.الحياري: التزامنا بتعاليم ديننا ضمانة عدم اصابتنا بالمرض

قام مركز التدريب المهني في عين الباشا بتنظيم حملة توعية بين صفوف متدربيه حول مرض الايدز واخطاره.

والقى الدكتور خالد الحياري، مدير مركز صحي عين الباشا محاضرة في المتدربين بيّن فيها كيفية حدوث المرض وطرق الوقاية منه، وقال د.الحياري ان التزام امتنا بتعاليم ديننا الاسلامي حفظها من انتشار هذا المرض بالشكل الذي عليه الحال في الدول الغربية.

ودعا د.الحياري متدربي المركز الى الحذر من الممارسات التي تؤدي بالشباب الى الوقوع فريسة لهذا المرض الفتاك. ●

اخوان العقبة يحتفلون بالاسراء والمعراج

بدعوة من جماعة الاخوان المسلمين فرع العقبة القى الدكتور محمد ابو فارس محاضرة بعنوان «الاسراء والمعراج دروس وعبر» وذلك بعد صلاة مغرب يوم الاحد الموافق ١٩٩٦/١٢/١م في مسجد العقبة الكبير.. وقد تناولت المحاضرة هذه الحادثة بتجديد الذكرى والعودة الى القرآن الكريم لمعرفة ما درج عليه اليهود وما سوف يكون من حالهم بعد الفساد والافساد.. والى الاعتبار من دروس التاريخ التي ابانت ان الاقصى والارض التي بوركت حوله لم تستردها، ابان احتلالها واحتلاله، على مدار الزمن والعهود.. الاماني والاوهام.. وانما هو الجهاد عدةً وعتاداً واستعداداً وثباتاً على الحق.. وان هذا كائن بعون الله عندما تعود القضية الى رحاب الاسلام ومنظوره وهداه.. طلباً لرضوان الله..

وقد استمع للمحاضرة جمهور من المصلين. ●

هموم الوعاظ امام وزير الاوقاف؟

شكى عدد من الوعاظ العاملين في وزارة الاوقاف من انهم محرومون من العلاوة التي تقدر بـ ٣٠ ديناراً حيث تصل رواتبهم الى ١٦٠ ديناراً تقريباً مع العلم انهم يمارسون اكثر من وظيفة فمنهم من هو واعظ وامام وخطيب ومدرس في نفس الوقت! وعن هذه الوظائف مجتمعة يتقاضون هذا الراتب بينما في الوزارات الاخرى، على سبيل المثال وزارة التربية والتعليم تكون الرواتب ١٨٠ ديناراً للمعلم حديث التعيين.

الوعاظ يتساءلون لماذا رواتبنا اقل من الرواتب في الوزارات الاخرى او من الرواتب في وزارة الاوقاف نفسها في وظائف اخرى غير الوعظ؟!

ثم هناك ملاحظة اخرى هي منع الوعاظ وعدم السماح لهم باكمال تعليمهم حيث يحمل الكثير منهم درجة الدبلوم مع العلم ان الحكومة تتجه الى تأهيل الموظفين وخاصة العاملين في وزارة التربية والتعليم فلماذا يمنع الوعاظ من ذلك؟!

هموم الوعاظ هذه نضعها امام وزير الاوقاف املين النظر فيها والعمل على انصاف هذه الفئة التي تخدم وتساهم في توعية المواطنين. ●

مهرجان القدس الاول في المدارس العصرية

تقيم المدارس العصرية مهرجان القدس يومي الاثنين والثلاثاء ويكون الافتتاح الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ١٩٩٦/١٢/٩ تحت رعاية السيد كمال عصفور رئيس هيئة المديرين المدارس العصرية وذلك في مسرح المدارس في حي التسهيلات/ تلاع العلي والدعوة عامة. ●

معرض وبازار في المركز الاسلامي بمناسبة الاسراء والمعراج

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج يقيم المركز الاسلامي في منطقة القويسمة معرضاً وبازاراً خيرياً يشتمل عدداً من الفعاليات منها اسبوع الشهداء، مذابح اليهود ضد الشعب الفلسطيني، الافعى اليهودية، نصب تذكاري للمبعدين، كتب وملصقات عن فلسطين، طبق خيري، عرض فيديو عن فلسطين، حيث يرصد ريع المعرض لصالح الايتام في المركز.

ويتضمن هذا الاسبوع عدداً من الفعاليات الثقافية، حيث يقيم الاستاذ يوسف العظم وابراهيم ابو شرار امسية شعرية يوم الثلاثاء ١٢/١٠ يليها محاضرة بعنوان فلسطين من منظور اسلامي للسيد احمد عبدالعزيز مدير تحرير مجلة فلسطين المسلمة يوم الخميس ١٢/١٢ وتقام فعاليات هذا الاسبوع في مركز ايتام القويسمة -حي المعادي بعد صلاة المغرب مباشرة. ●

عدالة اوقاف المفرق؟!

يعاني ابناء البادية الشمالية العاملين في مديرية اوقاف المفرق من عدم الانصاف والعدالة في توزيع المناصب الادارية في المديرية مع ان اكثر مساجد المحافظة تقع في البادية الشمالية، والتي لا يوجد لها مديرية للاوقاف بل تتبع لاوقاف المفرق!

بعض ابناء البادية الشمالية الذين اشتكوا للسبيل من هذا الامر يقولون: اذا لم تتمكن وزارة الاوقاف من ايجاد مديرية اوقاف منفصلة لمنطقتنا فلا اقل من انصافنا في التوظيف وتوزيع المناصب في مديرية المفرق، فلا يجوز ان تكون الوظائف والمناصب حكراً على احدا!

واضافوا: نأمل من وزير الاوقاف النظر في اوضاع الموظفين في مديرية اوقاف المفرق فلا يعقل ان تسيطر فئة معينة على الوظائف وتحرم منها المنطقة الاكبر؟! ●

دورة في المستشفى الاسلامي

ضمن نشاطات قسم العلاقات في المستشفى الاسلامي افتتح الدكتور علي الحوامدة المدير العام «الدورة التعريفية الاولى للموظفين الجدد» والتي قام باعدادها واعداد برنامجها قسم العلاقات العامة.

والقى الدكتور علي الحوامدة كلمة ترحيبية بالاخوة الموظفين والموظفات الجدد حثهم خلالها على المزيد من العمل، وبعدها القى الصيدلاني خليل قطاونة المدير الاداري كلمة تحدث فيها عن تاريخ المؤسسة والنظم الادارية فيها.

ثم تحدث الاستاذ زياد ابو غنيمة محاضرة بعنوان كيف تكسب ثقة الجمهور، هذا وستستمر الدورة لمدة اربعة ايام يتلقى خلالها المشاركون في الدورة محاضرات بهذا الخصوص. ●

من نشاطات جمعية المركز الاسلامي الخيرية

المفرق – السبيل

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين وبرعاية المهندس احمد الخراحشة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية في المفرق اقامت المدرسة الاسلامية والروضة الاسلامية التابعة للجمعية العديد من الفعاليات ضمن اسبوع المرأة الثاني الذي استمر من يوم الثلاثاء ٩٦/١٢/٣ لغاية الاثنين ١٩٩٦/١٢/٩ وقد اشتملت الفعاليات على مهرجان للاناشيد احيته فرقة اليرموك والفجر في قاعة بلدية المفرق، كما اقيم مهرجان اخر خاص بالنساء احيته فرقة [illegible] بالاضافة الى معرض للزي الاسلامي والمونة البيتية والطبق الخيري. ●

[illegible]



قضايا وتساؤلات

احزاب مع وقف التنفيذ

حقاً ان للمواطن الوطني حقاً على الحكومة في [illegible] كذلك له ايضاً حقاً على الاحزاب والقوى السياسية الاردنية التي تكاثرت عناوينها واقلامها خلال السنوات الاربع الماضية، من حق المواطن والوطن ان يشهد العمل السياسي احزاباً قوية فاعلة او على الاقل قابلة للنمو وتمتلك المؤهلات لتكون ذات فعالية وحضور لخدمة الوطن والامة وفق ما تعتقد من افكار وبرامج- ان وجدت- او على الاقل ان تبذل الجهد والعمل من اجل المصلحة.

ان يكون الحزب صغيراً او ضعيف الامكانات لكنه يبشر بالخير فهذا يستحق الدعم والتشجيع لكن ان يكون الحزب- او الاحزاب- قابلة للانقسام والتشرذم مع كل انتخابات قيادية داخلية او منعطف سياسي او تشكيل حكومة او بدون كل هذا احياناً فهذه ليست اكثر من طحالب سياسية لا ضرورة لها بل هي عبء على الحياة السياسية الاردنية.

ان يكون الحزب يمتد ويزداد اعضاؤه مع دوران عجلة الزمن فهذا امر يبعث على التفاؤل ويوجب المؤازرة لكن ان نجد احزاباً بعد سنوات يتناقص عدد اعضائها وتتحول الى مجرد مكاتب واثاث واقلام وبضع عشرات او اقل من الناس فهذا لا يمكن ان يُسمى حزباً او تجمعاً فبعض شلل كرة القدم او (لعيبة الشدة) او جلسات (الكيف) تزيد عن عدد (كوادر) و(فعاليات) هذا الحزب او ذاك.

ان كثيراً من احزابنا الاردنية تُشكل كل منها قصة تراجيدية تستحق ان تتحول الى فيلم هندي تُذرف فيه الدموع فمنها عملياً ليس اكثر من مقر ولافتة ومراسل وتلفون ومنها من لم يسمع به الناس ومنها من لا يعرف حتى المتابعون مواقفها السياسية من القضايا الكبرى والمصيرية.

كم يكون القرار جريئاً ومنسجماً مع الروح الديمقراطية لو ان احزابنا الاردنية اعادت تقييم ادائها وحضورها وقدرتها على التأثير ولتقف قيادات هذه الاحزاب مع نفسها والمواطنين وقفة صادقة فاما حل الاحزاب العاطلة عن العمل او تجميدها او البحث عن البدائل لتحقيق الحضور والمشاركة والا فان هذه الاحزاب [illegible] على الحياة [illegible] [illegible] الحكومات [illegible] ●

في مهرجان حاشد بمناسبة الاسراء والمعراج

الاخوان المسلمون يحيون بطولات الصامدين حول الاقصى والمرابطين في عمان في تصديهم للتطبيع

بمناسبة الاسراء والمعراج الشريفين نظم الاخوان المسلمون مهرجاناً حاشداً في المسجد الحسيني الكبير عقب صلاة الجمعة ١٩٩٦/١٢/٦ وقد تحدث فيه فضيلة المراقب العام الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات، وسعادة النائب حمزة منصور، وفضيلة الدكتور احمد الكوفحي، وقد تطرق الخطباء الى المعاني الجليلة التي ترمز اليها هذه الذكرى العطرة واستعرضوا المؤامرات التي يتعرض لها بيت المقدس والمسجد الاقصى المبارك، وحذروا من التطبيع وطالبوا الحكومة بايقاف مسيرته، وحيوا القوى الوطنية والمؤسسات الشعبية وبخاصة الصناعية والتجارية في اجماعها الوطني على معارضة تنظيم معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان، وطالبوا الحكومة بالاستجابة الى الارادة الشعبية خاصة وان ممارسات الحكومة الاسرائيلية جاءت طبقاً لما كان حذر منه الاخوان المسلمون وباستمرار، كما حيا الخطباء الشعب الفلسطيني المصابر الذي فجر الانتفاضة وانخرط فيها حتى أسمع صوته الى العالم اجمع وادانوا تسرع البعض في مسار التنازل واجهاض الانتفاضة الثورة، واكدوا ان سلاح الانتفاضة هو الامضى وان استئنافها وارد في كل لحظة خاصة وان الغطرسة الاسرائيلية تتصاعد بوتيرة عالية كما حيوا الشعب الاردني المرابط شرقي النهر حيث التماسك في وجه التطبيع ومحاولات الاختراق الاسرائيلي واشادوا بصمود محافظة اربد في وجه التطبيع الصهيوني، وقد تخلل الحفل هتافات المصلين، وتفرق الجميع بهدوء وسكينة. ●

احزاب المعارضة ترفض مشاركة شركات اسرائيلية في معرض الصناعات العسكرية

اصدرت احزاب المعارضة بياناً حول مشاركة شركات اسرائيلية في معرض الصناعات العسكرية الذي سيقام في عمان جاء فيه: «في الوقت الذي يتغطرس العدو الصهيوني في ارضنا المحتلة، ويدير ظهره لكل الامة انظمة وشعوباً، ويمارس سياساته العدوانية والتوسعية، وفي الوقت الذي تعيش فيه الامة احتفالاتها بذكرى الاسراء والمعراج وتهفو قلوب ملايين المسلمين نحو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فلسطين، في هذا الوقت يُعقد معرض للصناعات العسكرية في عمان يومي ٩-١٩٩٦/١٢/١٠ وتطالعنا وسائل الاعلام بمشاركة ثلاث شركات اسرائيلية فيه».

واضاف البيان: اننا نرى في هذا العمل وما يمثله من تطبيع للعلاقات مع العدو الغاصب اختراقاً للامة واستخدام الاردن جسراً لعبور الشركات الصهيونية الى العالم العربي والاسلامي، كما نرى فيه طعناً لصمود اهلنا في فلسطين وخذلاناً لهم في الوقت الذي يقاسون مرارة الحصار والتجويع والارهاب اليومي على ايدي الارهابين الصهاينة بقيادة حزب الليكود.

ان احزاب المعارضة تحذر الحكومة من مغبة هذه السياسات التطبيعية التي تاتي على حساب امتنا العربية وتهيب بكل القوى المعارضة للتطبيع وسائر الفعاليات الشعبية ان تمارس دورها في الوقوف في وجه استمرار التطبيع الذي تمارسه الحكومة ومقاطعة اي نشاط يشارك فيه العدو الصهيوني الغاصب. ●

مصائب مكالمات الغزل مع كندا

نحن شركة نقل، كم كانت مفاجئتنا صاعقة بفاتورة الهاتف لشهر ايلول اذ كان من ضمنها مكالمات هاتفية الى كندا بمبلغ (٩٠٠) دينار، وكانت المصيبة اكبر عندما وردتنا فاتورة الهاتف عن شهر تشرين اول وكان من ضمنها مكالمات الى كندا بمبلغ (١٥٨٠) ديناراً وبمعدل عشر مكالمات يومية، اضافة الى مكالمات عديدة متفرقة الى المغرب والولايات المتحدة بمبالغ لا بأس بها.

بدأنا بالدوران حول انفسنا ونحن على يقين تام ان هذه المكالمات لم تصدر عنا ولا يوجد اي مبرر لاعتبارها صدرت من مكتبنا حتى من الضيوف.

قمنا بالاتصال مع كندا على نفس الارقام لعلنا نستهدي الى مصدرها في عمان وكم كانت المصيبة كبيرة اذ ان الارقام المطلوبة في كندا عبارة عن اسطوانات مسجلة باصوات نسائية عاهرة وكلمات مبتذلة جداً جداً جداً لا يتحمله عقل سوي.

لقد طرقنا جميع ابواب مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية لعلنا نجد على موضوعنا هدى، من قسم الاعتراضات وحتى المدير العام، وقدمنا اعتراضاً وطلبنا الكشف الحي على خطوط الهاتف، الا انه للاسف كانت اجابة المؤسسة انه يتوجب علينا اولاً ان نقوم بتسديد قيمة الفواتير ثم التقدم بطلب كشف على الخطوط كما وطلبنا فصل خدمة الصفر الدولي للحد من المشكلة، وقالوا أنهم لا يستطيعوا تعيين شرطي على كل جهاز هاتف وان علينا نحن فقط البحث عن الجاني واننا اذا لم نقم بتسديد قيمة الفواتير فسيتم فصل الخدمة عنا ومطالبتنا بالطرق القانونية.

لدى مراجعتنا للمؤسسة التقينا عدداً لا بأس به من المواطنين يعانون من نفس المشكلة ولنفس الغرض والجهة واحدهم مطالب بمبلغ (٢٨٠٥٥) ديناراً والاخر رجل مسن مطالب بمبلغ (١٣٠٠) دينار وغيرهم ان موضوعنا يطرق باب مجتمعنا على هذه المفسدة التي فتحت على ابنائنا وبناتنا لافساد الخلق الاسلامي العربي وفي الوقت نفسه هدر اموال المواطنين واموال الوطن ايضاً.

نرجو ان يكون هناك من يسمعنا او يقرأنا ويجد لنا حلاً

شركة اردنية

تحليل اخباري

زيارة الصحاف ... وصفحة عراقية اردنية جديدة

كتب: سميح المعايطة





تبعث على الارتياح اللقاءات الرسمية الاردنية – العراقية الاخيرة والتي كان اخرها استقبال جلالة الملك قبل ايام لوزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف وفي منزل رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي، هذه اللقاءات التي جاءت بعد شهور طويلة وكئيبة من السياسة الرسمية غير الايجابية تجاه الحكم في العراق لتكون بمثابة انقلاب في الموقف الرسمي الاردني تجاه العراق بعد سنوات طويلة من المساندة اثناء الحرب العراقية– الايرانية بسنواتها الثماني وبعد المساندة والوقوف الى جانب العراق –قيادة وشعباً– اثناء عدوان دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

ورغم المحاولات الاعلامية والسياسية للحكومات التي تبنت الموقف الجديد الا انها لم تستطع ان تُقنع المواطن الاردني بمبررات هذا الموقف ودوافعه ومضامينه وبقي الموقف العام ان هذا الموقف لا يقدم اي خدمة للاردن سواء على صعيد المبادئ والارتباط القومي او على صعيد المصالح السياسية والاقتصادية وبدا وكأن الحكومات – ومنها الحكومة الحالية– التي تبنت هذا الموقف تُمارس دور الطليعة والمخلب للموقف الدولي الظالم بحق الدولة العراقية.

وازدادت غُربة الموقف الاردني في الفترة الاخيرة بعد ضعف وسقوط وهروب اشكال المعارضة العراقية الثابتة والمتحركة التي استضافتها الحكومات، وبعد جدية بعض الدول العربية – من دول التحالف– للتقارب مع العراق مثل بعض دول الخليج وسوريا واخرين.

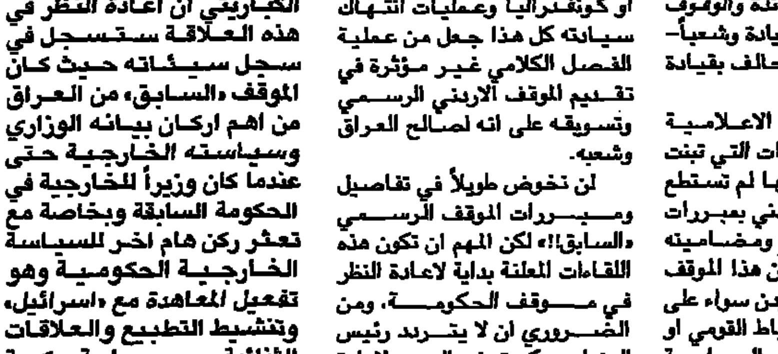
ورغم الحديث الرسمي عن مساندة الشعب العراقي في وجه الحصار الا ان محاولات الفصل بين الشعب والنظام في العراق في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها العراق والدعوات لتقسيمه فدرالياً او كونفدرالياً وعمليات انتهاك سيادته كل هذا جعل من عملية الفصل الكلامي غير مؤثرة في تقديم الموقف الاردني الرسمي وتسويقه على انه لصالح العراق وشعبه.

لن نخوض طويلاً في تفاصيل ومبررات الموقف الرسمي «السابق!!» لكن المهم ان تكون هذه اللقاءات المعلنة بداية لاعادة النظر في موقف الحكومة، ومن الضروري ان لا يتردد رئيس الوزراء وحكومته في السعي لاعادة بناء العلاقة مع العراق على اسسها الحقيقية السليمة وهي العلاقة الاستراتيجية بالنسبة لنا في الاردن قومياً واقليمياً وحتى ضمن مقاييس المصالح.

ومن المهم ان لا يشعر الكباريتي ان اعادة النظر في هذه العلاقة ستسجل في سجل سيئاته حيث كان الموقف «السابق» من العراق من اهم اركان بيانه الوزاري وسياسته الخارجية حتى عندما كان وزيراً للخارجية في الحكومة السابقة وبخاصة مع تعثر ركن هام اخر للسياسة الخارجية الحكومية وهو تفعيل المعاهدة مع «اسرائيل» وتنشيط التطبيع والعلاقات الثنائية بسبب سياسة حكومة نتنياهو.

اتفاق «النفط مقابل الغذاء» سيدفع الكثير من الاطراف لاعادة النظر في موقفها من العراق لكننا نتمنى ان لا يكون الدافع الاقتصادي فقط وراء تحرك الحكومة الاخير، بل ان يكون الموقف الجديد «القديم» منسجماً ومنبثقاً من الروابط القومية والاسلامية التي تربط الاردن وشعبه مع الدول الشقيقة وهي الروابط التي دفعت الاردنيين لتقديم غذاء اطفالهم وخبزهم للاشقاء العراقيين اثناء العدوان والحصار.

ننتظر كلاماً ايجابياً من اصحاب القرار ومبادرات جديدة في هذه القضية الهامة، فالرجوع الى الحق خير من التمادي في غيره. ●





المتهمون في قضية «الغام عجلون»

الاستعداد للدفاع عن الوطن ليس جريمة او امراً مخجلاً، وسنة من السلام لم تستطع نزع مرتكزاتنا

لسنا ارهابيين كما يصورنا الاعلام وانما اردنيون لا ينتمون الى حياة معزولة عن التاريخ والثقافة

عقدت محكمة امن الدولة يوم السبت الماضي جلسة استمعت فيها الى الافادة الدفاعية المتهمين الثلاثة، في القضية رقم ٩٦/٣٢٦- والمعروفة باسم الغام عجلون.

وجاء في البينة الدفاعية للمتهمين الثلاثة عكرمة الغرايبة ويوسف الربابعة وعلي الفقير والتي قرأها الدفاع ممثلاً بالمحامي هاني زاهدة «اننا نكرر ما جاء في اعترافنا لدى محكمتكم الموقرة بشأن حيازتنا للالغام واستخراجها بدون ترخيص قانوني، ولكننا ننفي ما جاء في لائحة الاتهام المقدمة من النيابة العامة وذلك فيما يتعلق بالتهمة الاولى المسندة الينا وموضوعها الاشتراك في مؤامرة بقصد القيام باعمال ارهابية وحيازة مواد مفرقعة بقصد استعمالها على وجه غير مشروع.

واضافت الافادة: اننا ثلاثة من شباب الاردن، زرع في نفوسنا منذ نعومة اظفارنا حب هذا الوطن والحرص عليه والدفاع عنه وان المساهمة في بناء بلدنا هو واجب وطني فكان منا المهندس والمعلم وطالب العلم وعلى الرغم من ان معاهدة السلام قد ابرمت بين الاردن واسرائيل الا اننا من جيل كان نشيد طفولته المدرسي «فلسطين داري» وكانت المناهج التي تدرس لنا تؤكد على حتمية الصراع العربي الاسرائيلي، وان صراعنا مع الصهيونية هو صراع وجود لا صراع حدود، وان اليهود قد اعتادوا نقض المواثيق والعهود وان يهود بني قريظة نقضوا ميثاقهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق، وان يهود بني النضير حاولوا قتله بالرغم من المواثيق والعهود المعقودة معه.

تلك هي المرتكزات التي نشأ عليها جيلنا ولم تستطع سنة من السلام ان تنزعها من داخلنا.

واكد المتهمون الثلاثة: ان حيازتنا للالغام لم تكن في يوم من الايام للاستخدام في بلدنا الاردن للارهاب او ضد مواطن فيها او مستأمن اجنبي بها فذلك مما يخالف عقيدتنا ومبادئنا وانما كانت استجابة لشعور داخلي بأن خطراً يتهدد بلدنا في يوم من الايام وقد حسبناه قريباً مشيرين الى ان قراءاتهم للفكر السياسي الاسرائيلي اكدت لنا بأن اليهود يعتبرون ارض الاردن جزء من ارض اسرائيل وانهم قد ظلموا باقتطاع ارضنا منهم وان وعد بلفور كان يشمل ارض الاردن مثلما يشمل ارض فلسطين. واكد ذلك رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» في كتابه مكان تحت الشمس.

ولذلك فقد خشينا ان يأتينا العدو بغتة ونحن عراة من ادوات المقاومة مثلما حدث في ارض فلسطين عندما هجروا الامنين وقتلوا الاطفال والنساء استجابة لفكرهم الموصوف في القرآن الكريم «ليس علينا في الاميين من سبيل» ومما يؤكد صحة رأينا ما تفعله اسرائيل من قتل وبناء للمستوطنات وانكار للاتفاقيات التي وقعتها وتريد ان تتنصل منها الان.

واضافوا: من حقنا ان ندافع عن أرضنا فيما لو تعرضت لخطر داهم في المستقبل وتلك ما اكدناه لدى المدعي العام بأننا لا ننوي ان نباشر اي عملية في الوقت الحالي وانما ننوي استخدامها ضد اليهود مستقبلاً فيما لو حاولوا النيل من بلدنا او احتلال ارضنا – لا سمح الله– وكل ما لدينا هو تحوط للمستقبل دون اي تخطيط واضح او محدد وان اعترافنا بحيازتنا للالغام هو لشعور داخلي بأن الاستعداد للقاء العدو لابد منه وان هذه الالغام الموضوعة في حقل كفرنجة من قواتنا المسلحة ليست الا تحوطاً لمثل هذا الحدث المستقبلي وبذلك اردنا ان ندفنها بجانب منزلنا حتى تكون قريبة منا فيما لو اقترب العدو منا مستقبلاً، وبهذا وعند القاء القبض علينا لم نهرب ولم نقاوم لاننا لم نشعر بأن الاستعداد لمثل هذا الامر هو جريمة او امر يخجل المرء منه بل وحذرنا اخواننا من جنود جيشنا العربي ليقوموا بفتح الحقائب بحذر خشية حدوث مكروه لهم، لاننا نعتبر ان قواتنا المسلحة هم الدرع الاول للدفاع عن وطننا وهم السياج الحامي لنا من ذلك العدو القادم.

وانه وعلى الرغم من ان الجهل بالقانون لا يعفينا من العقوبة كما علمنا لاحقاً، ولكننا ندرك ان محكمتكم الكريمة لابد ان ترى ان دافعنا مجرد عن اي قصد غير مشروع واننا لم نستخدم هذه الالغام ضد احد ولم يكن في بالنا استخدامها الا مستقبلاً فيما لو تعرض بلدنا لمكروه – لا سمح الله–.

وشدد المتهمون الثلاثة: اننا لسنا إرهابيين كما يصورنا الاعلام بل نحن مواطنون اردنيون لم نتعرض لاحد بسوء ولم يكن في بالنا ابداً بأن الاستعداد للدفاع عن ارض الوطن هو ارهاب او جريمة فلم نسمع بأن الشهيد مفلح كايد عبيدات اول شهيد اردني روى بدمه ثرى فلسطين كان من الممكن ان يحاكم بتهمة الارهاب بل ما تعلمناه انه كان بطلاً من الابطال ساهم في الدفاع عن ارض وطنه الكبير، وكذلك كنا نتمنى انفسنا.

تلك هي افادتنا وتلك هي حكايتنا فلسنا الا ثلاثة من الشباب حاولوا الاستعداد لمعركة نظنها قادمة بدلاً من ان نتمنى لطموحاتنا الفردية الصغيرة او امنياتنا الصغيرة او الى حياة معزولة عن التاريخ والثقافة فان تغيرت الايام وتبدلت فان المبادئ والاخلاق لا تتغير. هذا ما نضعه امام عدالتكم لترى فينا رأياً منصفاً عادلاً. ●

اليهود يعتبرون الاردن جزءاً من ارضهم ونتنياهو يعتبر استثناء ارضنا من وعد بلفور ظلماً

اوراق اردنية

حمار مُكيّف وهاتف خلوي

احياناً يكون المواطن قاصر النظر لا يفهم ما تفهمه الحكومات لهذا يُعارض بعض قراراتها لكنه يكتشف بعد حين حكمة الحكومة، وهذا ما ينطبق على قرار رفع اسعار الاعلاف الذي بدأنا نلمس اثاره الكبيرة واهمها محاربة الفقر والقضاء على فئاته ومنهم اصحاب المواشي من الاردنيين. هذه الفئة التي بدأت بالتلاشي نتيجة عمليات بيع المواشي لانعدام القدرة على تامين الاعلاف لها، هذا البيع كان باسعار رمزية تقريباً وتحمل هؤلاء المواطنون خسائر كبيرة وبدأت معاناتهم تأخذ اشكالاً كثيرة حيث لا وظائف ولا تربية اغنام. هؤلاء ليسوا مرتبطين بجهات خارجية وليسوا ظلاميين انهم من «عظام الرقبة» ومن اكثر فئات المجتمع قرباً وتقرباً من السلطة التنفيذية فهل يستحقون مثل هذا الجزاء؟!

وهل تستحق ان تُعمق الحكمة حالة الفقر لديها وتخسف بها ما يسمى خط الفقر؟

ان استمرار الحكومة في تجاهل اثار قرارها يعني اننا مقبلون على مرحلة يُصبح فيها الراعي ومربي الاغنام من الطبقة البرجوازية فقط، يركب حماراً مكيفاً ويحمل في يده هاتفه الخلوي وفي خيمته ساتلايت يتابع من خلاله اخبار اسواق المال وبورصات الاسهم وفي يده حقيبة الكمبيوتر حيث الانترنت، اما كلب الغنم فمن المؤكد انه سيكون من عائلة محترمة يلبس قلادة ذهبية ياكل الشوكلاتة واللحم البلدي.

وستنتهي الصورة التقليدية لاصحاب المواشي التي نراها في المسلسلات البدوية، وسيكون من المألوف والطبيعي ان يشارك ابناء «الرعاة» الجدد في برنامج ساعة شباب حيث الرقص والغناء وطبق الحلقة التي تُكلف صناعته ربع راتب موظف الحكومة او الجندي.

واذا انتقلنا الى مشهد اخر فهناك قرار الحكومة بزيادة رواتب المحافظين ليصبح الراتب الاساسي (٦٠٠) دينار و ٥٠٪ علاوة اضافة الى علاوات اخرى، لسنا ضد ان ينعم المحافظون بخيرات البلد لكن الحكومة المتقشفة قررت ان لا تزيد رواتب الموظفين والعسكر لضبط الانفاق، فهل التقشف وضبط الانفاق فقط بحق المواطن الغلبان الذي يدفع ثمن تطبيق برنامج الاصلاح وقرارات ترخيص المباني؟

ولماذا لا يتقشف المسؤولون سواء كانوا وزراء او محافظين او غيرهم؟

اما الصورة المشرقة فهي الاخبار الصحيحة والسارة عن قرب الانتهاء من بناء قصر احد كبار المسؤولين، هذا المسؤول لم يدفع شيئاً من جيبه في البناء الذي يُكلف الملايين وتتدلى فيه الثريات على طول خمسة طوابق، من يدخله ينسى انه في بلد يدفع ضمانه الاجتماعي راتباً تقاعدياً اقل من ٨٠ ديناراً للمواطن العاجز الذي لا يستطيع العمل لتكفيه اجرة بيت وثمن طعام ودواء ورسوم ترخيص وفواتير الكمبيوتر المجنون في دوائر الكهرباء والمياه....

والخبر السعيد الاخر هو شراء احد كبار المسؤولين منزلاً جميلاً ليس من ورثة ابيه او ثمن ذهب امه ولكنه هبة لان منزله صغير! والى جانبه خبر عن تعيين مذيعة جديدة براتب قدره (٩٠٠) دينار هذا على ذمة الصحف.

التقشف وترشيد الاستهلاك يا سادة ليس بحق من لا يكفيه راتبه اكثر من عشرة ايام من ايام الشهر الثلاثين لكنه من الملايين المكدسة في بنوك الغرب وممن ثمن حذائه يكفي لاعالة عائلة اردنية، وثمن بدلته يزيد عن كلف تجهيز ابناء عائلة اردنية للمدارس او رسوم جامعية لطالب فقير يستغرق جمعها شهوراً من الجمعيات الخيرية او ديناً.

التصحيح الاقتصادي ليس زيادة معاناة المواطن بل قلع جذور المشكلة، فهل تصحيح الحكومات ازالة للمشكلة ام تحميل تبعاتها للمواطن؟! ●

كلية المجتمع الاسلامي تقيم اسبوع الاسراء والمعراج

■ السبيل – سمايا الزغول

تحت شعار «القدس امانة محمد في ذمتنا، وعهد الاسلام في اعناقنا» وبمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين، اقامت كلية المجتمع الاسلامي ومدرسة حي رمزي ومركز نسيبة الثقافي نشاطاً متميزاً في هذا الاسبوع حيث اشتمل على سوق خيري ضم معرضاً لصور الشهداء والمقاومة الاسلامية في فلسطين، اضافة لزوايا عرض ملابس والعاب الاطفال والكتب والاشرطة الاسلامية والاعمال الفنية اليدوية اضافة الى لوازم المرأة وطبق خيري.

واقيم خلال الاسبوع غداءً تقشفياً رصد ريعه للمحتاجين والفقراء وقدمت فرقة كلية المجتمع مهرجان انشودة الاسراء الذي تجاوز حضوره الف شخص وحاز على اعجاب الجميع، كما القى الدكتور احمد نوفل محاضرة بعنوان ا(القدس ماض وحاضر ومستقبل).

وذكرت السيدة حكمت الشيخ من قسم العلاقات العامة في الكلية انه قد تم تشكيل لجنة خاصة في هذا الاسبوع للاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج واحياء ذكرى جهاد الشعب الفلسطيني والتذكير بقضية القدس، اضافة لتوحيد الجهود النسائية في المؤسسات التعليمية، وتنسيق الطاقات حتى يكون الناتج افضل، واضافت السيدة الشيخ بأن هذه التجربة شكلت تحد لنا بسبب طول فترة الدوام في السوق الخيري وضيق الوقت بالنسبة للعاملات، لكننا شهدنا تفاعلاً طيباً مع المجتمع المحلي من حيث الحضور والتبرع والمشاركة.

كما التقت السبيل احدى الطالبات المشاركات في فعاليات هذا الاسبوع وهي الطالبة فاطمة اسراء تركية الجنسية قالت بأنها تشعر بالسعادة وهي تنشد للاقصى ولشهداء فلسطين، خاصة وانها لم تشهد مثل هذه الفعاليات المتميزة في بلادها، وشعرت بمعاني الاسراء خاصة وانه اتيح لها تقديم فقرة في هذه الذكرى العطرة

ويذكر ان عدد الحضور خلال هذا الاسبوع تجاوز ٦٥٠٠ شخص من مختلف المدارس الثانوية والجمعيات الخيرية وفعاليات شعبية اضافة للجمهور المحلي. ●

مهرجان لاطفال المهندسين

اقامت لجنة شؤون المهندسات في نقابة المهندسين الاردنيين يوم الخميس مهرجاناً لاطفال المهندسين تخلله مسرح دمى وورشة عمل للاطفال: مواضيع عديدة مثل الرسم والقصة والتلوين والعاب جماعية كما اشتمل المهرجان على حوار تربوي لامهات الاطفال حول اساليب تربية الطفل، وتخلل المهرجان ايضاً غداء تراثياً وسرد قصص للاطفال. ●

خدمات جديدة تقدمها نقابة المهندسين لمنتسبيها

اضافت نقابة المهندسين الاردنيين خدمة جديدة على الخدمات التي تقدمها للمهندسين وهي توفير اجهزة الهاتف الخلوية عن طريق قسم الاستثمار في النقابة.

ودعت النقابة المهندسين الراغبين الاستفادة من هذه الخدمة الجديدة الى مراجعة قسم الاستثمار للاطلاع على انواع اجهزة الهاتف والمواصفات والشروط ويذكر ان نقابة المهندسين تقدم خدمات كثيرة للمهندسين وعائلاتهم تتمثل في توفير الاراضي والشقق السكنية والسيارات الجديدة او المستعملة واجهزة الحاسوب والاجهزة الكهربائية والسجاد والموكيت ومواد البناء..الخ ●



حملت الحكومة مسؤولية السماح باقامة المعرض وناشدت الشعب الاردني التصدي لكل اشكال التعامل مع العدو الصهيوني

الفعاليات السياسية والاقتصادية تطالب بالغاء المعرض وتؤكد تهديده للاقتصاد الوطني

المعشر: الحكومة لن تلغي المعرض ولن نجبر أحداً على الحضور

■ كتب طارق عباس

تداول الاردنيون من حزبيين وبرلمانيين وصناعيين وتجار وشخصيات وطنية مستقلة للوقوف معاً ضد اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية المزمع اقامته في ٦ كانون الثاني القادم، فقد التقت هذه القوى جميعاً في اجتماعين خصصا لهذه الغاية كان الاول في مجمع النقابات المهنية وذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٦/١٢/٣ والذي تحدث فيه الدكتور سعيد ابو ميزر رئيس مجلس النقباء ونقيب اطباء الاسنان باسم النقابات المهنية جميعاً كما عرض م. علي ابو السكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين ورئيس لجنة مقاومة التطبيع في النقابات المهنية ورقة عمل بعنوان تأثير ومخاطر التطبيع مع العدو الصهيوني على الاقتصاد الوطني ثم جرت بعد ذلك مداخلات عديدة من نواب وحزبيين وممثلين للعشائر ونقابيين وغيرهم طالبوا جميعاً بمنع اقامة هذا المعرض والعمل ضمن اجراءات واضحة وخطوات مدروسة للحيلولة دون اقامته ثم القي بياناً باسم المجتمعين جاء فيه ان المعرض في حال انعقاده سيلحق افدح الاضرار بالاقتصاد الوطني عموماً وبالصناعة الاردنية خصوصاً واضاف البيان ان المعرض يأتي بمثابة مكافأة للسياسات «الاسرائيلية» العدوانية ازاء الحقوق العربية الفلسطينية وقضيتي القدس والخليل.

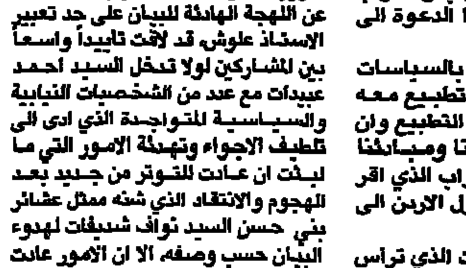
وطالب البيان الجهات الرسمية بمنع اقامة مثل هذا المعرض وقد خرج المجتمعون بعدة توصيات عملية لخدمة نفس الهدف.

اما الاجتماع الثاني والذي عقد يوم الخميس ١٩٩٦/١٢/٥ في غرفة صناعة عمان جدد فيه المجتمعون من نقابيين ونواب واحزاب ومؤسسات اقتصادية وقطاعات نسائية وفكرية وغيرها الدعوة الى الغاء المعرض واتباع كافة الوسائل الكفيلة بذلك.

وتحدث في هذا الاجتماع العديد من الخطباء منكرين بالسياسات العدوانية للعدو الصهيوني داعين لوقف كافة اشكال التطبيع معه ضاربين بالشعب المصري المثال الاكبر في صموده في وجه التطبيع وان على المجتمعين ومن يمثلونهم العمل للدفاع عن حقوقنا ومبادئنا وثقافتنا ومستقبل لاجيالنا موجهين اللوم الى مجلس النواب الذي اقر اتفاقية السلام مع العدو، وحذر المجتمعون من ان تتحول الاردن الى بوابة يصل من خلالها العدو الى باقي الدول العربية.

واصدر المجتمعون بياناً تلاه السيد احمدعبيدات الذي ترأس الاجتماع جاء فيه انه بالرغم من استمرار التعنت الاسرائيلي واصرار اسرائيل على احتلال الارض واقامة المستوطنات وحصار وتهجير الشعب الفلسطيني وانكار قرارات الشرعية الدولية!! فانها تتعمد فرض سياسة الامر الواقع في غزوها الاقتصادي باقامة المعرض بهدف تدمير الصناعة الاردنية والوصول للاسواق العربية واكد البيان رفض الفعاليات السياسية والاقتصادية التطبيع وطالب بالغاء العرض وغيره من الانشطة المشابهة. وناشد البيان الشعب الاردني التصدي لكل اشكال التعامل التجاري والاقتصادي مع اسرائيل وحمل البيان الحكومة مسؤولية السماح باقامة المعرض.

وكانت مداخلة الاستاذ ناجي علوش الذي طلب مناقشة البيان خاصة عند بعض العبارات مثل الشرعية الدولية والتي اعتبرها سبب ضياع فلسطين وانه لا ضرورة لذكر مثل هذه العبارة هذا فضلاً عن اللهجة الهادئة للبيان على حد تعبير الاستاذ علوش، قد لاقت تأييداً واسعاً بين المشاركين لولا تدخل السيد احمد عبيدات مع عدد من الشخصيات النيابية والسياسية المتواجدة الذي ادى الى تلطيف الاجواء وتهدئة الامور التي ما لبثت ان عادت للتوتر من جديد بعد الهجوم والانتقاد الذي شنه ممثل عشائر بني حسن السيد نواف شبيلات لهدوء البيان حسب وصفه، الا ان الامور عادت لهدوئها من جديد.



وكان مجلس النقباء قد التقى السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء حيث اعربوا له عن رفضهم القاطع لاقامة هذا المعرض وانهم سيعملون على الغائه مهما كلف الامر.

من جانب آخر وفي تصريح لوكالة رويتر اكد الدكتور مروان المعشر ان الحكومة لن تلغي المعرض متذرعاً بان المعرض ليس حكومياً بل ينظمه القطاع الخاص ولن تلغيه وزارة التجارة لاسباب سياسية.

واضاف المعشر انه من المتوقع حضور اكثر من ٢٥٠ رجل اعمال اسرائيلي، وانه اذا كان الناس غاضبين فبوسعهم عدم الحضور وانهم لن يجبروا على الحضور او المقاطعة. ●

المناطق الحرة الاردنية.. هل هي على شفا الانهيار؟؟

اغلاق (٥٠) مصنعاً في مناطق الزرقاء والمستثمرون يدعون لوقف الانهيار

■ كتب: محرر الشؤون المحلية

تواجه الصناعات القائمة في المناطق الحرة الاردنية ظروفاً صعبة وقد ادت الاجراءات التي طبقت بداية هذا العام في المناطق الحرة لاغلاق ما يقرب من خمسين مصنعاً بعد ان اصيبت هذه المصانع بخسائر فادحة.

وقد ادت هذه الاجراءات لحدوث نزاعات عديدة بين المستثمرين وبين ادارة المناطق الحر مما دفع جمعية المستثمرين للتظلم لرئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي فقد بعث القائمون على هذه الجمعية بمذكرة نارية لرئيس الوزراء طالبوا من خلالها رئيس الوزراء باتخاذ قرار شجاع لاعادة الامور الى ما كانت عليه سابقاً خاصة اجور الاراضي وبدلات الخدمات.

ويواجه المستثمرون منذ ١٩٩٦/٤/١ ظروفاً بالغة الصعوبة وحسب المذكرة المشار اليها فان اهم المشاكل التي ادت لتدمير المناطق الحرة هي المشاكل الجمركية خاصة قضايا التخمين خصوصاً التخمين على السيارات الشاحنة اضافة الى الخلافات القائمة حالياً ما بين وزارة الصناعة والتجارة وجمعية المستثمرين حول صرف شهادات المنشأ المحلية للصناعات القائمة في المناطق الحرة، فقد توقفت وزارة الصناعة والتجارة عن صرف شهادات المنشأ المحلية للصناعات القائمة في المناطق الحرة ويصف السيد حسن البيوني هدف هذه الخطوة هو تعجيز الصناعات المحلية ليس الا.

كما بينت المذكرة وجود خلاف ما بين المستثمرين ووزارة النقل واتحاد شركات التأمين ودائرة السير بخصوص لوحات تصدير السيارات الخارجية من المناطق الحرة لمراكز الحدود.

ويطالب رئيس جمعية المستثمرين الاردنيين الجهات المختصة باعادة النظر بوضع المناطق الحرة خدمة للصالح العام.

ويؤكد مستثمرون من المناطق الحرة للسبيل ان المصانع المدمرة بدأت تتجه لجبل علي في دبي حيث تعتبر هذه المنطقة من افضل المناطق الحرة في المنطقة العربية.

واشار هؤلاء المستثمرون لعدم توفر خدمات البنية التحتية في المناطق الحرة والى ان المنطقة ينقصها الموظفون الاكفياء حيث يعتبر عدم وجود هؤلاء الموظفين من الاسباب الاساسية التي دفعت لهروب الاستثمار الى جبل علي بدبي.

ويطالب المستثمرون بتحسين الظروف الاستثمارية وايصال خدمات الماء والكهرباء والهاتف وتعبيد الطرق ويقولون ان حريقاً بسيطاً قبل اربعة اشهر حدث في المنطقة الحرة ادى لاحداث خسائر قدرت بثلاثة ملايين دينار عندما شب الحريق اثر انسكاب مادة كيماوية في احد المخازن وادت لاشتعال المخازن باكملها لعدم وجود متطلبات السلامة العامة والدفاع المدني في هذه المناطق.

وحسب دراسة قام بها مستثمرون ومختصون فان المناطق الحرة الاردنية على وشك الانهيار فمصانع الالبسة في هذه المناطق كانت عشرة لم يبق منها الا وضع واحد على شفا الموت.

ويواجه المستثمرون مشكلة التدخلات المستمرة من اكثر من جهة منهم موظفون بدائرة الجمارك وبوزارة الصناعة والتجارة ووزارة المالية ودائرة الترخيص وكل دائرة لها قوانينها الخاصة واجراءاتها الروتينية المعقدة.

ويؤكد المستثمرون انهم يواجهون صعوبات جمة عند اخراج اي عينة من الاسواق الحرة الى بعض الشركات والمصانع الكبرى وان العينات خاصة اذا كانت غذائية يُصيبها التلف والضرر نتيجة تعامل موظفي الجمارك والصناعة والتجارة السيء.

وقال احد المستثمرين ان الحكومة الاردنية تكيل بمكيالين عند التعامل مع المستثمر، فالمستثمر الاجنبي يجد امامه كل التسهيلات اللازمة بما في ذلك السيارات ذات النمر الصفراء وحسن المعاملة بينما يمنع المستثمر العربي من الحصول على رخصة قيادة او التمتع بالامتيازات التي يتمتع بها المستثمر الاجنبي.

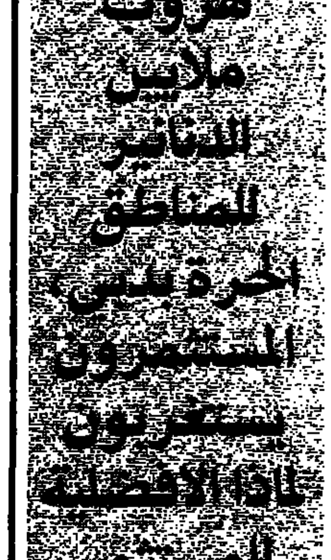
وقال: ان ذلك خلق نوعاً من الغضب والشعور بالقهر لدى المستثمرين العرب جعلهم ينقلون ملايين الدولارات الى خارج الاردن.

حتى ان مديرية صحة الزرقاء قامت قبل فترة باتلاف كميات كبيرة من الاغذية والمواد التموينية في المناطق الحرة قبل ارسالها للمختبرات المختصة والتاكد من صلاحيتها وقال: ان احد المصانع في المنطقة الحرة يصدر انتاجه من قطع السيارات لالمانيا ثم تقوم المانيا بتصدير هذا الانتاج للاردن ويباع بثلاثة اضعاف ثمنه، وقال ان ذلك ناتج عن السياسات الخاطئة المتبعة من قبل الجهات المختصة مع المستثمرين الذين يعتبرون ثروة هذا البلد.

مدير عام مؤسسة المناطق الحرة السيد مرزوق الحديد وفي خلال حديثه للمستثمرين في المناطق يؤكد ان ادارة المناطق الحرة ستعمل ما بوسعها من اجل تذليل الصعوبات التي تواجه المستثمرين مؤكداً ان الادارة العامة قامت بدراسة الشكوى المقدمة من قبل جمعية المستثمرين خاصة تعارض القوانين والانظمة مبيناً ان تراجع الاستثمار لا يعود للاجراءات الجديدة وانما لظروف المنطقة بعد عام ١٩٩٠.

وبينت المصادر الاقتصادية المختصة ان الحكومة بصدد اصدار قانون جديد للمناطق الحرة ومن المتأمل ان يساهم هذا القانون بالتخفيف من المشاكل والصعوبات التي تواجه المستثمرين، ولكن السؤال متى يصدر هذا القانون، هل بعد ان تغلق المناطق الحرة ابوابها ويهرب المستثمرون الى الخارج. ◉





بسبب التسيب الاداري والسرقات
مكتبة بلدية المفرق مغلقة منذ شهرين؟!

الموظفات يقمن بالاعمال المنزلية في المكتبة!

■ المفرق
من مامون عياش

لا تزال مكتبة بلدية المفرق العامة مغلقة منذ قرابة شهرين رغم انهاء اعمال الجرد التي قامت بها اللجنة المشكلة من موظفي البلدية لموجودات المكتبة التي تأسست عام ١٩٧٢ وهي تكاد تكون المكتبة الوحيدة التي تخدم المواطنين في المفرق، حيث ان مكتبة جامعة آل البيت بعيدة نسبياً عن المدينة ثم ان الدخول اليها صعب بسبب حرس الجامعة الذين يمنعون احداً من الدخول الا اذا كان موظفاً في الجامعة او طالباً فيها او زائراً على مستوى!

يوم الخميس الماضي ذهبت بصحبة احد زملائي الى مكتبة البلدية من اجل كتابة بحث، ولم نكن نعلم ان المكتبة مغلقة وعندما دخلنا الى مكتب الموظفين فيها فوجئنا للوهلة الاولى بما رأينا؟ اكثر من ٥ موظفين وموظفات متجمعون حول احد المكاتب، اثنتان منهما يقمن باعمال منزلية مطبخية حيث يقرّمن السبانخ! واخرون يقرأون الجرائد ويشربون القهوة!

قد يبدو الامر عادياً فكثير من مؤسساتنا وخاصة الحكومية منها يحدث فيها مثل هذا او اكثر، لكن المستغرب ان هؤلاء الموظفين لا يوجد لهم اي عمل حيث ان المكتبة مغلقة منذ شهرين رغم عدم وجود اي داع لذلك بما ان اعمال الجرد قد انتهت منذ مدة طويلة كما يقول موظفو المكتبة!

رئيس بلدية المفرق بدوره ما زال مصراً على استمرار اغلاق المكتبة بعد ان اكتشفت اللجنة التي شكلها المجلس البلدي وجود نقص في الكتب التي تحتويها، حيث يقدر عدد الكتب المفقودة او التي تمت سرقتها باكثر من (٤٠٠) كتاب؟! اما امين المكتبة وبعد اكتشاف السرقات فقد رفض العودة الى عمله وطالب بنقله من المكتبة الى موقع اخر، ثم ان الاوضاع في المكتبة تعاني من التسيب الاداري والفوضى، فعدد الموظفين في المكتبة كبير رغم انها لا تحتاج الى اكثر من ٣ موظفين كما تشير مصادر بلدية المفرق وهناك عدد منهم لا يداوم في المكتبة ويأخذ راتبه دونما عمل! مع العلم ان موازنة البلدية تعاني من عجز كبير كما هي معظم بلديات المملكة ولكن لابد من ارضاء الاعضاء والمحاسيب وتطبيق الواسطة والمصلحة الشخصية وتغليبها على مصلحة الوطن والمواطن!

من اجل معرفة ملابسات اغلاق مكتبة البلدية حاولنا الاتصال برئيس بلدية المفرق الا انه لم يكن موجوداً كما قال سكرتيره او...! ويبقى السؤال الى متى يستمر التسيب الاداري والفوضى؟ ومتى يتم فتح المكتبة؟ وماذا يعمل الموظفون الموجودون فيها اذا كانت ابوابها مغلقة امام المواطنين؟! وبأي حق يتلقون رواتبهم؟! ومتى يتوقف الاعتداء على المال العام؟!

الى ذلك فقد علمت «السبيل» ان وزارة البلديات قامت بتشكيل لجنة للتحقيق في اراضي المدينة الصناعية في المفرق التي تم توزيعها على اعضاء المجلس البلدي او شرائها بثمن بخس، ولا يزال التحقيق في هذه القضية مستمراً. ◉



الاردنيون والفلسطينيون وصلات القربى

■ عوني العبيدي — الحلقة الثانية

ابراهيم – بيت امرين (نابلس) – من تميم الداري اللخمي «تميمية» / ابراهيم – الرفيد –اريد – نزحوا من عولم الفلسطينية سنة ١٨٤٧م/ ابريك – نابلس – لهم اقارب في السلط/ ابريك – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٩م/ لخبيص – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٩م/ ابن هنيل – دير ايان/ القدس – من عنزة اصلاً ولهم اقارب في الرمثا/ ابو بيجاية – خان يونس – من طراونة الكرك/ ابو جابرة – نابلس – لهم اقارب في السلط/ ابو جابرة – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٣م/ ابو الحجل – حرثا/اريد – اصلهم من دار لرشيد في جنين/ ابو بكر – جنين – لهم اقارب في السلط/ ابو بكر – السلط – قدموا اليها من جنين سنة ١٨٨٥م/ ابو حجلة – نابلس – في رواية انهم حويطات، وفي رواية انها تنتسب لعشيرة الصبيح في قضاء الناصرة/ ابو الحلاوة– القدس – لهم اقارب في السلط/ ابو الحلاوة – السلط – قدموا اليها من القدس سنة ١٨٨٥م/ ابو حمدة – القدس – شراكسة، اقاربهم شراكسة الاردن وفلسطين/ ابو حمود– الحبيب/ القدس – يعودون باصولهم الى الخطاب من الرواشدة من اللبادنة من بني حميدة/ ابو حمور – السلط – قدم جدهم من الخليل وهم من جذلم من القحطانية/ ابو جابر– الناصرة – منهم فرع في السلط/ ابو الجزر– الرمثا – اصلهم من زواتا في نابلس من عائلة عليوي/ ابو خالد – فلسطين– تعود بنسبها الى تميم الداري اللخمي «تميمية»/ ابو خضر– عسكر/نابلس– من الدويكات، واقاربهم الدويكات في الاردن وفلسطين وفروعهم المنتشرة باسماء مختلفة/ ابو خضر – السلط – قدموا اليها من القدس سنة ١٨٨٩م/ ابو خليل – عتيل/طولكرم– اقاربهم الشريدة في عجلون/ ابو داري– فلسطين– تعود بنسبها الى تميم الداري اللخمي «تميمية»/ ابو دية– الجيب/ القدس– يعودون باصلهم الى الخطاب من الرواشدة من اللبادنة من بني حميدة/ ابو الرب– اريد والزرقاء– جدهم اصله من مردا بفلسطين وينتسبون الى الكيلانية/ ابو رجب – الخليل– يدعون انهم من تميم الداري «تميمية»/ ابو رصاع – نابلس– لهم اقارب في السلط/ ابو رصاع– السلط –قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م/ ابو رميلة– القدس – ذكر علي نصوح الطاهر انهم من عمرو الكرك او من بني خالد/ ابو رميلة– الخليل– يدعون انهم من تميم الداري «تميمية»/ ابو الروس – فلسطين– اشتيوات من عمرو الكرك ويقال انهم روسان اصلاً دخلوا في عمرو الكرك/ ابو رومي– العيزرية/القدس– جدهم وجد الملكاوية في ملكا باريد واحد وهم من سلالة عبدالقادر الكيلاني «كيلانية» «حسينية»/ ابو سعد– نابلس – لهم اقارب في السلط/ ابو سعد– السلط– قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٧م/ ابو السعود – رفيديا/نابلس – ذكرهم النمر انهم من تميم الداري اللخمي «تميمية»/ ابو السعود – السلط – قدموا اليها من القدس سنة ١٨٨٥/ ابو السعود – القدس – مصريون، يقال لهم حسينيون/ابو سلمى– نابلس – لهم اقارب في السلط/ ابو سلمى– السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٣م/ ابو السندس – قبية/رام الله – من ابي دراهم الخليل اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين مثل ابو سندس اريد وجرش ووادي السير وغيرهم/

ابو السندس– وادي السير واريد وجرش – من ابي دراهم الخليل اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين/ ابو سنينة– الخليل– من الحسين بن علي بن ابي طالب «حسينية»/ ابو شرار– دورا/الخليل قيل انهم من النعجة وقيل انهم من بلي من قضاعة ولهم اقارب في اريد هم الشرايري وفي مناطق اخرى من فلسطين/ ابو شرخ– الخليل – من الدويكات، اقاربهم دويكات الاردن وفلسطين/ ابو شلهوب– نابلس – لهم اقارب في السلط/ ابو شلهوب – السلط– قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥/ ابو صنوبر – البلقاء/عباد – صنابرة من طيء، اقاربهم دار صنوبر في يتمة بنابلس/ ابو صنوبر – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٩١/ ابو صوفة– السلط– قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٨ والقدس/ ابو صوفة– نابلس – لهم اقارب في السلط/ ابو العدس– نابلس – ذكرهم الطاهر انهم شتيوات دخلوا في عمرو الكرك وذكر النمر انهم من تميم الداري/ ابو عذبة – السلط– قدموا اليها من القدس سنة ١٩١٣/ ابو عرقوب – خربة اسم الله/ القدس– من آل عرقوب من عشيرة الكلابية من ذرية الشيخ ابو عرقوب من ذرية عمر بن الخطاب «عمرية»/ ابو عودة – نابلس– من الدويكات، اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين/ ابو عيشة – عسكر/نابلس – من الدويكات، اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين/ ابو غيوش – دير سامت– من اقسام الحروب في دورا الخليل ولهم اقارب في الكرك/ ابو غنيوش – دير سامت – من اقسام الحروب في دورا الخليل ولهم اقارب في الكرك/ ابو غوش – القدس – اقاربهم البطاينة في اريد وهم ابناء عم، ولهم اقارب في البلقاء يقال لهم السيوف/ ابو فاطمة– الشوبك – جاءوا من الخليل/ ابو فرحة– الجلمة/جنين– من تميم الداري اللخمي «تميمية»/ ابو القواريق – عورتا/نابلس – من بني حسن وبني حميدة في شرق الاردن/ ابو كشك – يافا/ اقاربهم الزريقات في سوف بجرش/ ابو لبن – اللد ويافا– مصريون من اللبون من بني صخر من جذلم/ ابو محيسن– عراق المنشية– اصلهم من آل المحيسن في الطفيلة/ ابو مطر – الدوايمة – لهم اقرباء في مادبا/ ابو منصور – فلسطين– عائلة تميمية من تميم الداري اللخمي والتميمية منتشرون في الاردن وفلسطين/ ابو ناعمة – نابلس – لهم اقارب في السلط/ ابو ناعمة – السلط– قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٧م/ ابو الهدى– كفر اسد– جدهم هو مصطفى بن علي بن عليل الذي ينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب «عمرية»/ ابو الهدى – نابلس – جرارحة من رهط ابي عبيدة عامر بن الجراح من عرب الغور اشتركوا في حملة الامامية نحو الجنوب والجرارحة منتشرون في الاردن وفلسطين/ ابو الهدى – الرملة ويافا– من اعقاب علي بن عليل المنتهي نسبة الى عمر بن الخطاب «عمرية»/ احمد – كفر قدوم/نابلس – حسينية من الحسين بن علي بن ابي طالب/ احمد الفالوجي – الفالوجة/غزة – من سلالة عبدالقادر الكيلاني/ احيوات – وادي عربة وسيناء– اقارب ومن اصل واحد ولهم اقارب في غزة وهم سكان عبسان الذين يعودون بنصولهم الى الاحيوات/ ارشيد – اقاربهم البطوش المنتشرون في الاردن وفلسطين تحت اسماء عدة. ◉

نداء.. نداء.. نداء

«انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر»

الى اهل الخير في اردن الحشد والرباط.. من الارض التي طهرتها يوماً اقدام خيول خالد وابي عبيدة – ارض اليرموك «المخيبة قرب الحمة الاردنية» فاغلقت ابوابها ونوافذها قبل اسابيع في وجه سفير دولة العدو اكراماً لخالد وابي عبيدة وشهداء الاقصى.

ندعو الاخوة اهل الخير للتبرع لصالح اعمار مسجد اليرموك نقداً في البنك الاسلامي/ اريد الرئيسي على حساب (١٩٤٠٣) والتبرعات العينية في الموقع.

التواقص:
١ – شبابيك المنيوم ٣٠م٢
٢ – ابواب خشب ١٢ م٢
٣ – سجاد او موكيت ٦٠٠ م٢
٤ – تمديدات صحية وكهربائية
٥ – دهان

معاً يداً بيد لافتتاح المسجد مع بداية شهر رمضان المبارك إن شاء الله

وجزاكم الله خيراً

امل علي.. والتلفزيون

الظاهر ان القائمين على برامج التلفزيون الاردني لا يريدون ان يسمعوا صوت الشعب الاردني وآراءهم في البرامج التي يعرضها... فبينما كنت اتابع «مباراة نادي الوحدات ونادي الحسين/اربد» على القناة الثانية تحولت لمشاهدة القناة الاولى واذ ببرنامج «ما يطلبه المشاهدون»، وحدث ما لم يكن في حسابات القائمين على هذا البرنامج، اتصلت بالبرنامج مواطنة اردنية ودار الحوار التالي:

امل: الو...
المذيعة: اتفضلي.. مين بحكي
أمل: «امل علي» ممكن اطلب هالطلب
المذيعة: أيوه.. بس تعطينا اسم الاغنية واسم المغني
أمل: انا ما بدي اطلب اغنية.. انا اطلب عدم عرض مناظر سيئة واباحية في التلفزيون، لانها تسيء لقيمنا وتدمر اخلاق الاطفال وتقو.... (تم قطع خط الهاتف).

المذيعة: نقول للاخت امل «احنا هون علشان» نلبي الرغبة في عرض الاغاني اما الافلام والمسلسلات اللي بتحكي عنها فهي تُعرض بعد الساعة العاشرة، وهي فترة يكون فيها الاطفال قد ناموا.

ونقول أرأيتم عذراً اقبح من ذلك؟! وهل المناظر الاباحية التي «يروّجها» التلفزيون تفسد اخلاق الاطفال فقط.

واخيراً نقول للذين يصرون على افساد اخلاق الناس ونشر الانحلال ومشاهد العنف والمخدرات، ان الله سبحانه قد توعدهم بعذاب شديد في الدنيا قبل الاخرة.

«ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والاخرة». صدق الله العظيم.

هيثم سليمان

انقذوا هذا الشاب

قبل عام واحد فقط كان رائد محمد خليل زعاترة ذو السبعة والعشرين عاماً، شاباً يافعاً، يعمل سائقاً ويعود كل مساء لاطفاله الثلاثة دون ان يشكو من شيء وفجأة بدأ المرض يدب في قدميه، وشيئاً فشيئاً فقد القدرة على الوقوف عليهما الى ان اصبح عاجزاً عن الحركة، ولم يُفلح الاطباء في فعل شيء له، وها هي المأساة الآن تنتقل الى يديه حيث بدأ يفقد القدرة على استعمالهما تدريجياً.

رائد من اسرة فقيرة يتقاضى الوالد فيها مساعدة من صندوق المعونة الوطنية فهل ثمة من يملك الاستعداد لمساعدة رائد كي لا ينتهي به المطاف الى العجز الكامل؟ هذا النداء الانساني الى الدولة والحكومة واصحاب المستشفيات الخاصة ومعهم كل المحسنين والخيرين ليفعلوا شيئاً لرائد من اجله ومن اجل اطفاله فهل يجد هذا النداء اذاناً صاغية؟

نأمل ذلك
عنوان رائد موجود لدى الجريدة. ◉

خطيب لا يخطب

في مسجد ابو بكر الصديق في بلدة بئر خداد في معان قامت وزارة الاوقاف بمنع الامام من الخطابة وبقي المسجد بلا خطيب وفي المسجد الاخر في القرية يوجد خطيب كبير السن لا يجيد الخطابة الاهالي اتصلوا بمدير اوقاف معان لاكثر من مرة لتأمين خطيب للمسجد الاول وللمسجد الاخر ولكن دون جدوى. ◉

متقاعدون

يطالب المتقاعدون العسكريون الذين احيلوا على التقاعد بعد ١٩٩٤/١٢/١م اي بعد صدور قرار زيادة رواتب المتقاعدين ولم تشملهم الزيادة لا في الدفعة الاولى ولا في الدفعة الثانية اعادة النظر بهذا القرار ويتساءلون ما ذنب المتقاعدين الذين احيلوا على هذه التقاعد. ◉

ضريبة المجاري

استغرب عدد من المواطنين من مطالبة وزارة المالية بدفع رسوم المجاري وقال المواطنون للسبيل ان هناك خلافاً حول استيفاء هذه الضريبة وقانونيتها وطالبوا وزارة المالية بالكف عن مطالبتهم بها. ◉

صدور كتاب تكاليف الزواج في الاردن



صدر عن جمعية العفاف الخيرية مؤخراً كتاب بعنوان تكاليف الزواج في الاردن. والكتاب توثيق للندوة التي اقامتها الجمعية في وقت سابق بمشاركة عدد من اهل الاختصاص، وهو من تحرير السيدان فاروق بدران ومفيد سرحان، وقد تناول الكتاب موضوع تكاليف الزواج من ثلاثة محاور هي المحور الشرعي والقانوني، والمحور الاقتصادي والمحور الاجتماعي. ويذكر ان جمعية العفاف الخيرية تهدف الى العمل على تيسير سبل الزواج والقيام بدراسات اجتماعية حول مشكلات الاسرة والزواج وتقديم الحلول المناسبة لها. ◉

لماذا تؤخر بلدية العقبة المعاملات؟

يشكو اهالي العقبة من تأخير مناقشة معاملاتهم والرد عليها من قبل البلدية ويقول احد المواطنين هناك للسبيل: ان البلدية تأخذ وقتاً طويلاً في الرد على اي شكوى ويؤكد هذا المواطن ان الجلسة الاسبوعية للمجلس البلدي لا يتخذ فيها اي قرار انما تخصص لتبادل الحديث بين اعضاء المجلس وشرب الشاي والقهوة.

اتلاف عشرين دونماً مزروعاً في المفرق

قامت الجهات المختصة في المفرق باتلاف عشرين دونماً من الحقول المزروعة بالخضروات والاشجار التي تروى من روافد مياه محطة تنقية الخربة السمراء وجاء قرار الاتلاف بعد صدور امر من رئاسة الوزراء بمنع الزراعة في هذه المناطق نظراً لتلوثها بعوادم محطة الخربة السمراء. ◉

سرعة جنونية

اهالي معان والشوبك يتساءلون الا يوجد رادع لسائقي الباصات العاملة ما بين الشوبك ومعان حيث تسير هذه الباصات وسط القرى المؤدية الى معان وبسرعة تفوق الخيال وقد ادى [illegible] السرعة لازهاق ارواح بريئة فالى متى؟. ◉

شطب باصات مؤسسة النقل العام

قالت مصادر مطلعة في وزارة النقل ان الوزارة تدرس حالياً شطب معظم الباصات العاملة في مؤسسة النقل العام نظراً لكونها قديمة وتؤثر على البيئة سلبياً وتتعطل باستمرار ومن المتوقع ان يتم ادخال خمسين باصاً جديداً كخطوة اولى في هذا [illegible]

سكان المعادي بلا ماء

رغم ان الخير قد عم وغمرتنا السماء بنعمتها الا ان سكان منطقة المعادي يتضورون عطشاً فمنذ شهرين لم يصل الماء لهذه المنطقة رغم الشكاوى العديدة التي رفعها الاهالي لوزير [illegible] لعلها الوزارة وتقوم بواجبها وتوصل الماء للاهالي. ◉

خلاف بين منتجي البندورة ومصنع المفرق والعارضة

طالب مزارعو البندورة وزير الزراعة التدخل لوقف التدهور الحاد في اسعار المنتوجات الزراعية خاصة البندورة وطالب هؤلاء المزارعون رئاسة الوزراء زيادة سعر البندورة بالطن حيث يقوم مصنع العارضة بشراء الطن بـ٥٥ ديناراً فيما يقوم مصنع المفرق بشراء الطن بـ٤٠ ديناراً ويتساءل المزارعون ما سبب وجود فرق في السعر بين مصنع العارضة والمفرق فهل انتاج الاغوار افضل من انتاج الشمال ويؤكد المزارعون ان القائمين على مصنع المفرق يقومون باستغلالهم كونهم مضطرين لان يبيعوا انتاجهم. ◉

كفرسد بلا هواتف

[illegible]

الجنايات الكبرى تستمع الى شهادة الطب الشرعي في قضية «حنين» و«هاني» المصري

المحامي النجداوي:

المتهم يشغل موقعاً حساساً وعمله في الانترنت يطرح وجود اعداء انتقموا منه

الأب انشغل بتجليد كتب هاني قبل مقتله بيوم واجرى فحوصات طبية مكلفة لحنين عندما مرضت فهل يعقل ان يقتلهما؟

د. الحديدي:

الحالة العقلية للمتهم حين الكشف عليه كانت جيدة

■ كتبت: فاطمة الصمادي

عقدت محكمة الجنايات الكبرى جلستها الثانية في قضية مازن المصري المتهم بقتل طفليه برئاسة الدكتور عبد الرحمن توفيق وعضوية القاضي مفلح المبيضين والقاضي اسماعيل الهمون، وممثل النيابة العامة السيد علي ابو حجيل ووكيل الدفاع المحامي احمد النجداوي واستمعت المحكمة في هذه الجلسة الى شهادة الدكتور مؤمن الحديدي رئيس المركز الوطني للطب الشرعي، والذي قام بالكشف والتشريح لجثتي الطفلين حنين وهاني المصري.

وقال الدكتور الحديدي انه قام بتشريح الجثتين بالاشتراك مع الدكتور ابراهيم الرمحي لختصاصي الطب الشرعي، وقام بالكشف على الطفلة اولاً ملاحظاً ان الجثة تبدو بحالة غذائية جيدة وكذلك بنيتها، وانها تخلو من اية كدمات او اثار للعنفه واضاف قمت بايقاع التشريح بعد الكشف الظاهري يتبين لي ان الاحشاء من حيث صفتها التشريحية كانت خالية من اية اعراض او تشوهات خلقية، وتبين ان تجويف الفم بحدوده الطبيعية وكذلك الغشاء الطلائي وهو الانبوب الواصل بين الفم والمعدة، ثم قمت بفتح المعدة، وتبين ان جدارها تظهر عليه تقرحات سطحية وواسعة في الثلث العلوي منها كما تظهر عليه علامات نزفية بالاضافة الى نخر في انسجة الغراء السطحية، كما كان في داخل المعدة سائل استطعت ان اتميز منه رائحة مميزة نفاذة نوعاً، ولاحظت ان التجويف البروتيني يحتوي على افرازات مصلية اكثر من الطبيعي وتبين ان باقي الاحشاء محتقنة مما يدل على خلل وظيفي ناتج عن تدني تركيز الاكسجين وكانت الصفة التشريحية بصفة عامة تدل على حدوث فشل تنفسي احدث خللاً واضحاً في وظائف اعضاء الجسم وعلى الفور قمت بجمع عينات من الدم والبول والسوائل المختلفة وارسالها بواسطة مندوب الى المختبر الجنائي حيث تبين نتيجة التحليل الكيميائي أن الدم يحتوي على ٥٦٠ ملغم/لتر كما ان المعدة والكبد تحتوي على مثل هذه المادة مما يدل على ان الصفة التشريحية التي توصلت اليها تتفق والتحليل المخبري.

واكد ان سبب الوفاة ناتج عن الفشل التنفسي نتيجة تأثير مادة السيانيد حيث ان المادة التي يتم تناولها لا بد وان تكون على هيئة بلورات مثل املاح الصوديوم او البوتاسيوم حيث احدثت اضراراً في جدار المعدة وهي مادة شديدة السمية خاصة عند حدوث تفاعل املاح السيانيد مع حامض قوي شبيه بالذي تحتويه المعدة وهو حامض الكلوريد، مما يؤدي الى تكوين غاز السيانيد الذي يتم امتصاصه بسرعة شديدة خارقة تؤدي الى تعطيل اجهزة التنفس المركزية في الدماغ وتعطيل خمائر التنفس على مستوى الخلية، وبذلك علل الدكتور الحديدي سبب الوفاة بالفشل التنفسي نتيجة التسمم الحاد لمادة السيانيد، وعند ايقاع الكشف والتشريح على جثة الطفل «هاني» تبين ان الوفاة كانت لنفس الاسباب وتطابقت نتيجة التشريح مع النتيجة السابقة لتشريح جثة «حنين».

وطلب المدعي العام ابراز التقرير الطبي وضمه الى محضر الجلسات ووافقت هيئة المحكمة على الطلب.

السيد احمد النجداوي محامي المتهم وجه عدداً من الاسئلة الى الشاهد حول تاريخ كتابة التقرير حيث بين الدكتور الحديدي ان التقرير كتب في ١٩٩٦/١٠/٧م والوفاة تمت في ١٩٩٦/٩/١١م وهذا التباين ورد بصورة تعطي غير المعنى الذي وردت فيه والمقصود بذلك ان تاريخ التشريح تم في ٩/١١ وتاريخ الكشف الذي كتب فيه تم في ١٩٩٦/١٠/٧م حيث تم تنظيم التقرير امام المدعي العام وتضمن الكشف على الجثة والحقائق التي دونت هي للصفة التشريحية الا ان التقرير النهائي بما في ذلك الفحوصات المجهرية والنتائج المخبرية التي وردت من المختبر الجنائي.

وفي اجابة له على سؤال وجهه النجداوي فيما اذا كان من اختصاصه ان يبين الحالة العقلية للمتهم في تقريره قال ان تحليله كطبيب شرعي لحالة المتهم العقلية هو من المواضيع التي يتطرق لها التقرير الطبي القضائي، مشيراً الى انه يتم عادة التحري عن مظاهر الخلل العقلي بصورة اولية عند معاينة الاشخاص وذلك من خلال الحركات العصبية ومدى التفهم للاسئلة والاستجابة لها، ومدى المعرفة بالمؤثرات الخارجية كالوقت والزمن والطقس والمكان والمصطلحات التي يتم التعامل معها من خلال الفحص الطبي، مؤكداً ان المتهم مازن المصري يتمتع بحالة عقلية جيدة، وفي نهاية الجلسة قرر رئيس المحكمة دعوة باقي شهود النيابة ورفع الجلسة حتى ١٢/١٧.

الاستاذ احمد النجداوي محامي المتهم بقتل ولديه السيد مازن المصري قال في حديث للسبيل ان هذه القضية فيها حلقات مفقودة سواء في التحقيق او طريقة التحقيق او في قضية عدم اقناعية الاسباب التي تدعيها النيابة كدافع للقتل من جهة لم تبين النيابة كيف اعترف المتهم بقتل ولديه مع ان مدعي عام عمان كان واضعاً يده على القضية وكان المتهم ينكر معرفته بالقاتل وغير مقتنع ان ياتي المتهم دفعة واحدة ليعترف بانه القاتل بزعم انه يرغب بالتكفير عن ذنبه؟!

مع انه من الثابت لدينا ان المتهم كان قد قبض عليه واحتجز في مراكز الامن وجرى ارهاقه نفسياً وجسمانياً لانتزاع الاعترافات منه ومن جهة اخرى فان من غير المقبول عقلاً ان يقدم المتهم على قتل طفليه دون دافع يقبله العقل الانساني او اي دافع اخر، وهو من حيث النتيجة الخاسر الاول والوحيد في مثل هذه الجريمة فقد خسر اطفاله وخسر اسرته وخسر عمله، ولا يمكن لاي شخص عاقل ان يقلع عينيه بنفسه خاصة وان الاطفال كبار في السن نسبياً ومعروف عن المتهم انه يعطيهم قدراً كبيراً من الحنان حتى انه انشغل قبيل وفاتهما بتجليد الكتاب لاحدهما ان من الثابت انه عند مرض الطفلة حنين في المدرسة قبل بضعة ايام من مقتلها كان قد اجرى لها فحوصاً كبيرة كلفته مبالغ كبيرة ايضاً، والذي يريد ان يقتل لا يشغل نفسه بمثل هذه المسائل ولم يثبت ايضاً وجود خلافات زوجية بين المتهم وزوجته سوى ضمن حدود الخلافات العادية بين الازواج اذ ان الزوجة لم يحدث ان غادرت بيتها الى بيت اهلها نتيجة خلافات زوجية من اي نوع.

والمتهم يشغل موقعاً وظيفياً حساساً وله علاقة «بالانترنت» وهذا يتيح له فرصة الاطلال على برامج واسرار كثيرة مما قد يخلق له اعداءً وبالتالي فان افتراض وجود اشخاص يعملون للانتقام منه احتمال وارد، وهنالك احتمالات كثيرة ايضاً لوجود خصوم واعداء ونحن كقانونيين نقول دائما بان اي شك يفسر لصالح المتهم، وشريعتنا الغراء تقول «ادرءوا الحدود بالشبهات»، وفي موضوع الاعتراف فانه ليس صعباً على اجهزة الامن والتحقيق الحصول على اعترافات كاذبة وملفات المحاكم مليئة بمثل هذه الاعترافات التي تؤخذ من المشتبه بهم تحت مختلف الظروف التي تمارس عليهم وفي حالة المتهم فانه كان يمر بظروف نفسية قاسية بعد الصدمة بوفاة طفليه وان شخصاً في مثل ظروفه تلك اذا وضع تحت ارهاق نفسي وجسدي معين قد يتمنى الموت وقد يدلي باعترافات ليتخلص من حياته خاصة وان الاجهزة تشير اليه باصبع الاتهام وتمارس عليه ضغوطاً للاعتراف.

ويضيف انا شخصياً كمحام ومن خلال دراستي للقضية مقتنع ببراءة المتهم وامل من القضاة الذين يسمعون الدعوة ان لا يتاثروا بما يشاع ويكتب ولنا بقضائنا ملء الثقة بالعدل والنزاهة وليس من مصلحة احد ان يظلم بريئ او ان يؤخذ بالشائعات والخيال الصحفي واكد انه ليس من وظيفة الطبيب الشرعي التحدث عن السلامة او عدم السلامة العقلية للمتهم لانه للوصول الى هذه النتيجة رسم القانون طريقة معينة وهي وضع المتهم تحت مراقبة اخصائيين نفسيين لمدة طويلة لاستجلاء سلامة وضعه العقلي والنفسي ولا يجوز ان يحكم الطبيب الشرعي بعجالة بسيطة على مدارك المتهم وارادته لان هذه ليست حالة واضحة كالجرح او الخدش او اثار الضرب وانما هي مسائل تتعلق بعقل الانسان وبوجدانه وعقله الباطن مما لا يبدو بظواهر خارجية سريعة.

واشار:

كل ما لدي من معلومات في موضوع السيانيد يشير الى ان هذه المادة ذات سمية قاتلة ولا يمكن ان تباع في الاسواق دون رقابة او قيود. ●

معتقل فلسطيني لم يشاهد اولاده منذ عام

معاناة الاسرى تتجدد مع كل زيارة ولا يملكون سوى الصبر

الاراضي المحتلة – السبيل

«كانت الدموع تنهمر من عيوني وانا ارى والدي ووالدتي المسنين وابنتي الصغيرة مستلقين على الارض داخل غرفة الزيارة نتيجة التعب والارهاب الذي واجهوه اثناء قدومهم للزيارة والانتظار الطويل لساعات عديدة في الشمس المحرقة في صحراء النقب وقد تمنيت حينها انهم لو لم يحضروا لكان اهون علي من رؤيتهم بهذا المنظر المحزن وتمنيت حينها ان لا ازار مدة العامين والنصف المتبقيات من مدة الحكم» هذه الكلمات المؤثرة قالها المعتقل يوسف الشيخ البالغ من العمر ٣٣ عاماً من قرية مراح رباح قضاء بيت لحم والمحكوم لمدة خمسة اعوام ونصف في سجن بئر السبع وذلك بعد انتهاء زيارة اهله له.

ويضيف المعتقل الشيخ انه حديثه مع زميله احمد مرشود المتواجد في نفس الغرفة والذي لا يكف عن كتابة الرسائل المليئة باخبار السجون والمعتقلات حيث انه محكوم لمدة سبع سنوات بقي له منها ما يقارب الاربع سنوات، ان والده راي والد المعتقل الشيخ، يعاني من عدة امراض اهمها انه يعيش بكلية واحدة ونظره ضعيف وكذلك والدته في حين تمنع السلطات الاسرائيلية اخوانه من زيارته لعدم امكانية اعطائهم تصاريح.

لم ير اولاده منذ عام

ويقول يوسف الشيخ لاحمد ان لديه ثلاثة ابناء وبنتا ولا يسمح في تصريح الزيارة الا لواحد منهم فاولاده الثلاثة لم يراهم منذ عام تقريباً.

معاناة جماعية

ولا تتوقف المعاناة عند معتقل محدد بل لا يكاد معتقل يدخل السجن الا ويبدأ مسلسل المعاناة اما داخل السجن او خارجه فالمعتقل عبد الحميد نصار ٤٢ عاماً من قرية كفر نعمة له خمسة ابناء ويقول ان السلطات ترفض اعطاء تصاريح لزوجته وابنائه حيث لم تزر منذ اشهر طويلة وتطالب الصليب الاحمر والمؤسسات التي تعنى بالمعتقلين حل مشكلته.

اما المعتقل ابو محمد هرشة ٤٣ عاماً من قفين قضاء طولكرم فمشكلته صعبة ومعقدة حيث ان له ١٣ ابناً سبعة منهم تزيد اعمارهم عن ١٦ عاماً، وبالتالي فهو محروم من رؤيتهم منذ بدايات الطوق الامني، واما الستة الباقون فانه لا يسمح الا بحضور احدهم والباقون فلا يراهم الا كل ستة شهور مرة.

مأساة الاخبار في الزيارة

ويوضح المعتقل احمد ان المأساة تكتمل عندما يسمع المعتقل اي خبر مزعج اثناء الزيارة فقد اخبره زميله فواز عمرو ٢٩ عاماً من دورا قضاء الخليل انه لم ير ابنته «سناء» منذ كانون اول الماضي وعندما سمح لهم بالزيارة انتظر ذلك اليوم بفارغ الصبر ولحظة بلحظة وكان يتخيل كيف ستحضر ابنته وهي تبتسم ليقوم بمداعبتها، ويضيف جاء يوم الزيارة فلم تحضر «سناء» لانها في المستشفى حيث كسرت ذراعها وهي تلعب.

ويقول احمد كانت الصدمة لزميله حيث تحول جو الزيارة من مرح وسرور كما كان يتوقع الى جو كئيب لكن المعتقلين لا يملكون الا الصبر على ما هم فيه مشيراً ان هذه صورة مصغرة لمعاناة الاسير الفلسطيني داخل سجون الاحتلال حيث المعاناة والالام نتيجة البعد عن الاهل الذين لا يراهم مشكلة اخرى وهي ان زوجته من الاردن والاوضاع الاقتصادية في الخارج «اي خارج السجن» صعبة ولا معيل لزوجته واولاده في الخارج الا الله.

الاسير صالح طنينة

ويسرد احمد قصة اخرى للاسير صالح طنينة «ابو معاذ» ٣٥ عاماً من ترقوميا قضاء الخليل حيث ان له ستة ابناء ولا يسمح الا بزيارة واحد منهم مرافق اضافة الى الزوجة والوالد والوالدة «فاذا اردت ان ارى جميع ابنائي فانني بحاجة الى اشهر طويلة حتى اتمكن من رؤيتهم» هكذا يقول الاسير طنينة الذي لم ير ابنه معاذ منذ عشر شهور، ومما يزيد من معاناة المعتقلين وعائلاتهم وخاصة كبار السن ان الادارة تحضر الاهل الى قاعة الزيارة عبر نفق ودرج طويل تحت الارض فلا يكاد الاهل يدخلون غرفة الزيارة الا والتعب والاعياء بدا واضحاً على وجوههم واحتاجوا الى وقت طويل لالتقاط انفاسهم وهذا شيء مزعج بالنسبة للمعتقلين مما يجعل جو الزيارة كئيباً ولا يبعث للارتياح رغم ان اي معتقل ينتظر يوم الزيارة بفارغ الصبر.

تعامل سيئ من قبل الادارة

وعن تعامل الادارة يضيف المعتقل طنينة ان الادارة تعيد الاغراض في كل زيارة او تكدسها للشخص وتعيدها لاخر، وتقوم بخلط الاغراض ببعضها مما يصعب فرزها، هذا عدا عن مشكلة تفتيش الاهالي المذلة والاعتداء بالضرب على اكثر من زائر في سجن بئر السبع خاصة ما حدث في زيارة ٨/١٥ التي حدث بسببها استنفار وتكبير داخل السجن مما حدى بادارة السجن الى الاستنفار واحضار خراطيم المياه والجنود المسلحين بالعصي والغاز المسيل للدموع، مما جعل معتقلي قسم لا يعيدون وجبات الطعام ويقررون مقاطعة الادارة والقاء الفرشات خارج الاقسام حيث استمر هذا الوضع لعدة ايام، الى ان وعدت الادارة بتحسين الظروف وذلك على لسان مسؤول المنطقة الجنوبية الذي زار السجن في ذلك الوقت.

ما لنا الا الصبر

ويقول احمد انه بالرغم من كل ذلك الا ان معنويات الاسرى في السجون الاسرائيلية عالية، وايمانهم عظيم بعدالة قضيتهم وينتظرون الفرج من الله. ●

١٦ خمارة وسبعة مساجد وتسع صيدليات في الكرك

المحافظة والبلدية والشرطة تمنع فتح خمارة والعدل العليا ترد القرار

■ كتب: طارق عباس

اثار قرار محكمة العدل العليا الذي صدر في الاسبوع الماضي، والقاضي برد قرار بلدية الكرك بمنع فتح خمارة لاحد المواطنين داخل المدينة، اثار هذا القرار حفيظة المواطنين في الكرك، الذين ابدوا استهجانهم وعبروا عن احتجاجهم على هذا القرار من خلال اتصالات عديدة وصلت الى السبيل.

الدكتور احمد محادين رئيس بلدية الكرك اوضح ان البلدية بدون شك ترضخ للقانون ولا تمتلك الا ان تقول حسبنا الله ونعم الوكيل، واضاف نحن في المجلس البلدي لم نتخذ قرارنا بمنع فتح الخمارة الا بناءً على المادة الثانية من الدستور الاردني والتي تنص على ان دين الدولة الاسلام، والامر الثاني انه لا يوجد «حاجة» اطلاقاً لفتح خمارات اضافية في المدينة، خاصة مع وجود (١٦) خمارة في حين توجد تسع صيدليات، والامر من ذلك هو سوء موقع الخمارة حيث انها منزوية في طرف المدينة وهو ما يتيح الفرصة لاي شخص لديه الخجل من دخول الخمارة امام الناس، فتكون هذه الخمارة ملجأً مناسباً له ولامثاله، مؤكداً ان البلدية تلقت العديد من الشكاوى من السكان المجاورين لهذه الخمارة يؤكدون انهم يعانون الامرين، حيث ان اولادهم ولاول مرة اصبحوا يعودون الى البيوت وهم سكارى كما ان هذه الخمارة موجودة على مثلث يوجد فيه موقف لطالبات كلية المجتمع وهي مفتوحة على شكل سوبرماركت ولمدة اربع وعشرين ساعة وهو ما يمثل خطورة كبيرة عليهن.

ويعلق الدكتور محادين على مقولة ان هذه الخمارة مهمة للسياحة، قائلاً ان السائح لا ياتي بقصد شرب الخمر بل رغبة بالتمتع بالمواقع السياحية والاثرية، مشيراً الى ان هذه الاسباب هي الدافع وراء قرار البلدية باجماع المجلس البلدي بمنع فتح هذه الخمارة. فيما اشار الاستاذ احمد كفاوين «نائب الكرك السابق» ان هناك استياء شعبي كبير مما حدث خاصة ان هذه الخمارة كانت قد باشرت بيع الخمور للزبائن منذ فترة طويلة دون ترخيص وبصورة علنية ولم يعترض عليها احد من الاجهزة المسؤولة، وهو على نقيض التصرف من قبل هؤلاء المسؤولين ازاء اي محل خضار او بقالة تعمل بدون ترخيص حيث تتعامل بحزم وشدة.

واوضح الاستاذ كفاوين ان ٩٨٪ من سكان الكرك مسلمون يعتزون بانتمائهم للدين الاسلامي، ويدركون المخاطر الشديدة الناجمة عن الكحول وتساءل الاستاذ الكفاوين هل هناك خطة مدروسة لافساد الجو العام داعياً اهل الكرك للوعي من مثل هذه المؤامرات والسلطة التنفيذية الى اعادة قراءة تقارير الدوائر الامنية حول معدل الجرائم التي يرتكبونها المخمورون ومقدار الاموال المهدورة من خلال تصرفات السكارى.

وعلمت السبيل انه وبعد صدور قرار البلدية بهذا الشأن، ارسل محافظ الكرك الى بلديتها طالباً الاستيضاح عن سبب القرار وعند سماعه لراي البلدية اضافة لراي شرطة الكرك، اصدر المحافظ كتاباً يؤيد فيه قرار البلدية، غير ان المحكمة ارتأت ان قرار المحافظ والشرطة جاء بعد قرار رئيس البلدية والمجلس البلدي، اي انه متاخر ومن هنا جاء قرارها بفتح الخمارة، ومما يذكر ان مدينة الكرك تحتوي على ٧ مساجد ومصلين صغيرين.

وهنا نتساءل هل وضع القانون لخدمة الناس والمحافظة على مصالحهم واولادهم واخلاقهم وامنهم ام ماذا؟ واين المصلحة في فتح مثل هذه الخمارة؟ والى متى سيبقى قانون تحريم الخمر في ادراج مجلس الامة؟ ●

بالتعاون مع لجنة اصدقاء بنك الدم في المستشفى الاسلامي

حملة للتبرع بالدم في الجامعة الاردنية

بالتعاون مع لجنة اصدقاء بنك الدم في المستشفى الاسلامي [illegible] في الجامعة الاردنية حملة للتبرع بالدم لصالح المرضى الذين يرقدون على اسرة الشفاء في كل من المستشفى الاسلامي ومستشفى الجامعة الاردنية، وتبدأ فعاليات الحملة يوم الاحد [illegible] صباحاً وحتى الرابعة مساءً على مدار [illegible] ١٩٩٦/١٢/٢٦ في مبنى [illegible] في الجامعة الاردنية [illegible] ●

اول عالم مسلم حصل على جائزة نوبل

وفاة العالم الفيزيائي محمد عبد السلام في بريطانيا

لندن – من ابراهيم درويش – قدس برس

توفي في اوكسفورد في الـ ٢١ من تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي عالم الفيزياء النظرية الشهير والحائز على جائزة نوبل محمد عبد السلام عن عمر يناهز ٧٠ عاما. ويعتبر محمد عبد السلام من اشهر علماء الفيزياء النظرية، كما كان اول عالم مسلم يحصل على جائزة نوبل عام ١٩٧٩.

عرف عبد السلام بانه رجل لطيف، ولكنه كان مثيرا للجدل في بلده الاصلي الباكستان بسبب انحداره من عائلة تنتمي الى الطائفة الاحمدية التي تعتبر خارج اطار الاسلام لان مؤسسها في القرن التاسع عشر ميرزا غلام احمد ادعى انه "المهدي المنتظر"، وانه الوارث الحقيقي للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ولد محمد عبد السلام (او "سلام" كما يعرف بالانجليزية) عام ١٩٢٦ في بلدة "جاهانغ" وهي قرية صغيرة في البنجاب لاب كان مسؤولا في التعليم.

واظهر في صغره مواهب علمية كبيرة، حيث استطاع وهو في سن الرابعة عشرة من عمره الحصول على منحة حكومية للدراسة في الكلية الحكومية "الما ماتير" في لاهور، نتيجة لحصوله على اعلى الدرجات الدراسية التي لم يحققها طالب من قبله، وقد جعلته المنحة شخصا مهما في قريته بل بطلا محليا.

ونشر محمد عبد السلام اول ورقة بحثية له عندما كان في عمر الـ ١٧ عاما فقط خلال السنة الرابعة من دراسته في الكلية. واظهرت تلك الورقة العلمية قدرات عبد السلام ومواهبه في مجال البحث الفيزيائي عندما قدم حلا لمسألة جبرية ناقشها لاول مرة الرياضي الهندي سيرنفياسا رامونا جان.

وبعد ان انهى عبد السلام دراسته في الكلية الجامعية حصل عام ١٩٤٩ على منحة للدراسة في جامعة كمبردج التي تميز فيها في مجالي الفيزياء والرياضيات.

كما عمل اثناء دراسته في كامبريدج في مجال البحث العلمي التجريبي لفترة قصيرة، الا انه اقتنع بان موهبته الحقيقية تكمن في مجال البحث الفيزيائي النظري.

وقد بدأ عبد السلام ابحاثه في هذا المجال في الوقت الصحيح، حيث تزامن ذلك مع اكتشاف الفيزيائيين الطريقة التي يمكن من خلالها الحصول على تنبؤات نهائية من النظرية الكمية الالكترو – ديناميكية.

وتشير هذه النظرية الى التفاعل بين العناصر المشحونة والعناصر المشعة من خلال استخدام تكنيك "اعادة التكييف"، وهي الطريقة التي اقترحها علماء فيزياء مثل جوليان شوينغر، وس. ايتوريو توموناغو، وريتشارد فينمان، وفيرمان ديسون.

وقد اظهر عبد السلام بالتعاون مع مشرف بحثه بول ماثيو الذي اصبح صديق عمره كيفية استخدام هذه التقنيات في مجالات فيزيائية اخرى. وقام عبد السلام بنشر ورقة علمية في هذا المجال في الموضوع اشعلت نقاشا كبيرا واهتماما واسعا بين الباحثين في مجال الفيزياء، ووضعته في موقع بارز في علم الفيزياء النظرية.

بعد ان انهى عبد السلام دراسته في كامبريدج، عاد عام ١٩٥١ الى الباكستان كما كان يخطط سابقا ليواصل ابحاثه ويساهم في تطوير الوضع العلمي في بلاده. ولكن عودته هذه سببت له احباطا شديدا، حيث قضى ثلاث سنوات كاستاذ للرياضيات في جامعتي البنجاب و"الماماتر" الكلية الحكومية، واثر انخرطه في روتين الحياة الاكاديمية المملة هناك على ابحاثه التي كان يأمل في ان يواصلها.

ولكن دعواته للتطوير العلمي لم تلاق اي تشجيع حكومي مما اضطره الى طلب لجائزة علمية والعودة الى كامبردج ثانية، حيث عمل محاضرا في الرياضيات وزميلا في كلية سانت جون، وكان ذلك عام ١٩٥٤.

وبعد ثلاث سنوات من البحث وبتشجيع من باتريك بلاكيت الذي اصبح رئيسا لدائرة الفيزياء في كلية امبريال شغل عبد السلام منصب استاذ كرسي الفيزياء النظرية في الكلية عام ١٩٥٧ وظل فيه حتى عام ١٩٩٣.

وخلال هذه الفترة قام عبد السلام باقناع استاذه ومشرفه بول ماثيو بالانضمام الى الدائرة كمدرس برتبة "قارئ"، حيث عملا معا وجعلا من دائرة الفيزياء في الكلية اشهر مركز في العالم لدراسة الفيزياء النظرية. ونتيجة لهذه الجهود اصبح عبد السلام عام ١٩٥٩ وهو في عمر ٣٣ عاما اصغر عضو في الجمعية العلمية الملكية.

وقد غطت ابحاث عبد السلام في تلك الفترة الكثير من القضايا الفيزيائية، ولكن اهم الموضوعات التي تعرض لها كانت تحليل العناصر الموحدة، والبحث عن الوصف الموحد في القوى الاساسية المختلفة.

وقد توجت هذه الابحاث باكتشافه عام ١٩٦٧ لنظرية "القوى النووية – الضعيفة" التي اظهر فيها كيف يمكن ان تكون هذه القوى الضعيفة التي تتبدى من خلال التحلل الاشعاعي النشط جزءا من التركيب التساوقي الموحد.

وقد منح سلام نتيجة لهذه الجهود جائزة نوبل عام ١٩٧٩ بالاشتراك مع شيلدون غلاشو وستيفن وينبيرغ من جامعة هارفارد.

وبعد تردد كبير قرر سلام ان يستقر في بريطانيا، بعد ان كان يامل باستخدام موهبته في تطوير جهود البحث العلمي في وطنه الباكستان.

ولكنه اقتنع بعد معاناة طويلة ان اهم شيء تحتاج اليه دول العالم الثالث هو التطور غي مجال البحث التكنولوجي والعلمي. ففي عام ١٩٥٩ قبل عبد السلام ان يكون مستشارا علميا للرئيس الباكستاني ايوب خان، وبدأ بالعمل على تنفيذ خطة طموحة تحتوي على الكثير من مشاريع التطوير العلمي.

واقترح على الحكومة الباكستانية ان تخصص نسبة ١ في المائة من الدخل القومي لبرنامجه، وقام باستقدام خبراء لدراسة النظام الزراعي القديم وتحسين اوضاع المياه في المناطق المروية.

وقدم هؤلاء الخبراء برنامج اصلاحات متعدد الوجوه واقتراحات عملية للتغلب على مشكلة المياه وتصريفها. ولكن الحكومة لم تظهر اي نية لتطبيق هذه الاقتراحات او دعم البرنامج الذي قدمه عبد السلام مما ادى الى فشل المشروع، وتوقف الكثير من الاقتراحات نتيجة لغياب الدعم الحكومي لها.

وكان الشيء الوحيد الذي دعمته الحكومة الباكستانية اقتراحات عبد السلام في مجال تطوير البرنامج النووي الباكستاني. وقد انتقد الكثيرون في الغرب عبد السلام لمشاركته في المشروع السري النووي الذي يؤدي الى المزيد من العنف، حسب رأيهم.

ولكن لم يكن العنف هو ما يريده عبد السلام، فخلال النزاع الهندي الباكستاني حول كشمير عرض عبد السلام والفيزيائي الهندي هومي باهبا مؤسس معهد "تاتا" في بومبياي التوسط بين الرئيس الباكستاني ايوب خان والرئيس الهندي جواهر لال نهرو، ولكن تلك الوساطة لم تنجح.

وقد جعلت خبرة التطوير العلمي لبلده والاحباطات التي واجهها عبد السلام يفكر في الطريقة التي يمكن من خلالها مساعدة الباحثين الشباب من دول العالم الثالث الذين يواجهون مشكلات مثل التي واجهها.

واقترح ان الوسيلة الوحيدة لمساعدة اجيال الباحثين الناشئين الشباب تكمن في انشاء معهد عالمي للعالم الثالث يكون بمثابة الملتقى العلمي للباحثين حيث يقومون بابحاث نافعة لبلدانهم.

ومن ثم قدم رؤية عن المعهد العالمي للفيزياء النظرية، وحاول ان يستخدم موقعه كعضو في الوفد الباكستاني في الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل الحصول على الدعم الدولي لفكرته.

ونتيجة لدبلوماسيته وكارزميته وحماسه الشديد للمشروع استطاع عبد السلام ان يحصل على دعم الوكالة الدولية التي وعدته بتبني المشروع والمشاركة في تكاليفه في الحدود الدنيا، واستطاع في الوقت نفسه اقناع الحكومة الايطالية بالمشاركة بثقل في المشروع، حيث قدمت مبنى المركز الذي انشئ في تريستي.

وقد افتتح المعهد في البداية في بناء مؤقت عام ١٩٦٤، ثم انتقل الى مبناه الجديد في عام ١٩٦٨. وكان معهدا ناجحا حقق كل التوقعات التي ارادها عبد السلام منه، واهّل الكثير من الباحثين في مجال الفيزياء النظرية وقدم لهم المساعدات لمواصلة البحث في بلدان العالم الثالث.

وقد ادى نجاح المركز الى تشجيع عبد السلام في نهاية حياته على ان يحاول ان انشاء ثلاثة مراكز اخرى باهداف مشابهة لفكرة المركز الاول ولكن ذلك لم يتم.

وبالاضافة الى جهوده في تطوير الفيزياء النظرية وتشجيع البحث العلمي في العالم الثالث، لعب عبد السلام دورا كبيرا في الامم المتحدة حيث كان رئيسا للجنة الاستشارية للشؤون العلمية والتكنولوجية.

وظلت علاقة عبد السلام مع وطنه الباكستان متقلبة نتيجة للتطورات السياسية والمشروعات الكثيرة التي احبطت، وقد توترت هذه العلاقة عندما قررت حكومة رئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٤ اعتبار الطائفة الاحمدية طائفة خارجة عن الاسلام.

وجعل القرار عبد السلام يقطع صلته ببلده، حيث كان يعتقد انه قرار خاطئ، واعتبر نفسه مسلما ملتزما وبالتالي فان القرار كان ظالما في نظره.

ولكن هذه العلاقة مع الباكستان تحسنت في السنوات الاخيرة من حياة عبد السلام، حيث نظمت الحكومة الباكستانية عام ١٩٩٥ برنامجا صيفيا لتكريمه والقى الرئيس الباكستاني خطابا بهذه المناسبة.

ولعل حصول محمد عبد السلام على جائزة نوبل في الفيزياء جعله مشهورا في العالم الاسلامي، حيث حصل على الكثير من الجوائز والتكريم من الدول الاسلامية وتجول كثيرا في رحابها.

كما قدمت له هذ الاسفار فرصة جيدة للحديث عن مشروعات تطوير البحث العلمي والاكاديمي، وقدم فكرته عن اكاديمية خاصة العلوم في العالم الثالث ونجح في انشائها عام ١٩٨٣ واصبح اول رئيس لها.

وكانت فكرته من وراء هذه الاكاديمية تشجيع الاستثمار المالي في مجال العلوم كوسيلة للتغلب على مشاكل الفقر والتخلف وردم الهوة بين الاغنياء والفقراء في العالم الثالث.

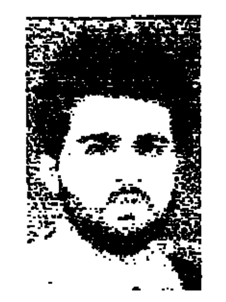
وفي منتصف الثمانينيات ظهرت على عبد السلام اعراض مرض دماغي جعلت حياته صعبة، ومع ذلك واصل العمل على افكار جديدة في الفيزياء النظرية وتطوير العلوم في دول العالم الثالث.

يشار الى ان المرحوم عبد السلام تزوج خلال حياته مرتين وترك خلفه ولدان واربع بنات. ●

وجه الثقافة

مُثل انسانية لا نعلمها

محمد حسن العمري



يواجه القارئ العربي اليوم وبتكرار يستدعي الانتباه تنكر الكتاب العرب للكثير من المفاهيم والحقائق (...) التي رضعوها صغاراً، وصار يواجهك كثيراً تعبير «التراكمات» عند الحديث عن تصحيح مفاهيم «عامة» وهكذا «افهمت» كاشارة واضحة لوجود علل جذرية في التربية والتنشئة والتعليم.

وباعتقادي ان من سيئات الكاتب العربي اليوم انه يتجاوز القارئ عندما يشرع في الكتابة وتتفاعل لديه عناصر التاسيس لفكر ما، فيخرج للقارئ بحالة من التشويش، لان معظم الكتابات العربية اليوم تدور في فلك الانهيار الكلي الذي اصاب الفرد والمجتمع العربي من فساد «العمائم» المزيفة حتى فساد الاغنية العربية وتلوث الذوق، وهذا لا يريح القارئ العربي ان لم يتم معالجته بشيء من رفع المعنويات كما يعالج المريض المحتضر.

ولقد وقفت عند تعبير «التراكمات» كثيراً، فرأيت ما راه الكاتب العربي من ان هناك مفاهيم جذرية اشربت لنا زيفاً، وهناك مفاهيم غابت كلياً، لعل الاخطر من ذلك ان القيم والمثل لم تصغ الا من جانب واحد وتركت الجوانب الاخرى للتجربة والخطأ والتكهن، وما يدفع به الكاتب العربي اليوم الى المطابع له ما يبرره وان كان ثقيلاً على الذاكرة، وباعتقادي انه سينمو اكثر في العقود القادمة حيث «الاستبداد» الاعظم في المفاهيم والقيم يؤرخ له الان.

ولكن ماذا عن المثل التي لا نعلمها!!!

استجلي ذلك بمثال، فالكثير من القراء والكتاب العرب يظنون بانفسهم الكثير في مجتمع شرقي تحكمه القيم والمثل اكثر من الانقلابات والحركات المتغيرة التي تحكم المجتمع المضاد. ومع ذلك مرت تجربة ردود الفعل العنيفة على اقامة حفل ملكات جمال العالم في الهند «وهي دولة شرقية متطرفة» كاخبار متناثرة في الصحافة العربية ليس اكثر من ذلك ولا اقل، مع ان النوافع النبيلة التي حملها الهنود وراء ردود الفعل الغاضبة تحمل في اعماقها مثلاً انسانية عالية القيمة لم تفسح «التراكمات» امامنا ما يجعلنا نعي حقاً ان هناك قيماً انسانية تنسب الى الانسان في ارقى تجلياته الروحية التي ترده الى منبته الانساني الشريف امام زحف التقنيات والدنس الى الروح البشرية ومدرستها الغربية المنشأ والامتداد.

لقد عبر الهنود وفق معتقداتهم الخاصة عن انتهاك حرمة المرأة الانسان وتحويلها الى صورة بلورية خالية، وقد عبر احد المعترضين على ذلك بان اجمل امرأة في العالم «في اشارة لمسابقة ملكات الجمال» ربما تكون اسوأ امرأة في العالم ثم احرق نفسه امام اصرار الحكومة الهندية على اقامة حفل ملكات الجمال. ومثله فعلت عشرات المنظمات الهندية التي صرخت بصوت انساني مبحوح في وجه الحكومة، وهنا بسبب «التراكمات» تابعنا الاخبار التي كانت تنشر في باب الطرائف وكانها حدث من الشذوذ!

وربما بهذا المثال اقتربت من القارئ دون ان اغرز خنجري بذاكرة احد، فكلنا مرهقون من اعباء «التراكمات» نبحث عن ضالتنا وحقائق كثيرة ما زالت مشوهة او غائبة. ◎

في حوار مع عميد آداب الاردنية عن ترجمة الادب وثقافة الاخر

اللغة العربية تعاني من تزاحم اللغات الاجنبية حتى عند المثقفين!

■ تغريب اللسان تشويه للثقافة العربية والاسلامية!

حاوره : فريال القضاة ومحمد العمري

الحديث عن ترجمة الادب حديث شائك يتصل بالكثير من القضايا التي تمس مشروعنا الثقافي والنهضوي الشامل، وفي محاولة من «السبيل الثقافي» لفك غموض الكثير من القضايا الخاصة بترجمة الادب وامتداداته الفكرية، طرحنا العديد من التساؤلات امام الدكتور الاستاذ عبدالرحمن شاهين عميد كلية الاداب في الجامعة الاردنية والذي قام بدوره بتمزيق حجب هذه التساؤلات، والدكتور شاهين استاذ الادب الانجليزي في الجامعة الاردنية منذ ١٩٧٢ ورئيس قسم اللغة الانجليزية ١٩٧٨-١٩٨٦ ورئيس قسم الدراسات العليا للعلوم الانسانية والاجتماعية في كلية الدراسات العليا ١٩٨٧ ونائب رئيس جامعة النجاح ١٩٨٨ ورئيس جامعة فيلادلفيا ١٩٩٢ فضلاً عن دوره الرائد في الدعوة الى تعريب التعليم الجامعي.

■ ■ سيكون الحديث حول محور الترجمة الادبية وابعادها المختلفة، وفي البداية نود ان نستخلص من تجربتكم مفهوم الترجمة الادبية والعامة؟

– سعيد جداً ان التقي بكم ونتحدث عن موضوع حيوي واعتقد ان له علاقة في الساحة الثقافية، والترجمة الادبية تتصل بالادب، وبكل ما يمت الى الادب بصلة ومجالات الادب بانواعها «المقال، القصة القصيرة، المسرحية، الرواية» وقد تكون الترجمة نقلاً من العربية الى الانجليزية او اي لغة اجنبية اخرى والترجمة كما تعلمون تتصل بلغتين، لسنا بحاجة الى تعريف الترجمة الادبية لكن اود ان اقول ان الترجمة بحد ذاتها فهم ومهارة وحضارة وثقافة ولا يستطيع اي انسان ان يتقدم للترجمة ما لم يكن متمكناً من اللغتين، وما لاحظناه في التجربة السابقة كان في اتجاه واحد اي ترجمة الاداب الاجنبية وخاصة الانجليزية الى العربية ومنذ سنين قلائل بدت حركة الترجمة تنشط في الاتجاه الاخر اي الترجمة من الاداب العربية الى الاجنبية، لابد ان تكون الترجمة طريقاً ذات اتجاهين لا ان نتعرف على ثقافة الاخرين وادبهم فقط بل ان نعرف بتراثنا وادبنا ولغتنا وفي كل الاحوال تكون اللغة هي الوعاء الفكري الاساسي الذي لابد من الالمام بكل ما يتصل باللغة، ولا يفهم هذا ان الترجمة هي نقل حرفي بين لغتين من كلمة الى كلمة او عبارة وعبارة وانما تتصل بحضارة الانسان وثقافته، بالنسبة للغة العربية بما يتعلق بنا كعرب وكمسلمين عانت اللغة العربية في الفترة الاخيرة بسبب مزاحمة اللغات الاجنبية ولم تعط الاهتمام الذي يليق بها، لغة القرآن الكريم، لابد من الدراسات والابحاث التي تعيد الى اللغة العربية مكانتها خاصة بين المثقفين والمتعلمين، لان الملاحظ ان هؤلاء، او بعضهم يلجأون الى استخدام اللغات الاجنبية، وانا مع تعلم اكبر عدد ممكن من اللغات ولكن ليس على حساب اللغة الام وكلمة الام لها مدلولها، لابد من ان يبر الابن بالام والام هنا لغتنا العربية.

والترجمة فن ومهارة وعملية فيها تحد وبعض الصعوبات، ومعياري للترجمة السليمة هو ان يشعر القارئ ان هذا العمل المترجم، سليم لغوياً دون تعثر اي اسلوب سهل، والمترجم الناجح ليس فقط يجب ان يكون ملماً باللغتين فقط، وانما امين في نقل الفكرة او المعلومات الموجودة في النص الاصل الى اللغة الاخرى دون معارضة او تشويه متعمد او غير متعمد حتى لو كانت تلك الافكار والمعلومات ضد فكره، الدقة في الترجمة شرط اساسي، والاطلاع الكافي على الثقافة المتصلة بتلك اللغة شرط اساسي ايضاً.

والترجمة اتصلت ولا زالت تتصل بموضوع اخر وهو «التعريب» وهو لا يقل اهمية عن الموضوع نفسه، عدد من المؤتمرات عقدت في العالم العربي كمحاولة للوصول الى تعريب التعليم ليس فقط التعليم العالي وانما التعليم في كل مراحله من البداية وحتى النهاية لان اللغة هي اساس وحدتنا ولغة قرآننا ورمز هويتنا الثقافية فلابد من الحفاظ عليها وفي نفس الوقت نفتح النوافذ على الثقافات الاخرى ولكن ليس على حساب اللغة الام والثقافة العربية الاسلامية التي نعتز بها جميعاً وخاصة في هذا الزمن الذي نعيش بما فيه من تحديات وصعوبات على كافة الاصعدة.

■ ■ هل اللغة الشعرية حالة خاصة في الموروث الثقافي والنفسي عند الشاعر، وهل ممكن ان يكون ذلك حائلاً او عائقاً في ترجمة الشعر؟

– الشعر كأحد مجالات الادب، قد يكون من اصعب المواد الادبية للتدريس والترجمة ولا افشي سراً اذا قلت انني عندما ادرس الشعر اشعر بشيء من الحرج بيني وبين نفسي وبيني وبين طلبتي، كيف انقل المفهوم او تفسير بيت شعر بالانجليزية، دون ان اسبب تشويهاً له، لان لغة الشعر هي لغة خاصة ينتقيها الشاعر ليعبر عما يجول بخلده وعما يختلج باعماقه من مشاعر وافكار واحساس حول اي موضوع او اي شخص او اي جهة، نعم لغة الشعر لها خاصيتها الشعر المنثور او المنظوم، وبالتالي نقول ان التحدي لترجمة الشعر يكبر بسبب خاصية اللغة ولغة المجاز والكناية والعناصر البلاغية والبيان، واللغات الاخرى لها خصائصها، قد تنجح في نقل المعنى بين لغتين لكن لا نستطيع ان نحافظ على جمال ورونق وقالب الشعر عند الترجمة.

■ ■ من انماط الترجمة الشعرية، البعض يطرح ترجمة الشعر الى شعر منظوم وموزون والبعض يطرحه بطريقة مختلفة تماماً، فخلافاً لتغير التعبير في النص المترجم للوصول الى الدلالة الحقيقية للتعبير، هل يجوز تغير المسلك الثقافي للوصول الى حالة عامة دقيقة في النص اقرب الى ذهن الجمهور الذي يترجم له؟

– عملية الترجمة شاقة حتى عندما نتحدث عن النثر او العلوم وقلنا ان ترجمة الشعر فيها تحد اكبر بسبب خاصية لغة الشعر، فهناك تعابير معينة قابلة للتفسير والغموض وهذا يضيف صعوبات الترجمة في الشعر.

اذا كان المقصود بترجمة الشعر هو نقل المعنى فلا بأس في ذلك، اما امكانية المحافظة على الاوزان والقوافي والموسيقى وما يتصل بخصائص لغة الشعر فهذا صعب جداً

عندما نتحدث عن الامانة والدقة، نضع في تفكيرنا قدرة المترجم على نقل ما في النص الاول الى النص الاخر اخذاً بعين الاعتبار سياق التعبير الثقافي في اللغة التي ينقل منها واللغة التي ينقل اليها بحيث لا يكون تداخل غير سليم بين الثقافتين عندما اترجم نصاً بالعربية انقل معنى هذا النص في سياقه الثقافي الى سياق اخر دون ان اغير في المقصود، يوجد تداخلات في الامور الثقافية وتباينات وهذه احدى العقبات التي تواجه المترجم، وكثير من التعبيرات تعني شيئاً في سياق ثقافي عربي وتعني شيئاً اخر او لا تعني شيئاً في سياق ثقافي اخر، الالمام بالثقافتين يصبح شيئاً اساسياً وقبل ان يبدأ المترجم لابد من استيعاب النص الموجود بين يديه.

■ ■ ممكن ان تكون هناك حالة ثقافية «سلوكية» يختلف مفهومها بين ثقافتين، هل يجوز تعديلها بحيث تعطي المفهوم الاقرب الى اللغة المنقول اليها.

– الامانة تقتضي ان يترجم ما هو موجود في النص الاصل سواء في العربية او الانجليزية او اي لغة اخرى اما التغيير المبني على تبرير شيء مكروه او غير مألوف انا لا ابرر مثل هذا التحريف، اما كونه غير مقبول للقارئ العربي المسلم فلا اترجمه وهنا يبرز سؤال مهم، ماذا يجب ان يترجم؟ وهذا يطرح كل من يعنى بالترجمة ومؤسساتها، لابد من انتقاء الكتاب النافع والثقافة النابعة المتصلة بثقافتنا والنوافذ مفتوحة اما انتقاء الكتب الرخيصة وافكار او معلومات او اشياء تسيء الى حضارتنا او هويتنا نحن نتحدث عن المفيد فقط مع التباين بالثقافات.

■ ■ هنالك مجالات ثقافية واعمال ادبية تحوي في جملتها قيمة هامة وخالدة تستحق ان تنقل في الوقت الذي يرافقها جزء غير مناسب مع ثقافتنا، هل معنى هذا ان نتجاوز العمل كله ام نعدل في الخلل القائم؟

– اتفق معكم تماماً ان هناك اعمالاً ادبية وثقافية جليلة اي انها تنفع لكل زمان ومكان بغض النظر عن جنس ذلك الكاتب مثل شكسبير ودانتي وغيرهم الكثير يوجد في بعض هذه الكتب اشارة لا تكون مقبولة لنا، لكن ان تغير هذا الى ما يروق لنا، انا شخصياً لا اتفق على التغيير لانني لا احافظ على شرطي الامانة والدقة، لكن اذا كانت القضية اكبر كأن يكون العمل مخلاً بالاداب فهذا يعني انه غير راق، فالمحافظة على الامانة والدقة لابد منها ولا اجد ما يبرر التغيير.

■ ■ بعض الدراسات النقدية للادب العالمي اعتمدت النص المترجم، بمعنى ان الدراسة النقدية لم تعد الى النص الام، هل ذلك مقبول في مصداقية النقد وموضوعيته؟

– هذا يعتمد على قدرة الناقد الاديب ومعرفته باللغة الاصلية، افضل ان تكون العودة الى الاصل وهذا يعتمد ايضاً على دقة النصوص المترجمة ويوجد في الاسواق تراجم كثيرة في النقد الادبي وفي غيره وتكون نصوصها مكتوبة بلغة غير سليمة، او افكارها مشوهة بحيث تدرك ان المترجم لم ينجح في استخدام المفردات الخاصة بالترجمة فكيف على نص مثل هذا لاقدم احكاماً على هذا الكاتب او انتاجه.

■ ■ هنالك الترجمة الادبية التي تروج اعلامياً ويكون الهدف منها تسويق ثقافة امة، نحن في ظل انكسار الامة الثقافي مضطرون الى مجاراة التقدم وترجمة النصوص الادبية وتحويلها الى دراما تلفزيونية وبرامج اطفال في هذا السياق وعلى وجه التحديد بعيداً عن الجو الاكاديمي، هل لنا نتحرر قليلاً من الترجمة الحرفية على سبيل المثال يكون صورة الحيوان على التلفزيون «خنزير» وواضح ذلك لكن يترجم فيقال بقرة وهذا فيه توافق وعدم اخلال بالامانة، فما رأيك بذلك؟

– ما دمت تسألين عن رأيي اقول الخنزير خنزير والبقرة بقرة، ولا يجوز احلال الواحد محل الاخر، والاصل ان الكتب التي يترجمها اناس قادرون على الترجمة وكذلك الوسائل المرئية التي يحدث فيها مثل مثال البقرة والخنزير او «هذا يهودي» و «هذا اجنبي» مع ان مثل هذا السياق لا يؤثر على الواقع، وبعض المترجمين يتجاوزون بعض النصوص اما لعدم الفهم او لعدم الاعجاب بها ولكن الاصل الدقة والامانة وانتقاء البرنامج الثقافي الذي ينير القلوب والعقول وخاصة بالنسبة لاطفالنا البعد عن افلام الرعب والافلام تتسم بالقتل والرعب هناك افلام جادة فلماذا انتقي ما لا يتوافق معي؟

■ ■ ايهما اصلح لترجمة الادب، صاحب اللغة الاصلية يترجم الى اللغة المكتسبة ام العكس خصوصاً امام نماذج فاشلة في الترجمة لادباء عرب كتبوا بالفرنسية مثل المغاربة «الطاهر بن جلون، محمد ديب..» اخفقت الترجمات عندما ردت الى حالتها العربية.

– لا ادري هذا يتفاوت، لكن المترجم الجيد هو الذي يلم الماماً جيداً باللغتين، والمام الشخص يتفاوت، قد يكون شخص مغربي المامه بالفرنسية اكثر من المغربية، لكن لنفترض ان اللغة العربية بالنسبة للمترجم هي اللغة الام التي درسها ونشأ عليها فلابد ايضاً ان يلم باللغة الاخرى التي يريد ان ينقل اليها، اقول ان المترجم لابد ان يلم بمعاني اللغتين وخبايا المعاني وبالصرف والنحو وخصائص اللغة فشخص عربي يلم بكل ذلك مع المام بلغة اجنبية اخرى يكون مؤهلاً للترجمة من العربية الى الاجنبية، وبالمناسبة الترجمة من العربية الى الاجنبية اصعب من الترجمة من اللغة الاجنبية الى العربية حتى في حال وجود مؤهلات عالية عند المترجم هي درجة نسبية.

■ ■ مسرحيات شكسبير اخذت مساحة واسعة في الادب العالمي وفي البلاد العربية ظهرت ترجمات عديدة لهذه المسرحيات، هل يمكن التعليق على مستوى الترجمة لمسرحيات شكسبير؟

– حتى اكون صريحاً معكم، انا اشك ان اي مترجم مهما كانت قدرته عنده القدرة على المحافظة على نفس روح وفهم النص الاصلي حتى لو تحدثنا عن كل الشرائط والطرائق، الحديث عن درجة اقتراب من النص الاصلي.

في مسرحيات شكسبير ترجمت بعضاً من مسرحياته ومن قام بتقييم هذه الترجمات وعملية التقييم ايضاً صعبة لانها تحتاج الى العودة الى النص الاصلي والنص المترجم ومحاولة معرفة مدى اقتراب المترجم من النص وروح النص، بعض المسرحيات التي اطلعت عليها، فترجمتها ركيكة وفيها تغير في المعنى ولغتها غير صحيحة وبعضها جيد.

■ ■ لناخذ شكسبير نموذجاً، هل يكفي المترجم الالمام الواسع في اللغتين لنقل مسرحية لشكسبير ام ان المطلوب قراءة كافة اعماله للاقتراب من لغته ومفرداته الخاصة؟

– لا اظن ان مترجماً يعرف الانجليزية يكون قد قرأ مسرحية واحدة لشكسبير ويجرؤ على ترجمتها بمعزل عن المسرحيات الاخرى، المترجم هو قارئ جيد قبل ان يكون كاتباً والقارئ الجيد لا يحصر جل اهتمامه في مسرحية واحدة لابد ان يكون قد اطلع على مسرحيات اخرى اذ انها تساعد على فهمه وتفهمه لعملية النقل، انا درست معظم اعمال شكسبير هناك اعمال مشتركة، بعض التعابير، الصور الشعرية، المحاور الفكرية مثل ان يتحدث عن الحياة كمسرح، والانسان يأتي على هذا المسرح لتنفيذ دوره ثم يترك المجال لانسان اخر ليقوم بدور اخر يمثل الحياة كلها على انها حياة زائلة ولها نهاية، هذه الفكرة تكررت في اكثر من مسرحية حتى في الروايات الهزلية (As You Like it) ترجموها «كما تهواها» يتحدث عنها في هذه المسرحية ومسرحيات اخرى.

■ ■ ممكن اعطاء الراي بشيء من الخصوصية بترجمات اعمال شكسبير مثل ترجمة جبران والدكتور عبدالواحد لؤلؤة وغيرهم؟

– لم اطلع على كافة الترجمات العربية لمسرحيات شكسبير اطلعت على بعضها ولا استطيع ان ابدي رأياً لانه لم يكن هدفي ان اقوم بعمل تقييمي لهذه المسرحيات وعندما ادرس شكسبير ادرسه بالانجليزية ولا اتطرق للنصوص العربية لان هذا خارج عن اطار تدريس المسرحية بالانجليزية سواء في البكالوريوس او في الماجستير.

■ ■ مجموع ما ترجم من اعمال ادبية الى اللغة العربية هل يمكن اعتباره مقبولاً مع واقعنا الثقافي العام؟

– لا شك ولن يحتاج الى المزيد، الترجمة من العربية الى اللغات الاخرى غير كافية سواء في مجال القصة القصيرة او المسرحية او الرواية ويوجد بالفعل اعمال عربية مترجمة الى لغات اخرى وهي ممتازة في مجال العلوم نحن بحاجة الى مواكبة العصر الثورة العلمية في مجال التكنولوجيا تقتضي تعريب هذا النتاج الفكري العلمي، الى لغتنا، وهذه اشارة اخرى الى التعريب وبمناسبة الحديث عن التعريب نحن بحاجة الى تعريب امور كثيرة في حياتنا، تعريب اللسان العربي بدلاً من تغريبه اي استخدام اللغة الاجنبية في كل مقام ومكان في المدارس والجامعات وفي المناسبات المختلفة وتفضيلها على العربية لان هذا يشوه الصورة الحقيقية للثقافة العربية والحضارة الاسلامية، واللغة العربية مصدر اعتزاز وفخر ويجب ان يكون هذا شعور لكل شخص كما اعتقد.

■ ■ هل يمكن الحديث عن نصوص عربية ترجمت للغات اخرى واخذت طابعاً نقدياً واهتماماً من قبل الاخرين؟

– لاحظت ان هناك ترجمات لشعراء عرب وادباء عرب من الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان والعراق مترجمة الى لغات اجنبية حتى الكورية وصلتها الترجمة من العربية، لا اريد ان ابدي اي تحيز لاي كاتب هناك مؤسسات داخل الوطن العربي قامت بذلك وهناك مؤسسات اجنبية فعلت الشيء نفسه وهناك مؤسسات في امريكا يعمل بها عرب ساعدوا على ترجمات من هذا النوع، فمثلاً قبل عقدين من الزمان كنا نسأل الامريكي ماذا تعرف عن الادب العربي كان يقول «الف ليلة وليلة» الان يدركون ان هناك ادباً عربياً لكن ما زلنا في اول الطريق، ولابد من العودة الى الترجمة من الانجليزية الى العربية ولكن ليس اعمالاً ادبية بالضرورة فالتركيز يجب ان يكون في مجال العلم والفكر والتقنيات وخاصة في مجالات الهندسة الوراثية والحاسوب والاتصالات هذه التطورات التي لابد من مواكبتها وهذا يتطلب جهد عظيم وقبل الجهد الكبير القناعة الذاتية والايمان بما نعمل.

■ ■ ونختم حوارنا بالعودة الى سؤال ماذا نترجم؟ وما هي المعايير والاسس التي يمكن ان ننطلق منها؟

– ماذا نترجم يجب ان لا يقرره شخص ومن مشاكل الترجمة في البلاد العربية انها مبنية على جهود فردية او على مؤسسات ما زالت في البداية وتنحى منحى تجارياً لكثر مما هو ثقافي علمي باستثناء بعض المؤسسات التابعة للمنظمة العربية للتربية والعلوم لكن بشكل عام الترجمة ليست في اوجها في العالم العربي، الترجمة وسيلة وليست غاية، الترجمة لها شروطها، المترجمون في العالم العربي قلة وضائعون لا يوجد من يحتضنهم او يشجعهم لان جهد الترجمة يكاد يقترب من جهد التأليف ولكن مكافأة الترجمة لا تزال متواضعة وبسيطة وهو الامر الذي يحتاج الى تصحيح من اجل انشاء مراكز او مؤسسات للترجمة ومنح المترجمين حقوقاً، فمثلاً ايام العباسيين كان المترجم يأخذ وزن الكتاب ذهباً، ولذلك كان المترجم يجد في ذلك في كل الفروع.

الاتجاه كان في العقود الماضية في هذا القرن الترجمة من اللغات الاخرى الى العربية ولا بأس في ذلك في بعض الترجمات، حديثاً منذ عقدين بدأت الترجمة من العربية الى اللغات الاخرى خصوصاً في مجالات الادب العربي، الان اكرر نحن بحاجة الى العودة الى الجانب الاخر اي الترجمة من اللغات الاخرى الى اللغة العربية، ولكن في مجال العلم والتكنولوجيا بما ان الحديث عن الاولويات حتى لا نبقى متخلفين، يوجد هجمة شرسة من الخارج ومن ابناء اللغة الضالين، على اللغة العربية التي كانت فيما مضى لغة علم وحضارة وكيان ولغة هوية ثقافية، الان مع الاحباطات السائدة في المنطقة وحالة التراجع والضعف ايضاً يوجد تنازل عن اللغة العربية كاداة حضارة كلغة تفكير وعلم، اصبح بعض ابنائها غير البررة يخجلون من استخدامها ناهيك عن العامية التي تطغى في وسائل الاعلام على الفصحى، وارجو ان انكر ان المعني باللغة العربية في جميع ما ورد في المقابلة هي اللغة الفصحى وليست اللهجات العامية المحكية. ◎

■ التداخلات والتباينات بين الثقافات اهم ما يواجه الترجمة

ترجمة الشعر تواجه تحديات كبيرة!

لعينيك يا شوق أغني

سناء فهد ابو عكاشة

[illegible]

دور الالام في خلق الابداع! ماركيز من الداخل!

■ د. اياد العملة

استوقفتني مقالة للدكتور كمال الدين حرب في جملة الكتابة المعاصرة تموز ٨٩، بعنوان شيء من ماركيز، يستعرض فيها الكاتب شيئاً من ابداع مناضل الادب والحرية الامريكي اللاتيني غابرييل غارسيا ماركيز.. وربما كانت لن تستوقفني هذه المقالة لو عُنيت باديب اخر غير ماركيز، الذي يعد من افضل روائيي العالم، والحائز على جائزة نوبل للاداب في العام ١٩٨٢، وكان ان حفزتني لكتابة مقالي هذا عن ماركيز...

وماركيز كاتب مبدع، انطلق من بيئة تعج بالتبعية والانهيارات السياسية والاخلاقية والاقتصادية، برى قلمه من الام شعبه وعكس بشفافية ابداعية جروحهم ودموعهم... رسم بكلماته الرشيقة صورة كانت غامضة عن تلكم المناطق واضاف ابداعاً جديداً للادب العالمي، واثبت كما اثبت دوستويفسكي من قبل ان الادب الناجح هو الذي يخرج به الاديب من بيئته، وهو الذي ينجح فيها -اي بيئته- قبل نجاحه في اي مكان خارجها، وان عالمية الادب نتاج ضروري لمحليته، واكد استحالة حدوث الابداع اذا ما تجرد الاديب من امته واطاره، ولبس ثوباً غير ثوبه وسار خلف اناس لم يعرفهم في طفولته البريئة واستطاع ماركيز بحذاقته الروائية ان يلفت نظر مُثقفي العالم الى ذلك الجزء البعيد من العالم التابع في ظل سيدة العالم الاولى سياسياً، الفارق في دياجير العالم الثالث.

وماركيز الذي كتب «الحب في زمن الكوليرا» «العقيد لا يجد من يكتب له» «ساعة شؤم» «قصة موت معلن» ورائعته «مئة عام من العزلة» شخصية اشكالية فوضوية حالها من حال شخوص رواياته فهو يقول «شخصياتي الفوضوية ليست ابتكاراً ولا خلقاً.. انها تعكس واقع امريكا اللاتينية الاشد قسوة وخشونة، اعتبر نفسي منتظماً اكثر من اي انسان لانني في الحقيقة فوضوي اكثر من اي انسان».

قيمة –اللاقالب– في روايات ماركيز

عندما يُبدع مبدع ما سواء أكان شاعراً ام اديباً روائياً ام فناناً في ابداع ما يتسابق النقاد واشباه النقاد بحمل عددهم الكلامية لتفكيك رموز العمل المبدع وكل من يخرج بنتيجة ما تتباين من شخص لاخر، وقد يخرج اثنان من النقاد بنتيجتين متضادتين لنفس الفكرة! وهذا حالهم ووهم «ماذا يريد المبدع من هذا؟» يلاحقهم ويحركهم، فتراهم يخلقون ذلك العمل بافرازاتهم الفكرية واضعين بذلك حجاباً بين العمل والجمهور، بل ويلجأ بعضهم الى مخاطبة الجمهور كوصي على تفكيرهم وعلى الية هضم هذا العمل وذاك، وهذا ما يزعج ماركيز اكثر من اي شيء غيره، بل انه لا يحب ان يقوم هو بنفسه بتفسير شيء من اعماله، فهو يعترف انه مفسر سيء لكتبه ويكره ايضاً تفسيرات الصحافيين وتحليلات النقاد بالرموز، كما يعترف انه لا يقصد من الاشياء الروائية الا المعنى العادي، وما يقوله الاخرون يترك اثراً في نفسه «الامر الوحيد الذي كان يهمني هو ان اروي الحكاية» ويقول عن حادثة طريفة حدثت بين ابنه واستاذه انه سُئل في المدرسة «ماذا يُمثل الديك في رواية «العقيد لا يجد من يكتب له» فأجاب: اؤكد لكم بعد محادثات شاقة مع المؤلف، ان الديك هو الديك» وقد رسب ابنه في الامتحان!!

وهذا الغلاف المسمى بالغلاف الثقافي للابداع الادبي ليس من الثقافة في شيء وكثيراً ما يحوّل الادب لفئة قليلة دون التعميم على العامة، وقولبة النص الادبي في تفسير واحد يقتل النص ويسدّ نوافذ المستقبل عن افاقه وابعاده، ويتحدث ماركيز عن هذه القولبة بعد لقاء مع الرئيس السوفياتي السابق غورباتشوف في تعليق للاخير على رواية «مئة عام من العزلة، انها -اي الرواية- صوّرت عالماً واسعاً كثير التنوع دون استخدام اي قالب ويعلن ماركيز عن سروره في ملاحظات غورباتشوف هذه قائلاً «اثّر بي عميقاً ان يعتبر غورباتشوف/ اللاقالب/قيمة».

ان يُقبل بين ابناء بلده اولاً

كان ماركيز الطفرة الحقيقية في ادب امريكا اللاتينية المعاصرة وكان الاكثر انتشاراً هناك كما هو حاله في باقي مناطق العالم، ولم يبعده هذا الصيت العالمي في حقل الادب في المضي قدماً في نضاله من اجل حرية بلاده، من التبعية والاستعمار والاستغلال لاعلان دعوته بضرورة قيام برلمان ثقافي لادباء امريكا اللاتينية، بل وتراه يحث نفسه على كتابة «مسيرة ذاتية» للواقع للوجود وراء كتبه، فرواياته لا تحتوي على شيء لا ينبع من الواقع، صحيح ان طريقتي شعرية، يقول ماركيز- لكن كل شيء يستند الى اطار واقعي، سأزيل النزعة الثقافية عن كتبي. وهو يعتبر ان على الثقافة تعميق جذورها في الناس في نفس الوقت الذي تخاطبهم فيه وان على الكاتب ان يُقبل من ابناء بلده اولاً.

والكولونيل اوريليانو ليس شخصاً ابتكره ماركيز، بل هو شخص موجود في واقع ليس مقتصراً على كولومبيا بالتاكيد! بل تراه في كل امريكا اللاتينية.. بل تشعر بوجوده في كل مدينة وتلكم المدينة التي قضت نحبها بعد مئة عام من العزلة ليست بالتاكيد مدينة يحدها من الشرق والغرب غلاف الرواية!!

انه امتداد لصورة عُكست ببراعة لاديب عالمي مُبدع، اديب ربما كان مبدعاً كماركيز!! ◎

مساحة حرة

إعداد: بثينة القضاة

ردود سريعة

■ ■ الأخت اسلام خطاطبة: الرد الذي بعثتيه كان على مقال لم ينشر في السبيل لذلك نعتذر عن نشر الرد لان قراء السبيل لا يعلمون ماهو الموضوع الذي تعقبين عليه، ابعثي برسالتك الى الصحيفة التي قرأت المقال فيها، واهلاً بك دائماً.

■ ■ الاخ عبد الحليم عبد الستار قنال/ جمهورية مصر العربية: نشكرك على مساهمتك بعنوان «نبذات من حياة عمر..» ونعتذر عن نشرها لطولها وضيق المساحة في هذه الصفحة، نرحب دائماً بمشاركتك وحياك الله.

■ ■ الأخت انعام موسى ابو عيشة/ سلحوب: ظنك هذه المرة وارد على رسالتك التي سعدت بقراءتها، وبصراحة هذه اول مرة تصلني فيها رسالة منك، ننتظر مشاركتك دائماً في مساحة حرة واهلاً بك.

■ ■ الاخ ابو الفهد / عمان: مساهمتك بعنوان «يازوجتي خلي يدي ...» كان اسلوبك فيها جميلاً و مؤثراً لكنها طويلة ويبدو ان هناك تتمة لم تبعث لنا بها، نتمنى ارسال الموضوع كاملاً في المرة القادمة مع كتابة الاسم الصريح لنشرها اذا كانت مناسبة أخرى وحياك الله.

■ ■ الاخ ابو عبد الرحمن: الابيات التي بعثت بها الينا تعبر عن عاطفة نبيلة ومشاعر طيبة تجاه دينك وامتك، ويمكن اعتبارها شعراً، ابعث لنا مشاركاتك باسمك الصريح في المرة القادمة وحياك الله.

■ ■ الاخ ابو زين (U.S.I): سؤالك حول معنى الرمز الذي تراه على كثير من الصناعات وهو عبارة عن ثلاثة اسهم متتابعة بشكل دائري، يعني ان هذا المنتج مصنوع من مادة معاد تصنيعها ولا اظن انه يمثل الفكرة التي اوردتها في رسالتك، وحياك الله.

■ ■ الاخت ماجدة العموش / الزرقاء: اشكرك على اسلوبك الجميل في معالجتك لموضوع الغلاء وارتفاع الاسعار واعدك بنشره ان شاء الله في الاعداد القادمة، نتمنى دوام المراسلة وبذات الاسلوب الرائع وحياك الله. ●

الى الشهداء الذين رووا بدمائهم ارض الاقصى المبارك وفلسطين الحبيبة

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربكم يرزقون»

الى الذين رسموا لنا طريق العزة والمجد والفخار

الى الذين طرقوا ابواب الجنة بجهادهم الى ان نالوا الشهادة باذن الله حتى كانوا مع الشهداء والصديقين وحسن اولئك رفيقاً ونعدهم هم واولئك الذين هم منزرعون في مواقعهم بشموخ واباء وكبرياء بان نكون معهم الاوفياء للعهد والصادقين في الوعد جنداً للاقصى المبارك وفلسطين الحبيبة التي هي قلب الصراع مع العدو المتغطرس الطامع ونؤمن معهم بان رسولنا صادق ومصدوق اذ يقول [illegible]

فظائع ترتكب بالمقابر بسبب لا مبالاة الاوقاف وامانة عمان

امور غريبة جداً وعجيبة تحدث في مجتمعنا هذه الايام تدل على المستوى المتدني جداً الذي وصلنا اليه في مجال الدين والقيم والاخلاق واخر هذه الامور الغريبة والعجيبة ما يحدث في مقبرة المصدار من قبل بعض الشلل والعصابات من تحويل المقبرة الى موقع للسكر والعربدة والقمار والمخدرات واللواط والزنا ومختلف انواع الرذائل اضافة لجريمة نبش القبور والعبث بها واتساءل بالم وحرقة ومرارة اين وزارة الاوقاف والشؤون (والمقدسات الاسلامية)؟ واين امانة عمان؟ ام ان الاحياء هذه الايام لم يعد لهم حرمة وقيمة فكيف بالاموات؟ ان المقابر والاموات لهم في ديننا الحنيف حرمة عظيمة وقد نهى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عن مجرد الجلوس على المقابر فكيف بارتكاب افظع الجرائم والرذائل فوقها وقد قامت احدى الصحف الاسبوعية بعمل تحقيق مفصل ومصور عما يجري فيها؟ انني لاناشد المخلصين في وزارة الاوقاف وامانة عمان للعمل معاً على وضع حلول جذرية لكل المقابر القديمة وتسويرها ووضع حراس عليها كما اناشد مديرية الامن العام على عمل دوريات ليلية على المقابر بشكل عام ومقبرة المصدار بشكل خاص واتخاذ اقصى الاجراءات والعقوبات بحق كل من تسول له نفسه ارتكاب الجرائم والرذائل في المقابر.

■ المهندس خالد العمري

ايا شيشان

■ نوح منعم القضاة

ايا شيشان قومي لا تبالي ... بجند الروس اشباه الرجال
فجند الروس يا شيشان هلكى ... بعزة ذي التكرم والجلال
فقولي للجموع جموع كفر ... مضى عهد التشوق والدلال
واقبل عهد هيجاء ضروس ... تزينها السيوف مع النصال
فبورس ابن ملعون وشمطا ... وابن الذل بل ابن النعال
يريد بان يعبدكم لكيما ... يذيقكم الهوان بكل حال
لحاه الله من وغد حقير ... ذليل لا يقاس مع الرجال
ابورس هل علمت بان قومي ... تضيء بنورهم خبب الليالي
ويخشون الاله ولا سواه ... ولا يخشونكم يا شر والي
وفخرهم بانهم جميعا ... شباباً او كهولاً في القتال
فذي الشيشان يا بورس رجالاً ... سقوك زواعف الاسل النهال
وجندك من سفاح لبس تقوى ... على الجمع المزين بالجمال
فذوقوا طعم ذلكم فلستم ... باصحاب العتاق ولا النزال
تهددهم وتوعدهم رويداً ... اتحسبهم يخافون العوالي
وتاتيهم بجند ليس تحصى ... وتشهد سيرهم قطع الهلال
فمهلاً ليس ارضي ارض ذل ... لذاك فلا سبيل الى الوصال
يصيبك في حياتك من بلادي ... تصيبك في مناسك من خيال
ستدفن بعضكم بعضا وتمشي ... اواخركم على هام الاوالي
فليس لقوة الشيشان صد ... شديد الباس مفقود المثال
فقوتهم من الرحمن تاتي ... تبارك جمعهم في كل حال
وليس الموت يرهب قوم عز ... ولم يخطر لهم ابداً ببال
سيبقى ان اقمت بها ذليلا ... وتخزى عند منزلة الزيال
فقم وارحل بجمعك جمع شر ... فقد نالت جموعك باحتمال

ديمقراطية

■ عارف عبد الله الجمال

ان اردت الحسم في كسب القضية ... فاجتهد لتحوز راي الاغلبية
هكذا اللعبة فافهم شرعها ... كان هذا الوضع منذ الجاهلية
ان وردت الماء فانظر هل ترى ... قد زرعت الحوض بيضاً مشرفيه
فورود الماء حكرٌ للذي ... عبأ الجمع كفتيان «غزيه»
لا نريد الغيب فينا حاكماً ... فسواد القوم فينا المرجعية
فاتباع الدين امرٌ اخرويٌ ... شاننا: نحن الامور الدنيوية
فانشر الفكر الذي ترضى به ... وتوسع بعد ان الداخلية
وابتدع ما شئت من وسائل ... مشروعة تبدي لنا حسن الطوية
واجمع المال الذي تقوى به ... فافتقار الفكر للمال رزية
واحذر الاخذ له من مصدر ... فيه ريبٌ او جهات خارجية
اخذه محرمٌ في اصله ... وهو حلٌ للحكومات الرضية
وبرامج التلفاز وقفٌ انه ... عدة الحكم ورمز الوطنية
لا تحاول ان ترى ابوابه ... ان تخالف روح «شرق الاوسطية»
والاذاعة التي قد ساهمت ... في اجتلاب النصر يوم «الجنتلية»
فهي كالخيل التي قد حاربت ... في فتوح الشام او في القادسية
من هنا قد حرم استعمالها ... للخوض في شتى الامور الهامشية
اما الصحافة وسعت ابوابها ... فانثر الاوراق سوداً مخملية
وادخل الميدان واعمل جاهداً ... اذ ربما تصل النيابة كالبقية
واعلم رعاك الله ان سياسة ... الاحزاب كانت منحة عليا سنيّة
وبعد هذا كله فمن ترى ... يقود حزب الصادقين الاكثرية

اماه

اماه قد ازف الرحيل فهيئي ... كفن الردى
اماه اني زاحف للموت... لن اترددا
اماه لا تبكي عليّ اذا سقطت ممددا
فالموت ليس يخيفني ومناي ان استشهدا
والحر يابى ان يلين وان يهادن مفسدا
الله اكبر كلما صدح الرصاص وزغردا
الله اكبر لن تضيع دماء اخواني سدى
فالنصر اقبل ضاحكاً والحق زاد توقدا
نابى الخنوع وهامنا علمٌ على طول المدى
نابى الصغار ولو اعد الذابحون لنا المدى
فليقتلونا اننا مهما الجبان استأسدا
سنتابع الدرب الطويل المستقيم الصاعدا

■ اختيار الطالب موسى اسماعيل ضراغمه - الصابغ - مادبا

رسالة قارع الابواب

يدق الباب كل يوم وفي نفس الساعة تمتد اليد الحنون لتمسك المقبض مرتعشة فماذا عساها تقدم لمن يقف خلف الباب؟ من اول دقة تعرف الطارق ويُفتح الباب ليكشف عن بقايا طفولة ما زالت في عيني ذلك الصبي الذي ما لبث ان مد يده طالباً المساعدة، من النظرة الاولى تدرك ان الطفولة حلم صعب المنال كما الفرق في السماء وان سعادة هذا الصبي كنز وهو لا يملك خريطة ذلك الكنز وتنظر اليه نظرة اشفاق وتضع يدك في جيبك فتغوص غارقة داخل أمواج النقود لترفع عشرة قروش تعطيها للصبي املاً في ان يغيب عن نظرك والا تعود تراه وتظل كلمة قالها ترن في اذنك:

والمرء ساع لامر ليس يدركه
والعيش شحٌ وانفاق وتأميل

كانت هذه البداية بداية البركان الذي انفجر من فم ذلك الصبي حين حاول الكلام للمرة الاولى قال كلاماً خُط بدم القلب وترجمته عبراته وتحدث به لسانه قال رسالة الى كل البشر، علمت اني ما زلت طفلاً ولم اجد معنى الطفولة، عرفت السعادة موجودة ولكني لم احصل عليها ولاني الغريق فما خوفي من البلل، ذهب في طريقه بعد تلك الجملة وعرفت اني لست اول من غرّه السراب، ذهب الطفل وترك التساؤلات، اعلم انه اذا كنت ريحاً فقد لاقيت اعصاراً وما نفع ليل ليس فيه نجوم وما نفع عالم ليس فيه من يسمع لك ويعيرك ولو قليلاً من وقته الضائع، اسمع ايها المعني ما يعانيه ذلك الطفل أخرج فقد رفعت لك الكرت الاحمر اخرج لاراك لاتكلم معك، ايها السائح حول اشلاء الاطفال الفقراء ويا ناظراً لحالهم لحظة انظر وتأمل وابحث عن مسوغ لموقفك لا تجادلني فاني الحكم، ان هؤلاء الاطفال يبعثون الرسائل الى كل العالم ليس لهم ذنب ليحرموا من حق الطفولة والتعليم فمن يجد خريطة سعادة ذلك الطفل ليعمل على ايصالها له حتى يحد من ظاهرة تسوله ساعدوا الاطفال على تحقيق ذاتهم وابحثوا عن الحل لمشكلاتهم ان المشاكل لها من الحلول ما يفيض لكن الاهتمام هو بداية تحقيق ما يفيد ●

■ حنين نزار
العاشر الاساسي/دار الارقم الاسلامية-بنات

القراءة من رياض الصالحين ...ممنوعة !!

تعم هذا مايحدث في مساجد محافظة الطفيلة . فما ان تمسك كتاب رياض الصالحين في المسجد وتقرأ في نفر من الناس من اي باب فيه حتي تجلب مخفوراً الى الشرطة والتي تقوم بدورها بتحويلك للحاكم الاداري هناك حيث التهديد والوعيد لما اقترفته من جريمة قراءة حديث من باب التوبة او نواقض الوضوء ثم التوقيع على تعهد خطي ومالي لدى المحكمة ان لا تعود لمثل هذا العمل ابداً، كاتب هذه السطور ممن وقع مرتين واخذت عليه كفالة مالية بقيمة ٥٠٠ دينار لدى محكمة بداية الطفيلة ان قام بالقاء درس او خطبة في اي مسجد من مساجد الطفيلة
وانني اتساءل هل هذا الامر فقط خاص لمحافظة الطفيلة ام ماذا؟

الطفيلة - اسماعيل القيسي

تركيا والهدف المنشود

هي تلك اللحظات التي تمر تؤرقنا فيها الذكرى، وتحزننا المعاناة.. تلك اللحظات التي تزداد فيها نقمات الباطل وتكثر فيها مشاريع النضال اليهودي متوجة بنضال ارباب العروبة الذين احسنوا استعباد الشعوب، والخيل بهم وما عادت تسير فاذلوا ذلولهم في صياغة اهداف المستقبل التي تتمحور حول كيفية حجب انوار الاسلام فساروا متلفعين بثياب الذل وسرابيل الاستخذاء رائدهم سبات المتناومين ومسلمهم «الاسلام مارد يتململ وستكون نحن ضحيته» لقد كانت قصة السعادة لي بزيارة بلد اسلامي-تركيا- تلك البلاد التي اعلنت بداية اليقظة وبدأ حماة العقيدة يحملون مشروع رحمة للعالمين بدأوا يسيرون وفي جبينهم الشمس مدركين ان المجد سلمه التعب وان النجاح وليد الارادة وانه لا بد من بلوغ المنزلة، لقد رافقتنا شارات التفاؤل ونحن نرى ثلة ارادوا ان يكونوا في الصف الاول وفي طليعة الطليعة دفاعاً عن عقيدتهم وكرامتهم-شباب يكتهلون في شبابهم تحذوهم حكمة الشيوخ وحماس الشباب- يلتفون حول قائدهم ويحافظون على مقوماتهم ويكونون امناً لدعاة الحق، وحراس العقيدة، لقد كانت العين تكتحل برؤية اولئك الذين منحوا انفسهم لدين ربهم-مع هذا الذي رأيناه سرعان ما تفاجئنا مرارة واقعنا وسرعان ما يؤرقنا لفح الانكسار ولحظات الانحدار الارعن التي سجلتها ايدي المساومين على عقيدة الامة ومقوماتها لقد اصبح الاسلام غريباً في مهده واصبحت قمة النضال العربي التضييق على ارباب الدعوة الذين يملكون سلاح الكلمات التي ترهب اعداء الله واعداء الانسانية ولقد اصبح هؤلاء الامناء على الحقوق الصهيونية اداة طيعة تضرب بها على ايدي الشرفاء وحملة الرسالة وسيفاً تطعن فيه كرامة الذين وضعوا حب وطنهم منذ صغرهم لقد بلغ الامر حده ففار التنور وبلغ السيل الزبى ومع كل هذا نقول: نحن على يقين تام ان ركب الاسلام سيمضي وسيُسخر الله لهذا الدين حملة الرسالة الذين سيبلغون رسالات ربهم لا يرهبهم سواد الواقع ولا تؤطرهم حدود مصطنعة قد رهنوا انفسهم لربهم فاعلنوا حركة التمرد المسؤولة ورفضوا طأطأة الرؤوس للواقع المظلم فانطلقوا ولسان حالهم يقول «وعجلت اليك رب لترضى» فتحية لاولئك الذين يقبضون بايديهم الطاهرة على جمر الواقع وتحية للذين يرفضون ان يكونوا حجارة على رقعة شطرنج وتحية لابناء الامة الذين يعملون تحت لواء الاسلام لا تحدهم حدود ولا يردعهم متآمر والتحية كل التحية لابناء الاسلام في تركيا صناع المجد ودعاة الحق تحية لهم على استقبال الكرم وحسن الضيافة والتحية كل التحية لرجل تركيا الاول الذي شرفنا حضور مؤتمرنا البرفسور نجم الدين اربكان الذي تخرج من مدرسة ابي القاسم والذي نسأل الله ان يكون جندياً في خدمة هذا الدين والى الامام يا دعاة الاسلام «فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده» ودوماً نقول «لا ييأس من روح الله الا القوم الظالمون» ونحن على يقين ان المستقبل للاسلام فان وعد الله حق «والله متم نوره ولو كره الكافرون» فقدماً نمضي نحمل راية الطليعة ونطن بداية المرحلة وسيكون موعدنا الصبح اوليس الصبح بقريب

■ فتحي الخوالدة
رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤته

الى شباب الاسلام في يرموك خالد

بمناسبة فوز الائتلاف الاسلامي بالاتحاد في جامعة اليرموك، اليكم ايها الافذاذ تقديراً واحتراماً واكباراً اليكم كلمات ملؤها الاعجاب والافتخار اليكم خاطرة ممزوجة بحبر قلمي محمولة فوق اطياف تكبيراتكم، اليكم يا من لبستم ثوب الجرأة في قول الحق، اليكم يا من خلعتم ثوب الخوف المتردد اليكم يا من نسجتم من تكبيراتكم لجمل لحن اسلامي هادف اليكم يا من رويتم من هتافاتكم اروع رواية في يرموك خالد اليكم ازهار من التضامن معقودة بخيط من التأييد مرسلة على اجنحة الكلمات اليكم التمني والدعاء بان يحفظكم الله بحفظه ورعايته وان تستمروا رواداً لمسارح يرموك الكرامة والافتخار والاسطورة

■ ابو رياط السعودي - جامعة اليرموك

الى اخوتنا المجاهدين في فلسطين تحية اكبار واعتزاز من اردن الحشد والرباط الى الذين دافعوا عن الاقصى وحموه باجسادهم وارواحهم لتبقى راية لا اله الا الله [illegible] الاقصى ولتحي [illegible] متى السكوت/ سلبت الاراضي وانتهكت الاعراض وذبح المسلمون وسجنوا ويريدون هدم الاقصى اما زلتم مصدقين انه يمكن ان يكون بين المسلمين واليهود سلام ومحبة؟ [illegible] للذين امنوا اليهود... [illegible] فمتى نصحوا ونتبع امر ربنا فالله اكبر يا عرب الله اكبر يا مسلمين، ولك يا قدس نقول:

يا قدس ان اهل الفداء سيلبون [illegible]
[illegible]
رخصت على درب الفدا ارواحهم... يرجون عند الله حسن الثواب
ويعود للاسلام كامل ارضه... وسناه يعلو فوق كل شهاب

■ ام عبد الرحمن العموش/المفرق



وترجل عماد

وهكذا يعلو لواء القسام شامخاً مرفوعاً في السماء من جديد، ويسمو القائد المغوار عماد عقل مخلداً في الذاكرة الوطنية الفلسطينية في تاريخ المجد والفخار، والتي ستبقى شاهداً على عمليات التضحية والفداء التي واكبت حياة الشهيد القائد الذي ظل يسير تحت لواء العز القسامي ويتنقل من مكان لآخر محطماً كل القيود ومخترقاً كل الحواجز، عاش عماد سنتين من المطاردة اذاق العدو خلالها المر والعلقم وعلمه درس محمد صلى الله عليه وسلم لبني النضير وانفذ فيهم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة عاش سنتين من البطولة، عاش حاملاً سلاحه ومتهيئاً لعدوه وكلما وجد الفرصة مواتية هاجم العدو وارداه صريعاً وسلبه سلاحه وهويته لينفذ حكم الله «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» لقد جاء عماد ابن كتائب القسام ليقول بان لغة السلاح هي وحدها الكفيلة [illegible] من المحتل جاء ليقول لكل [illegible] الشهداء [illegible] الوطن لم يستحقه لمن يملك [illegible] لا يعجز وان [illegible] فان [illegible] ابناء [illegible] القسام وانه [illegible]

■ [illegible] - الزرقاء

تساؤل في ذكرى الانتفاضة
هل ماتت الانتفاضة؟



اطل علينا يوم الثامن من كانون الاول عام ١٩٨٧ ليزف للعالم نبأ اشتعال الانتفاضة ليسمع كل العالم بأن لا مكان عندنا لمستعمر وليفهم المعتدي ان ارضنا للمسلمين كل المسلمين وليستيقظ كل من بقي في قلبه ذرة من امانة تجاه الاوطان، ومضت السنون واثبت المضحون بارواحهم واموالهم للعالم اجمع صدق دفاعهم وديمومة انتفاضتهم، واذاقوا المستعمر الويلات تلو الويلات، وقدموا بين الحين والاخر شهيداً مضرجاً بدمائه ليعلن ان ما اخذ بالقوة لا يعود الا بالقوة، ومع تقادم الايام بدأ المرجفون والمثبطون يلوحون للعالم بان الانتفاضة قد زالت اذ لم يعد لها شأن ولا قيمة «فما قيمة الانتفاضة وضد من ننتفض، او ليست خيانة ان نعاهد قوماً على السلام ثم ننتفض ضدهم» هذا هو لسان حالهم وهذا ما ارادوه للانتفاضة ليس الان فحسب بل منذ اشتعالها وهم يكيدون لها فهل ماتت الانتفاضة حقاً؟ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم» وهذا تأكيد من رسول الله صلى الله بأن الجهاد ماض الى يوم القيامة، ثم من قال بأن الانتفاضة قد بدأت منذ عام ١٩٨٧، اوليس دفاع اهلنا عن اوطانهم عبر مسيرة الكفاح انتفاضة؟ او لم يكن الشهيد عز الدين القسام وغيره قادة للانتفاضة في فترة من فتراتها؟ اوليس صمود اهلنا بحد ذاته انتفاضة؟ نعم لقد كان لعام ١٩٨٧ بريقه وزادت فيه وتيرة الصراع ولكن لم يكن بداية للانتفاضة ككل ولن يكون باذن الله نهاية لها. ثم نقول لهؤلاء المرجفين من منا يملك قرار قتل الانتفاضة من يملك اقناع العالم بان الانتفاضة لم تعد هي الانتفاضة، هل يملكون نفي خبر ذاك الشهيد الذي فجر نفسه بالامس، ام هل يملكون انكار ما حدث بالخليل؟ هل يستطيعون تفسير غضبة اهلنا على انه ليس انتفاضة، اولم تسم الاحداث الاخيرة في القدس بانتفاضة الاقصى؟ ان لغة الافعال اقوى واشد من لغة الاقوال التي ينعق بها هؤلاء فمهما حاول هؤلاء قتل الانتفاضة فان لها من يحييها وسيبقى في الارض اناس يعيشون ثم يموتون من اجل اعلاء صوتها ولو تخاذل كل العالم وبقي في الارض ثائر واحد فانه بحد ذاته انتفاضة.

■ ابو يحيى/الجامعة الاردنية.



همـوم عربيـة

ماجد ابو دياك

استلهام الدروس من الواقع السياسي في المنطقة

قد يكون من المفيد القول ان الجمود الذي يعتري مسيرة التسوية في هذا الوقت يشكل دليلاً قوياً على عقم هذه التسوية وهزالتها، وصدق رؤية المعارضة لها، فضلاً عما تتيحه الاجواء الحالية من فرصة كبيرة للمعارضة في الوطن العربي عموماً وفي فلسطين خصوصاً، لنفض الغبار عن بديلها الاستراتيجي المتمثل بمقاومة الخطر الصهيوني والتصدي على كل المستويات، غير انه لابد من الاعتراف بأن البوصلة الرسمية في عالمنا العربي ما زالت تتجه نحو السلام والتسوية مع الصهاينة مع التذرع بانه يمكن انجاز ذلك مع حكومة اقل تشدداً من الحكومة الحالية او بآليات دولية ضاغطة على الحكومة الصهيونية الحالية لاجبارها على التراجع عن مواقفها! ويكاد يغيب في هذه المعمعة من اجواء التصعيد الكلامي، ان هناك واقعاً مريراً وصعباً يفرضه الطرف الاخر كل يوم على الارض من خلال عمليات الاستيطان المتزايدة. ومن الواضح ان حكومة نتنياهو تسعى الى استغلال الجمود الحالي في عملية التسوية لفرض واقع يصعب التجاوز عنه في ظل مفاوضات الحل النهائي! وباختصار شديد، فان التفاؤل الذي يسود اوساط المعارضة لا يمكن ان يكون حقيقياً الا اذا بدأت الرسميات العربية في مواجهة الامر الواقع الصهيوني والحيلولة دون تمدده وذلك على اقل تقدير وكخطوة اولى نحو تغيير استراتيجية التسوية التي سارت عليه اغلبية الدول العربية مكرهة، مما يعني انها ليست استراتيجية نابعة من الذات او حتى من خلال فهم واضح للواقع وكيفية التعامل معه!

وكما اننا على قناعة ان الرسميات العربية لن تنجح في انجاز تسوية مقبولة مع الصهاينة ما لم يكن لديها خيارات قوة ذاتية تجبر الخصم على الوصول الى منتصف الطريق في المفاوضات بين الطرفين، فاننا كذلك مقتنعون ان تقدم برنامج الخطر الصهيوني والتمسك بالحقوق الثابتة لا يمكن ان يتقدم فقط من خلال تراجع برنامج التسوية بعوامل ذاتية، بل ان الامر يتطلب ان يكون للعوامل الموضوعية دورها في هذا التعطيل، وهي عوامل تقع مسؤولية خلقها وتطويرها على المعارضة، وفي الاطار الفلسطيني، فنحن نتكلم عن برنامج واضح لقيادة الشعب الفلسطيني وتطوير فعاليات مقاومة الاحتلال، واذا اردنا تجاوز مسالة برنامج الذي سينجح، برنامج السلطة في العالم العربي ام برنامج المعارضة، فان اتفاقاً على تبادل الادوار بين البرنامجين يهدف تقوية الموقف العربي عموماً، هو اقل ما يمكن ان يكون مطلوباً في الوقت الحالي واذا كانت النماذج التي نشاهدها في العالم العربي للعلاقة بين الطرفين، هي نماذج غير مشجعة، فان ذلك يعود بالاساس للسلطات الحاكمة التي تتحمل المسؤولية الاكبر في هذا الاتجاه.

من الواضح ان الرسميات العربية لم تستلهم بعد الدروس والعبر من فشل مسيرة التسوية، ولا هي قادرة حتى على محاكاة الخصم في قدرته الفائقة على توزيع الادوار بين السلطة والمعارضة!! ●

ارض الاسراء

نتنياهو وقراءة المستقبل

كما يبدو ان قراءة نتنياهو للاحداث اصوب من قراءة الكثيرين حولنا، فالزمن القادم ليس زمناً للسلام، وعلى اي صورة قد يتوقعها البعض، ولكنه زمن للحرب، والكلمة الفصل فيه ليست للمنطق بل للقوة، فدائماً كان ينبغي للمنتصرين ان يحتفلوا بانتصارهم، وعلى المهزومين ان يجرعوا مرارة هزيمتهم، ولا مجال لتعزية النفس بغير ذلك، فالسياسة تماماً مثلما هي الحرب.. بلا اخلاق ولا ضمير.

اول هذه القراءات ان نتنياهو كان مطمئناً الى ان الادارة الامريكية في مستقبلها، لن تنحاز الى الضغط على اسرائيل، بل الى مواصلة الدعم المطلق لها، وفي كل سياسة من تصريحات الرئيس كلينتون الملتزمة بضمان امن وتفوق اسرائيل، ومروراً بالتهديد العسكري الامريكي المبطن لسوريا، بأن اي عدوان بالاسلحة الكيماوية على القوات الامريكية او حلفائها (!!) وفي اي مكان، سوف يقابل برد عنيف لم يسبق له مثيل، وليس انتهاءً باختيار مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الامريكية، والتي لا تخفي تعاطفها مع اسرائيل، وتحاملها على العرب.

ولعل هذا الموقف الامريكي الصارخ في انحيازه لاسرائيل، ليس فريداً، ولا هو مصدر تعنت نتنياهو الوحيد، فاللوبي الصهيوني -وكما تنقل الاخبار- يتقدم بخطى ثابتة، في محاولات السيطرة على الاقتصاد الروسي، وداخل حلقة صنع القرار حول الرئيس المريض يلتسين.

... وحتى بوروندي وراوندا وزائير، لم تسقط من حسابات الصهيونية، ليس الان، بل ومنذ زمن بعيد، ولكنها في الاونة الاخيرة اصبحت صراعاً مكشوفاً لمحاصرة النفوذ الفرنسي هناك وفي افريقيا عموماً، كجزء من تسديد فاتورة الحساب للتوجهات الفرنسية الجديدة ازاء منطقة الشرق الاوسط.

واذا عطفنا على كل هذا الذي يجري، عملية بناء الاحلاف العسكرية في المنطقة، سواء مع تركيا او مع غيرها عبر البوابة الامريكية، وتجاوب الفرقاء مع هذا المسعى، فانه يمكن اكتشاف ان الصراع على المستقبل ليس صراعاً سلمياً شريفاً، بل صراعاً عنيفاً تستعد له الاطراف الجادة بالتسلح والاعداد، لا باغماض العين والاغفاء، وان للحكومة الاسرائيلية ليست جادة ولا معنية باعطاء الجانب الفلسطيني اكثر مما اعطته، بل هي تسعى الى الانتقاص مما سمحت به سابقاً، واعطاء ما تم الاتفاق عليه من نصوص مضامين غير تلك التي سادت اعلامياً، ليكون الفصل في الامر، ما يتم على الارض، لا ما تتناقله وتحكيه الالسن.

فالقضية لم تعد الخليل واعادة الانتشار فيها، ولا بدء مفاوضات المرحلة النهائية، بل ماذا يمكن ان يكون عليه المستقبل في المنطقة جميعاً؟! وفي هذا.. فالجانب الاسرائيلي لا يريد ان ينكمش على نفسه بل يحاول ان يمتد الى اكثر مما هو الان، وان لم تسعفه الجغرافيا .. فليبسط النفوذ، وهيمنة الاقتصاد بالقدر الذي يستطيع ويطيق، الى ان يصبح ممكناً ان يتم خطوته التالية، ومن العبث في هذه الحال، ان يكتفي اصحاب الحق، بانتظار غاصب حقهم حتى يسمح بما تجود به نفسه. ●

مواقف



عندما نعى ابن الاثير الاسلام والمسلمين

المؤرخ عز الدين ابن الاثير كتب في التاريخ كتاباً موثوقاً، هو كتاب «الكامل في التاريخ» ارخ فيه لاهم الحوادث حتى سنة ستمائة وثمان وعشرين هجرية، اي قبل وفاته بسنتين، حيث توفي سنة ستمائة وثلاثين، عن عمر ناهز الخامسة والسبعين، رحمه الله.

ومما امتاز به تاريخ ابن الاثير «الكامل» على غيره من كتب التاريخ، بما فيها تاريخ الطبري وتاريخ ابن كثير، ان ابن الاثير لم يذكر فيه الحادثة التاريخية فقط، وانما كان يسجل مشاعره وعواطفه وانفعالاته وهو يسردها.

كما كان يلتفت الى الايحاءات النفسية التحليلية للحادثة وابطالها، وكثيراً ما كان يشير الى السنن الربانية التي تحكم حياة البشرية، ويبين صدق انطباق تلك السنة على الحادثة التاريخية التي يعرضها.

ولذلك يعتبر ابن الاثير -بحق- قد قرن في تاريخه التاريخ بالسنن الربانية، وقدم لنا نماذج من التحليل النفسي للحوادث، والتفسير النفسي للتاريخ، وخرج هذا كله بمشاعره وعواطفه وانفعالاته مما يجعله متفرداً في هذه المزايا بين المؤرخين!!

وقد ارخ ابن الاثير للخطر المغولي الذي داهم المسلمين بتفاعل وحيوية وانفعال.

هذا وقد اجمع المؤرخون على ان الخطر المغولي على الاسلام والمسلمين كان من اعظم الاخطار التي مرت بالامة المسلمة في تاريخها، مثله في ذلك مثل الخطر الصليبي القديم زمن صلاح الدين، والخطر الصليبي الحديث والخطر اليهودي المعاصر المدمر الخبيث.

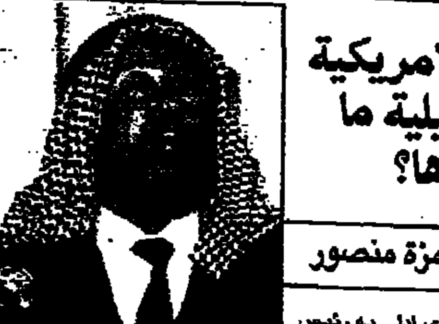
ظهر المغول -او التتار- في بلاد المشرق، واجتاحوا البلدان الاسلامية تباعاً مثل الاعصار المدمر، فما كان يقف امامهم شيء من الجيوش او القادة او الحصون، وكانوا يتحركون حركة سريعة بسرعة عجيبة.

ونترك لابن الاثير وصف سرعتهم وانتشارهم. قال «ولقد جرى لهؤلاء التتر ما لم يسمع بمثله من قديم الزمان وحديثه، طائفة تخرج من حدود الصين لا تنقضي عنهم سنة، حتى يصل بعضهم الى بلاد ارمينية من هذه الناحية، ويجاوزوا العراق من ناحية همدان.. وتا لله لا شك ان من يجيء بعدنا، اذا بعد العهد ورأى هذه الحادثة مسطورة ينكرها ويستبعدها والحق بيده.

فمتى استبعد ذلك فلينظر اننا سطرنا نحن وكل من جمع التاريخ

التتمة ...... ص ١٣

العلاقة الامريكية الاسرائيلية ما سرها؟



■ النائب حمزة منصور

التصريح الذي ادلى به رئيس وزراء العدو الاسرائيلي في الخامس من شهر تشرين الثاني حول العلاقة الاستراتيجية بين الكيان الصهيوني والادارة الامريكية، اية ادارة امريكية واضح كل الوضوح صريح غاية الصراحة فالتصريح يقول: «ان اي رئيس امريكي سيتم انتخابه سيعمل بشراكة كاملة مع اسرائيل ورئيس وزرائها، وان كل من يتوقع بان رئيساً امريكياً جديداً، او الرئيس كلينتون في حالة اعادة انتخابه سيمارس ضغوطاً على اسرائيل، يخطئ تماماً اذ ان لاسرائيل لا تتنازل عن مبادئها الامنية.

فهل بعد هذا الوضوح من وضوح؟ وهل من بعد هذه الصراحة من صراحة؟ انه الوضوح والصراحة، المستندان الى الثقة المطلقة بالادارة الامريكية، بغض النظر عمن يتربع على كرسي الحكم فيها، جمهورياً كان او ديمقراطياً، وهي ثقة ليست قائمة على اماني ورغبات، ولكنها مستندة الى التزام حقيقي، ولم يتم تجاوزه مرة واحدة.

ان الادارة الامريكية، حساسة غاية الحساسية، عنيدة شديدة العناد، الا في حالة التعامل مع الدولة العبرية، ان موقفاً واحداً للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مارس فيه صلاحياته، قبل ان يرى الضوء الامريكي الاخضر، ذهب بكل خدماته الذليلة للادارة الامريكية عبر سنوات فعاقبته على هذا الموقف بصك حرمان، يفوت عليه فرصة التجديد لولاية ثانية. وان رفض السودان، قرار مجلس الامن الظالم، قابله قرار الرئاسة الامريكية بحظر دخول المسؤولين السودانيين المدنيين والعسكريين الاراضي الامريكية. اما الدولة العبرية فانها لا تسأل عما تفعل، ولا يسمح بمساءلتها، او ادانتها، حتى لو حرقت لبنان، وكسرت عظام اطفال فلسطين، وداست كل المعاهدات والاتفاقات التي وقعت تحت الرعاية الامريكية، حتى حين تقنن للارهاب والتعذيب الجسدي للمعتقلين، خلافاً لكل الشرائع السماوية والدولية، فعذرها مقبول، وذنبها مغفور، فما سر هذا العشق والهيام الذي ترجم مقالة الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

في ظني، ليس لهذه الحالة من العشق، الا احد تفسيرين، اما ان تكون الادارة الامريكية ادارة يهودية، جمهورية كانت او ديمقراطية، او ان تكون الدولة العبرية ولاية امريكية، ولا ارى ثالثاً لهذين التفسيرين، اذ ان المعايير الاخلاقية تأبى هذا السلوك الامريكي المنحاز دوماً لليهود، كما ان المصالح الامريكية، ترفض هذه العلاقة فان مصلحة امريكا مع مليار وربع

التتمة ...... ص ١٣

الاستفتاء الجزائري وما بعده

■ ياسر الزعاتره

وصفت جبهة القوى الاشتراكية الوضع الذي سيفرزه التعديل الجديد للدستور الجزائري بانه «ديكتاتورية دستورية»، اما «نداء السلم» الذي وقعت عليه ٣٤ شخصية معروفة فقد وصف التعديل بانه «يركز مجموع السلطات ضمن دائرة ضيقة، ويصادر سلطة الشعب التاسيسية ويقيد حقوق المواطنين»، فيما علق مولود حمروش رئيس الوزراء الجزائري السابق على التعديل في حوار مع صحيفة «لوماتان» الفرنسية بانه «يضر الدولة وخطر على البلاد» وانه يشكل «تراجعاً بالمقارنة مع دستور ١٩٨٩، وفي بعض جوانبه بالمقارنة مع دستوري ٦٣، ١٩٧٦».

على اية حال، يمكن القول ان حجم الاعتراض او التحفظ على التعديلات الدستورية الجديدة كان كبيراً، بل وكبيراً جداً، اذ طال حتى تلك القوى المتحالفة مع زروال مثل حزب الشيخ محفوظ النحناح، فضلاً عن الرفض الواسع لها في صفوف البربر، ولم يؤيدها من الاحزاب ذات الوزن سوى جناح بوعلام بو حمودة في جبهة التحرير الوطني المنشقة على نفسها، بعد انضمام رئيسها السابق عبد الحميد مهري الى صفوف المعارضة.

كل ذلك لم يكن كافياً لكي يسقط الاستفتاء، او لتتواضع السلطة فتقلل حجم تأييده، ذلك ان النتيجة كانت مضمونة، والذين رتبوا امره لم يكونوا ليسمحوا برسوبه في صناديق الاقتراع!! فكانت النتيجة المعروفة، حيث ايد التعديلات ٨٥٪ من بين ٧٩٪ شاركوا في الاستفتاء!!

لا تحتمل هذه السطور التوقف عند التعديلات الدستورية الجديدة، والتي تشكل تغييراً شبه كامل فيه، غير اننا نشير الى انها تحصر الشق الاساسي من السلطة في يد الرئيس الذي بات يملك الحق في التشريع، وهو المرجع في تعيين رجال الدولة الكبار من رئيس الوزراء الى قادة الجيش والامن، بل انه يملك الحق في رفض قوانين يقرها البرلمان، كما يطلق يد الجيش في ضبط الرؤساء بحيث يكون هو المرجعية عملياً.

ومع ان نظام التمثيل النسبي الجديد سيحول دون حصول اي حزب على اغلبية تمكنه من اجراء التغيير، الا ان ذلك لم يكن كافياً لدى معدي الصيغة الجديدة من الدستور، فهناك مجلس شيوخ سيعين الرئيس ثلث اعضائه، اما الباقي فسيكونون من الاشراف والوجهاء واعيان البلاد الاقرب الى الدولة والجيش. ولعل من المفيد القول ان موضوع حظر الاحزاب الدينية هو الجانب الاقل اهمية في التعديلات رغم ما حظي به من تركيز اعلامي نظراً لهوية خصم السلطة الرئيس ممثلاً في الجبهة الاسلامية للانقاذ.

من هنا يبدو وصف جبهة القوى الاشتراكية للوضع الجديد هو الادق، فالقائم هو «دكتاتورية دستورية»، واذا خففنا اللفظ فستقول انها

التتمة ص١٣




بطرس غالي اغضب الرب ولم يرض الشيطان

■ عزام التميمي

رغم استماتته في اثبات «حياديته» التي لم تكن في نظر المسلمين الا انحيازاً صارخاً لمعسكر خصومهم، أسقط الامريكيون بطرس بطرس غالي رغماً عنه، بل لقد كوفئت مادلين اولبرايت، المندوبة الامريكية السابقة في الامم المتحدة ووزيرة الخارجية الجديدة، على اصرارها في اروقة الامم المتحدة ووقوفها في وجه كل الدول الاعضاء - الطراطير- بأن رفعت الى مقام رفيع لم تحتله امرأة اخرى قبلها في تاريخ الولايات المتحدة، وذلك بتعيينها خلفاً للمكوك الدبلوماسي وارين كريستوفر على رأس الخارجية الامريكية، ومع كل ما يكنه عامة المسلمين من بغض واحتقار لبطرس بسبب ادائه البائس بشكل عام، وخاصة في كل من الصومال والبوسنة، الا ان ردود الفعل الشعبية- لم تتسم بالشماتة بقدر ما غلب عليها السخرية بالامم المتحدة وبالدول الاعضاء فيها التي ينطبق عليها المثل الشعبي بانها «لا تهش ولا تنش».

وبهذا يخلي بطرس بطرس غالي موقعه مكرهاً، وتتخلى عنه مصر وكافة الدول الافريقية بعد ان هددتها «المعلمة» امريكا، ولا يحمل معه سوى ذكريات الاستقبالات الصاخبة واللاعنة التي خصه به مواطنو الصومال- حتى انه لم يجرؤ على دخول مقديشو العاصمة- وسكان سراييفو ابان الحصار الاثم الذي كان مفروضاً عليها.

وبينما لا يستبعد ان يتحول بطرس بطرس غالي الى نموذج يضرب به المثل فيما يشبه ابا رغال في التاريخ العربي، فان في تجربته بلا شك عبرة لمن يعتبر.

ومن جهة اخرى يعكس انتصار الولايات المتحدة على الدنيا باسرها ارتهان المنظمة الدولية بشكل غير مسبوق للارادة الامريكية وزوال كافة قوى الضغط داخل اجهزة المنظمة سواء على مستوى ما كان يعرف بدول عدم الانحياز او دول المجموعة الافريقية، او المجموعة الاسلامية، او الافريقية او حتى الاوروبية، وكل ذلك لا شك ناجم بالدرجة الاولى عن انهيار المعسكر الاشتراكي وعدم قيام قوة بديلة حتى الان تحد من قدرة الوحش الامريكي على الافتراس، وناجم بالدرجة الثانية عن تسابق الدول -كلها وبلا استثناء- على خطبة ود امريكا وكسب رضاها، وقد تمكن الوهن منها جميعاً ولم تعد ترى ثراءً ولا خلاصاً الا بالخضوع للسيد الامريكي، ورغم ما تعرض له بطرس بطرس غالي وما قوبل به مؤازروه من ازدراء وتهديد لا يبدو ان احداً قد اعتبر بعد من درس بطرس، ومن ان اغضاب الرب لا يعني بالضرورة نوال رضى الشيطان. ●

في ذكرى الانتفاضة وانطلاقة حماس

دعا الى وقفة جدية لمواجهة الاخطار المحدقة والتشمير عن ساعد المقاومة

غوشة: الانتفاضة قامت من اجل انهاء الاحتلال ولكن القيادة المتنفذة للمنظمة اجهضتها

بمناسب مرور تسعة اعوام على انطلاقة الانتفاضة عام ١٩٨٧ اصدر الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بياناً خاصاً قال فيه:

تتزامن ذكرى الانتفاضة لهذا العام مع ذكرى الاسراء والمعراج فتعيد التاكيد على الربط الديني بين انتفاضة الشعب الفلسطيني «انتفاضة المساجد» وبين ارض الاسراء والمعراج والقدس والمسجد الاقصى اولى القبلتين ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ومنطلق معراجه وثالث المساجد المقدسة التي تشد لها الرحال، ومهما حاول الصهاينة من حشد وتركيز الهيمنة على مدينة القدس يبقى المسلم العادي سواء في داخل فلسطين او خارجها ومن بين مليار ونصف مليار من البشر يشعر بالحنين والرباط القوي والاستعداد لافتداء الاقصى بالمهج والارواح، وملف الصراع هنا الذي قارب المائة عام سيبقى مفتوحاً حتى يعود الحق لنصابه وتطهر الارض من رجس الغزاة الغاصبين.

ولقد قامت انتفاضة عام ٨٧ من أجل انهاء الاحتلال الصهيوني فقدم شعبنا الفلسطيني الاف الشهداء وعشرات الالاف من الجرحى والاسرى ولم يكل او يمل او يبخل بشيء من اجل تحقيق اهدافه الا انه للاسف قامت قيادة منظمة التحرير المتنفذة وقبل مرور عام على انطلاقة الانتفاضة بالاعتراف بالكيان الصهيوني ونبذ الكفاح المسلح ثم الانخراط بمؤتمر مدريد الذي اوصلها لاتفاقية اوسلو، وتم اجهاض الانتفاضة دون ان تحقق اهدافها في انهاء الاحتلال، لا بل ان السلطة الفلسطينية هي التي اعطت الشرعية والبعد الشعبي لهذا الاحتلال وفتحت الباب لعدد من الانظمة العربية التي كانت بالانتظار للاعتراف بالعدو الصهيوني وعقد اتفاقيات الصلح معه وخداع الرأي العام العالمي بأن القضية الفلسطينية قد جرى حلها وان السلام المزعوم اخذ يرفرف على ربوع الشرق الاوسط!!

وبعد خمسة اعوام من مدريد وثلاثة اعوام من اوسلو انتفض الشعب الفلسطيني في ايلول من هذا العام مرة اخرى وكما انه كشف زيف مسيرة التسوية فقد كشف ايضاً ان هذا الشعب البطل ما زال يختزن في داخله براكين يمكن تفجرها طالما لم يعد له حقه ولم تعد له ارضه وان السلطة الفلسطينية التي عملت المستحيل على انهاء الانتفاضة بالتشكيك والتآمر والاجهاض والمجازر قد فشلت في اطفاء جذوة الثورة والمقاومة وعملياً فعلى الرغم من هدوء حركة الجماهير الواسعة الا ان عمليات المقاومة لم تتوقف طيلة التسع سنوات الماضية وانه لمن الشرف لحركة حماس ان تثبت للشعب الفلسطيني وخاصة منذ مدريد واوسلو انها لم تتخل عن برنامجها وعهودها واحياناً كانت وحيدة ليس معها الا الله والقوى الخيرة الاخرى وتتحدى المؤامرة الصهيونية الامريكية التي تعتبر مقاومة الاحتلال ارهاباً والتمسك بالمبادئ تطرفاً وقد قدمت حركة حماس مئات الشهداء والاف المعتقلين لدى الاحتلال الصهيوني والمئات لدى سجون السلطة.

وقد قاست حركة حماس كثيراً وخاصة في النصف الاول من هذا العام بعد أن اعلن بيريز وعرفات وكريستوفر الحرب الشاملة عليها لاجتثاث جذورها وضرب بنيتها التحتية وتجفيف منابع الدعم والمأوى وبعد ان تم انشاء حلقات متصلة من التعاون الامني بين المخابرات العرفاتية والصهيونية لرصد واعتقال المجاهدين الفلسطينيين، ثم يتساءل إعلام هؤلاء اين عمليات الاسلاميين؟؟ وكأن الشعب الفلسطيني لا يعرف الحقائق الدامغة عندما تم انتقال فصيل فلسطيني كبير «وفي معظمه» من خندق المواجهة الى الخندق المتصهين حيث ينشئ جسور التعايش الامني والسياسي والثقافي والاجتماعي ليل نهار وهو في تقديرنا يعتبر خطراً استراتيجياً على مستقبل اجيالنا القادمة وعلى الرغم من المحنة التي مرت بها الحركة وما زالت تمر بها من اعتقالات في الداخل والخارج وملاحقات الا ان المرحلة الصعبة قد انتهت ولله الحمد. والحركة الان ترتب اوضاعها الداخلية وعلاقاتها الخارجية لاستئناف المسيرة بقوة اكبر وعود اصلب.

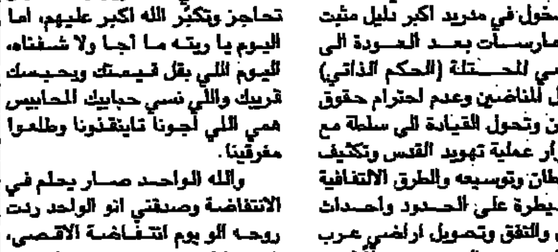
ولا شك ان مجيء الليكود الى الحكم قد انهى مرحلة حزب العمل التي مثلت حقبة خطيرة من الاختراق الصهيوني الذي ضاعف الاستيطان في المناطق المحتلة واقام جسور التعايش مع السلطة الفلسطينية وجسور التطبيع مع عدد من الانظمة العربية تحت مقولة الشرق الاوسط الجديد، ومرحلة الليكود الحالية اجبرت الشعوب العربية والاسلامية وكذلك الانظمة على الوقوف على اقدامهم لمواجهة هذا العدو ذي الانياب المكشوفة وليس المخفية كما كان الحال في حكومة بيريز، كما وان الشعب الفلسطيني قد استيقظ على اكذوبة السلام وهو يرى ان عدة اشهر قد مرت في مناقشة بعض بنود اعادة الانتشار في الخليل فكم سنوات يا ترى ستمر عندما يجري مناقشة القضايا المصيرية مثل القدس والاستيطان والسيادة والمياه والحدود واللاجئين الخ؟؟ ومن هنا فالكثير يتحدث عن الانفجار القادم بسبب اليأس والاحباط والغضب والمرارة.

اننا في حركة حماس ندعو الى وقفة جدية لمواجهة الاخطار المحدقة بالشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية والتشمير عن ساعد المقاومة والجهاد بعد توحيد الصف وازالة عوامل الشك والريبة «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». ■

في الذكرى التاسعة لانطلاقة الانتفاضة

■ الشيخ جمال سليم: الاتفاقيات حطمت آمال المنتفضين وعجزت عن اطلاق سراح المعتقلين وقود الانتفاضة

■ بسام الشكعة: التيار الاسلامي احتل مركزاً قيادياً وملأ الفراغ



الاراضي المحتلة - خاص بالسبيل

يوم الثامن من كانون اول عام ٨٧ انطلقت شرارة الانتفاضة المباركة ضد الاحتلال الصهيوني وتواجده، حيث هبت الجماهير الفلسطينية هبة رجل واحد واستمرت في العطاء والمواجهة وقدم الشعب الفلسطيني مئات الالاف من الجرحى والمعتقلين ومئات الشهداء فيما كانت الاوضاع يتم ترتيبها خلف الكواليس في صالونات السياسة السوداء لتكون المؤامرة المسماة «عملية السلام» فهل حققت العملية امال المنتفضين ام حطمتها؟؟

السبيل ملتقت الاراضي المحتلة والتقت شخصيات هامة مثل الشيخ جمال سليم احد قيادات حماس والاستاذ بسام الشكعة الرئيس المقال من الاحتلال لبلدية نابلس والذي بترت رجلاه اثر عملية صهيونية مدبرة.

الشيخ جمال سليم

يقول الشيخ جمال سليم: ان الانتفاضة المباركة شكلت منعطفاً هاماً في التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني بل هي الحدث الاهم حيث شكلت حالة تحول نوعية في المقاومة الشعبية للاحتلال والتصدي لمخططاته، وعندما اشعل الشعب الفلسطيني البطل انتفاضته الباسلة حدد لنفسه هدفاً واحداً يتمثل بدحر الاحتلال والتخلص منه واعادة حقوقه المغتصبة ويؤكد ذلك البيانات التي اصدرتها مختلف القوى والتيارات السياسية المشاركة في الانتفاضة.

ويضيف الشيخ سليم: ان البعض رأى في الانتفاضة وسيلة محركة لمشروعه السياسي فجعل الانتفاضة الشعبية وسيلة لتحقيق هدفه ومشروعه السلمي ومن هنا حل الافتراق بين قوى الشعب الفلسطيني المتصدرين لقيادة الانتفاضة وتوجيهها، فريق ينظر للانتفاضة كحالة طبيعية يجب ان تتعمق وتتطور وتستمر في مواجهة الاحتلال والتصدي له ومن ثم حشد كل الطاقات الشعبية والرسمية في العالم العربي والاسلامي خلفها حتى تصل الى تحقيق اهدافها، والفريق الاخر يعتبر الانتفاضة وسيلة لتحقيق الحضور السياسي الذي كان في خطر وانجاز المشروع السياسي الذي جسدته اتفاقيات اوسلو ويؤكد الشيخ سليم ان الانتفاضة بأطوارها المختلفة شكلت حالة تحد للاحتلال واجهزته وآلته القمعية، ووقف عاجزاً رغم محاولاته اليائسة لقمعها والقضاء عليها او تحجيمها بل انها كانت تنتقل من طور الى اخر، ومن مرحلة الى اخرى مما جعله يقتنع اخيراً ان لا سبيل لانهاء الحالة النضالية الا بالتفاوض فكان مؤتمر مدريد ثم اوسلو ١.

ويعتقد سليم ان ما تم التوصل اليه من خلال الاتفاقيات لا تتفق بحال مع آمال وطموحات الانتفاضة المباركة، والقائمين عليها حيث تعتبر نكسة خطيرة وتراجعاً عن تلك الآمال والطموحات حيث انها -اي الاتفاقيات- عجزت عن اطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات الذين دخلوا سجون الاحتلال لمشاركتهم في الانتفاضة، وهم ما زالوا رهائن في معتقلات العدو وورقة ابتزاز وضغط على طاولة المفاوضات.

بسام الشكعة

ويذكر بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس -المقال من الاحتلال- انه في ذكرى الانتفاضة يستحضر المواطن الفلسطيني فترة تاريخية تحققت فيها استقلالية ارادته وتحررها من اثار الانجازات الاحتلالية لتهويد الارض والتحكم بالانسان الذي لم يهاجر فاعادت القضية الفلسطينية مضمونها الوطني والقومي والانساني الشامل وحققت الية واسلوب مواجهة الاحتلال بالمواجهة الشعبية الشاملة بعد ان تحققت وحدة شعبنا الكاملة في النضال والمواجهة، فسرعان ما اتصلت فاعلة بالعمق القومي والانساني الدولي فتحركت الشعوب لدعمها وتأييدها وكشفت عدوانية وعنصرية السياسة الصهيونية وتكتيكاتها الخبيثة التضليلية فكانت ثورة على الاحتلال وثورة على النفس في الوقت نفسه بعد ان ساد الاحباط لاوساط الشعب في الداخل والخارج بعد الخروج من بيروت وثبوت عبثية الاعتماد على الحلول الامريكية الامبريالية وانعكاسات هذه السياسة على النضال الوطني الفلسطيني وفصائله المختلفة من صراعات وتناقضات وعلى مؤسساتنا المختلفة كذلك.

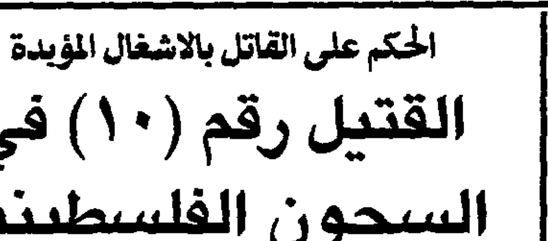
واضاف الشكعة: ان الانتفاضة حققت ما لم تستطع القيادات تحقيقه وحددت اسلوب العمل الذي تستطع القيادات تحديده هذا لو ارادت، فارتقت الجماهير بالقضية وتقدمت على جميع قياداتها كما حققت انجازاً مميزاً، وهو تحول الاخوان المسلمين بميلاد حماس من محاربة القوى التقدمية الى مقاومة الاحتلال وكذلك الجهاد الاسلامي. الا ان القيادات لم تستطع توحيدها في اطار القيادة الموحدة، التي بدأت تتحكم بمسار الانتفاضة بعد تحكم الفئوية بسيطرة التنظيم الرئيس فيه وتحوله الى الية القيادة المتنفذة بالخارج وبالقيادة الموحدة نفسها.

ويشير الشكعة الى ان الانتفاضة افتقدت تمثيلها بالخارج لاستثمار انجازاتها في توحيد النضال الفلسطيني بالداخل والخارج وهذا الدعم العربي والاسلامي والدولي ارادت القيادة المتنفذة استثمار الانتفاضة- نفسها لمصلحة برنامجها السياسي المعتمدة وراء الكواليس والغرف المغلقة باسلوب شكلي واضح حيث ان المجلس الوطني ١٩ وقراراته الا تمريراً لهذا الاستثمار فيما كان الطابع الاستراتيجي الذي صيغت به القرارات لتمرير هدف الاعتراف باسرائيل بعيداً عن قرار ١٨١ و ١٩٤ ووثيقة الاستقلال حيث خرجت القرارات باجماع ما كان لها ان تنجح به لولا الصياغة وبالرغم من ذلك فان سياسة احتواء الانتفاضة استمرت حتى تصفيتها، واقتصر استمرارها على التيار الاسلامي الذي احتفظ بنفسه بعيداً عن التسلط الفئوي للقيادة المتنفذة انذاك واثارها المدمرة لوحدة ونضال وتوجهات الانتفاضة فاحتل التيار الاسلامي مركزاً قيادياً لخذ يملأ الفراغ من نتائج الانحراف وغياب الوحدة في القيادة الموحدة والوسط الجماهيري وفشلت محاولات نقل الصراع مع التيار الاسلامي، لان توجهاته النضالية استقطبت الجماهير من يوافقونهم فكرياً او يختلفون معهم.

واكد الشكعة ان الهبوط الذي اصاب الانتفاضة ووحدة الشعب لم تكن عفوية بل نتيجة الانحراف واخطاء من هنا وهناك سمحت بتمرير المخطط السياسي المعد سلفاً والذي اتضحت معالمه اثناء حصار بيروت والخروج منه حيث ان المؤشرات كثيرة قبيل ذلك.

فيما كان الموقف من لجنة التوجيه الوطني التي اعتبرت نفسها نواة مجحف في الاراضي المحتلة واتفاق عرفات- حسين واتفاق عمان وقبل ذلك سياسة اللجنة المشتركة واخيراً قبول الادارة المدنية التي رفضها الشعب وقدم اكبر التضحيات في سبيل مقاومتها والتعاون معها.

واوضح الشكعة ان طبيعة اخراج اتفاقات اوسلو السرية والمفاجئة واعمال مفاوضات ومفاوضي واشنطن بعد الدخول في مدريد اكبر دليل مثبت على ممارسات بعد العودة الى الاراضي المحتلة (الحكم الذاتي) باعتقال المناضلين وعدم احترام حقوق الانسان وتحول القيادة الى سلطة مع استمرار عملية تهويد القدس وتكثيف الاستيطان وتوسيعه والطرق الالتفافية والسيطرة على الحدود واحداث الخليل والنفق وتحويل اراضي عرب الجهالين من ب الى ج تسهيلاً لدمج المستوطنات حول القدس بها والصلاة في ساحة الاقصى تحت حراسة الجيش الاسرائيلي واستمرار حملات الاعتقال وعمليات التخريب في كل مكان، كل ذلك كان يبتعد بالانتفاضة عن كل ما يجري بل يهيء لانتفاضة جديدة.



المهندس ابو الحسن:

المهندس ابو الحسن الذي اكتفى بهذه الاشارة قال: ان النظرة الى عملية السلام الجارية وما الت اليه من نتائج وحقائق كلها تصب في صالح العدو، وامثلة ذلك كثيرة حيث ان كل مقومات الامن والسلام والاستقرار التي انطلقت الانتفاضة من اجل تحقيقها لصالح الشعب لم ير منها شيء بل تعدى ذلك الى كبت الحريات لتكون دون ما كانت عليه ايام الاحتلال وسهولة الوصول للاقصى ايام الاحتلال، والان العكس يبدو الحزن عليه، والعمال كانوا افضل اوضاعاً والان اطفالهم جياع، والاسرى كانت زيارتهم ممكنة والان ما زالوا ينتظرون ويحلمون زيارتهم حتى من الاقارب حيث المنع وهكذا.. الخ. اضافة الى الحواجز العسكرية الصهيونية على كل المداخل ليعيش الانسان سجناً كبيراً مرة اخرى ويكل اسف.

المواطن الفلسطيني ابو العبد:
(طلعوا مفرقينا)

ويؤكد المواطن الفلسطيني ابو العبد ٥٢ عاماً أن الحياة ما عاد لها طعم وان باطن الارض خير من ظاهرها بقوله: الله يرحم ايام كنا نحمل الحجارة والبصل نواجه الملاعين لما بدهم يقتحموا البلد ويحبسوا الشباب، كل الناس الكبير والمقمط في السرير والنسوان تحاجز وتكبّر الله اكبر عليهم، اما اليوم يا ريته ما اجا ولا شفناه، اليوم اللي بقل قيمتك ويحبسك قريبك واللي نسي حبايبك المحابيس همي اللي اجونا تاينقذونا وطلعوا مفرقينا.

والله الواحد صار يحلم في الانتفاضة وصدقني انو الواحد ردت روحه الو يوم انتفاضة الاقصى، شفنا كيف جنودهم تبطحوا وانهزموا وعرفوا كيف الاقصى غالي علينا، تفشر عيونهم. الفاتحة للانتفاضة الله يرحمها والعزا ولجب يا ابني. ■

شطب اسماء المدن المحتلة عام ١٩٤٨

تغيير اسماء المدارس في قطاع غزة واستبدالها باسماء كبار «شخصيات فتح»!!

غزة -السبيل

في الرسالة التي ارسلتها مديرية التربية والتعليم بقطاع غزة الى مدراء المدارس والمؤرخة في ٩٦/٩/١ قررت المديرية تغيير اسماء المدارس الاصلية باسماء اخرى اتخذت فيما يبدو طابعاً «سياسياً» او فصائلياً، فعلى سبيل المثال تغير اسم مدرسة فلسطين «ب» الثانوية الى اسم مدرسة خليل الوزير، وتغير اسم مدرسة «صفد» الابتدائية الى اسم مدرسة الحرية، كما تغير اسم مدرسة بئر السبع الاعدادية الى اسم «الطبري» وتغير اسم مدرسة «اليرموك» الى اسم مدرسة ناصر، كما تغير اسم مدرسة حيفا الثانوية للبنات الى اسم مدرسة ابن خلدون ومدرسة يافا الى مدرسة عبدالفتاح حمود، وواضح ان اسماء المدن الفلسطينية داخل الخط الاخضر قد مسحت من قائمة الاسماء وتم استبدالها باسماء شخصيات كبار في حركة فتح، واتضح من الاسماء الجديدة كذلك استبدال اسماء شخصيات اسلامية تاريخية مثل مدرسة صلاح الدين الاساسية «ج» للبنين ليصبح اسمها «اسعد الصفطاوي» وهو احد قادة فتح الذي قتل قبل عدة اعوام، كما ان مدرسة بيت حانون الثانوية للبنين تغيرت الى اسم هايل عبدالحميد، ومدرسة الشجاعية الى معين بسيسو.

وقد استهجنت بعض الشخصيات العاملة في المدارس هذا القرار باعتبار ان اسماء مثل فلسطين، صفد، يافا، اليرموك، بئر السبع تحمل دلالات تاريخية وطنية يجب ان تبقى في ذاكرة طلبة فلسطين على الدوام، مع الاحترام والتقدير الشديد للاسماء الجديدة، التي لعبت دوراً وطنياً بارزاً، وطالب العديد من المدرسين باعادة النظر في مثل هذه القرارات. ■

بعد مرور ستة اشهر على انتخابه

هل يستطيع نتنياهو فرض معادلة «سلام بلا ارض» على العرب؟!

■ كتب: احمد عبدالعزيز

حتى الان، وبعد مرور ستة اشهر، على تسلم بنيامين نتنياهو، وحكومة اليمين الاسرائيلي، زمام السلطة في تل ابيب، فقد تسبب الاداء المتشدد لحكومة الاغلبية الليكودية والذي ازدحم بالعناد والتعالي، الى جانب استفزاز الاخرين وتجاهلهم على حد سواء، في تكريس ملامح كاملة لازمة مستعصية على صعيد مسيرة التسوية السلمية في المنطقة، والواضح ان هذه الازمة لم تعد مجرد عقبة انية، تحول دون تقدم احد مسارات التفاوض، او تعبيراً عن خلاف تكتيكي حول تفاصيل تنفيذ بند معين من بنود الاتفاقات الموقعة هنا او هناك، وانما وصل تأثير هذه الازمة الى اساسات مشروع التسوية، والمفاهيم او القواعد الرئيسية التي ارتكزت عليها «عملية السلام» منذ بدايتها الرسمية او المعلنة في مؤتمر مدريد قبل اكثر من خمسة اعوام بقليل.

وعلى الرغم من أن سياسات نتنياهو، والاداء العملي لحكومته، قد خلقا حالة من الفراغ فيما يتعلق بمستقبل العملية السلمية او الصورة النهائية لهذه العملية، على مختلف المسارات الثنائية والمتعددة، الا ان ذلك لا يقلل من حجم الغموض الذي اكتنف مستقبل التسوية منذ البداية، حيث لم تستطع اية جهة من الجهات التي شاركت في هذه المسيرة، بأي شكل من الاشكال امتلاك جميع الاجابات الواضحة والمحددة للكثير من التساؤلات الحساسة والمصيرية، التي حفلت بها اجندة الموائد والقنوات المختلفة خلال الاعوام الخمسة الماضية.

ومن المناسب في هذا السياق التذكير، بأن «ترحم» الكثيرون من مؤيدي التسوية في الصف العربي على حكومة رابين/بيريز، لا يضير في الحقيقة من كون آراء هذه الحكومة قد امتلأ ايضاً بمسلسل من المماطلات والتأجيلات والمتاهات، التي خضعت لها المفاوضات والاتفاقات في عهدها.

نتنياهو وخصام استراتيجي مع بيريز

ولكن السؤال المطروح، بقوة في الاونة الاخيرة اصبح منصباً في الاساس حول ما هية الرؤية التي يتبناها برنامج نتنياهو بشأن الوضع النهائي للتسوية، في اطارها الثنائي والاقليمي، وبالتالي ما هو مستقبل هذه الرؤية في ضوء ما افرزته من ازمات وعقبات، جمدت -حتى الان- الجزء الاكبر من عملية التسوية وما يمكن ان تسببه من ازمات لاحقة في ظل ما يبدو من الخصام الاستراتيجي بين نتنياهو ورؤيته وسياسات حكومته، وبين مشروع شمعون بيريز حول الشرق الاوسط الجديد؟

واذا علمنا ان زعيم الليكود قد واجه منذ اليوم الاول لانتخابه، كماً كبيراً من الاسئلة الحرجة، فرضت عليه تحديد المسلك الذي سينتهجه في التعاطي مع تسوية غير مكتملة من ناحية واقرب ما تكون من خاصرة الاسرائيليين من ناحية ثانية، وخصوصاً مع حلول موعد مفاوضات التسوية النهائية على المسار الفلسطيني.

من هنا وجدنا ان نتنياهو الذي ادرك ان لا مفر امامه من التعامل مع الاتفاقات واستحقاقاتها، استغل الشروط الاسرائيلية التي حفلت بها هذه الاتفاقات بغية تحويلها الى اداة في يده، لا في يد الفلسطينيين والعرب، على الرغم من تحفظاته وانتقاداته الشديدة عليها، وقد ساعده ذلك الى جانب ما تلقاه من دعم من الولايات المتحدة في اواخر عهد الولاية الاولى لكلينتون، في كسب المزيد من الوقت لصالحه، وبالتالي فرض جزءاً من رؤيته على اجندة التسوية، ولا يخفى على احد ان نتنياهو كان اول من عاد بالتسوية الى المربع الاول، لكي يضمن لانقلابه على واقع التسوية اوسع هامش ممكن للمناورة والالتفاف ومن أجل ضخ جزء من الوقت والمياه في شريان رؤيته ومشروعه المنسجم في اطار شعار «السلام بدون الارض».



وهذا يعني باختصار ان الوضع الفلسطيني الانتقالي اقرب ما يكون الى الوضع النهائي في مفهوم نتنياهو، الذي يعتبر ان الدولة الفلسطينية من اكثر الاخطار تهديداً لامن وسيادة الكيان الصهيوني، مثلما ان الانسحاب من الجولان، تنازل ما زال امامه الكثير من الوقت، طالما لم يمنح السوريون ومن قبلهم المصريون، فرصة التعايش والتطبيع الشامل مع الاسرائيليين.

وتزداد رؤية نتنياهو رضوخاً، كلما اقتربنا من القضية الفلسطينية حيث لا يجد ائتلاف الليكود في حسم هذه القضية مدخلاً نهائياً لحل الصراع العربي - الاسرائيلي، من هنا لا يجد نتنياهو في الافق اية امكانيات لتقديم تنازلات للسلطة الفلسطينية، في مسائل الاستيطان، والسيادة، والقدس، واللاجئين كون ان الثمن الاسرائيلي الباهظ -طبقاً لنتنياهو- في هذه الحالة ليس تلك الصورة الوردية التي رسمها بيريز في مشروعه (الشرق الاوسط الجديد)، ومن ذات الزاوية، فان نتنياهو لا يرى ضرورة لفصل الفلسطينيين عن اليهود، كما تبنت حكومة رابين/بيريز في مرحلة من المراحل، لضمان الامن، وانما يحاول استثمار التسوية لتحقيق الضمانات الامنية بيد السلطة الاسرائيلية العليا، وفي ضوء منح الفلسطينيين «اكبر قدر ممكن من الاستقلال»، ولا شيء من الصلاحيات العليا. ولهذا فان نتنياهو ينظر الى سياسة تكثيف الاستيطان في كافة الاراضي الفلسطينية من خلال كونها لا تعارض الاتفاقات، وانما تكرس نوعاً من التعايش المفروض على الفلسطينيين، وعليهم ان يقبلوه او يتعودوا قبوله، مثلما يتعامل مع اعادة الانتشار في الخليل، باعتبارها خدمة للمصالح والامن اليهودي في المدينة، وليس خدمة لمتطلبات الاستقلال الفلسطيني او حتى مستلزمات السلام الفلسطيني - الاسرائيلي.

نتنياهو اذن، لم يعد ذلك الايديولوجي، الذي يعاني من حالة انفصام بين ايديولوجيته ومدرسته الحزبية المتشددة وبين الواقع السياسي الذي اضطر للتعامل معه، ولهذا فهو لا يريد نسف التسوية، وانما اعادتها الى الوراء ولا يريد افشال الاتفاقات، وانما اعادة صياغتها على ارض الواقع بصورة تخدمه، وتخدم ما يعتبره سعياً للحفاظ على المصالح الاسرائيلية الحيوية، التي اهملتها الحكومة العمالية السابقة، وفي هذا السياق فان اولويات نتنياهو هي التي تتناقض مع الاولويات الفلسطينية والعربية، التي تريد انجاز السلام بأي ثمن، قبل ان يلتهم نتنياهو ما تبقى من الارض، او قبل ان يحرب رابين/بيريز، عن استعداده المطلق للتخلي عن الجولان، مقابل سلام دافئ مع دمشق يقود الى اخر اكثر دفئاً مع العالم العربي والاسلامي، وهو الاستعداد الذي لم تقف رصاصات يغال عمير وبعدها صناديق الاقتراع الاسرائيلية، لامتحان مصداقية كل من رابين وبيريز بصدده.

تجاهل الضغوط العربية

وهذا يقودنا، للحديث عن الضغوط والتهديدات العربية، الموجهة الى تل ابيب، سواء تلك المتعلقة بابطاء او تجميد اجراءات التطبيع مع الكيان الاسرائيلي او تلك المتصلة بالاستعداد الى اللجوء الى خيار القوة في مواجهة اية مغامرات عسكرية قد يقدم عليها نتنياهو، الذي تجاهل حتى الان، هذه الضغوط والتهديدات بدليل استمراره في استفزاز جميع الاطراف العربية المنخرطة، في مسيرة التسوية، وازدحام برنامج حكومته العملي، بالمزيد من الاجراءات والسياسات التي تعتبرها الاطراف العربية ذاتها المسؤول المباشر عن اعاقة وتعطيل السلام والتهديد بنسف ما تحقق منه؟

هذا الى جانب ان نتنياهو يجد ان الضغوط العربية الموجهة اليه امراً طبيعياً، على اعتبار ان الوضع السابق في ظل حكومة رابين/ بيريز كان افضل بالنسبة للعرب وان عهده قد شهد اهتماماً اكبر بالمصالح الحيوية الاسرائيلية، خصوصاً تلك التي تتصل بأمن الاسرائيليين على حد زعم نتنياهو.

وفي الغالب فان مرد هذا التجاهل الاسرائيلي للضغوط والتهديدات العربية يعود الى امرين رئيسين، الاول ان معظم هذه الضغوط لم تنجح في اخافة نتنياهو بالفعل، وبالتالي اخفقت في التأثير على سياساته، او دفعه بالعودة عنها، كونها لم تترجم بالصورة العملية الصارمة، اما السبب الثاني وهو الاهم فانه يتصل بطبيعة هذه الضغوط حيث انسجمت غالباً في اطار السعي لاحياء الاتفاقات الموقعة على المسار الفلسطيني والدعوة لاستكمال تنفيذها الى جانب الدعوة الى استئناف المفاوضات على المسار السوري، حيث توقفت اواخر عهد الحكومة العمالية السابقة، الامر الذي جعل هذه الضغوط في الغالب في نطاق سيطرة واحتمال نتنياهو.

في ضوء ان الضغوط العربية توقفت في الغالب عند حدود الشروط والمحددات الاسرائيلية التي حفلت بها الاتفاقات الموقعة من الاساس.

الحالة الوحيدة التي اخافت نتنياهو بالفعل، هي تلك التي جابهها اثناء لانتفاضة الاقصى/ النفق في آب «اغسطس» الماضي، وهي الحالة التي لم تدم طويلاً بسبب تدخل الولايات المتحدة وكونها تجاوزت سقف الاتفاقات الموقعة، الامر الذي لاعتبر سر نجاح المواجهات في الضغط على نتنياهو، الذي يعلم جيداً ان الورقة الرابحة التي تحمي برنامجه وائتلافه الحاكم هي توفيره مناخاً اكثر امناً للاسرائيليين.

وهذا يقودنا الى التركيز على ان اية ضغوط عربية اذا ما اريد لها ان تؤثر بالفعل على نتنياهو، يجب ان تتجاوز سقف الاتفاقات والمفاوضات المحصنة اساساً بحشد من الشروط الاسرائيلية، وبالتالي محاولة التأثير على المجتمع الاسرائيلي من الداخل، وهذا يجعل الاطراف العربية وفي مقدمتها سلطة الحكم الذاتي مطالبة بالكف عن مداراة نتنياهو ومجاراته، وسوى ذلك فان هذه الضغوط ستظل ضرباً من التكيف مع شروط ومعادلات نتنياهو، التي لم تعد مظاهرها ومخاطرها خافية على احد. ■

الحكم على القاتل بالاشغال المؤبدة

القتيل رقم (١٠) في السجون الفلسطينية

قتل رشيد الفتياني -٢١ عاماً- اثناء وجوده في سجن اريحا، وتضاربت الانباء حول كيفية وقوع الحادث فقد ذكرت صحيفة القدس الصادرة يوم الخميس الماضي ان مسؤولاً رسمياً اعلن ان شرطياً اطلق النار على الفتياني اثناء محاولته الفرار من المعتقل وارداه قتيلاً، فيما ذكرت صحيفة «الحياة الجديدة» الصادرة في نفس اليوم نبأ نقلت فيه عن ناطق رسمي باسم السلطة الفلسطينية اعربت فيها عن اسفه لقتل الفتياني، وقال ان حادث القتل جاء اثر شجار بين القتيل واحد افراد حرس مبنى السجن. واوضحت الصحيفة كذلك ان المفوض السياسي العام للضفة الغربية المحامي حسن صالح عقد مؤتمراً صحفياً قال فيه: انه واثناء قيام الشاب المذكور والموقوف على خلفية قضية -امنية- باعمال الصيانة، حدثت مشادة بينه وبين احد الحراس المكلف بحراسة المبنى ووصل الامر الى قيام الحارس باستخدام سلاحه واطلاق النار على السجن مما ادى الى مقتله، وتم بعد ذلك نقل المتوفى الى مستشفى اريحا الحكومي فيما تم تحويل الحارس للقضاء العسكري لاتخاذ الاجراءات اللازمة تمهيداً لمحاكمته.

جمعية «القانون» لحماية حقوق الانسان والبيئة استنكرت في بيان لها وقوع الجريمة وقال البيان ان الجمعية حصلت على معلومات من مصادر وثيقة في اجهزة الامن الفلسطينية تفيد بان مقتل الفتياني جاء على خلفية خلافات عائلية، وقالت «القانون» انه لو صحت رواية السلطة الرسمية فان هناك تدابير اخرى يمكن ان يتخذها جهاز الشرطة لاحباط محاولة الهرب بدلاً من اطلاق ١٣ رصاصة عليه.

اما المحامي خضر شقيرات مدير الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة قال: ان مقتل السجين يعتبر تعدياً على حقوق الانسان مهما كانت مبررات توقيف السجين المقتول، وكان المحامي شقيرات قد صرح للتلفزيون الاسرائيلي عقب الحادث بان السلطة تتحمل المسؤولية عن الحادث.

وقالت مصادر في مدينة اريحا ان القتيل الفتياني كان قد اعتقل ضمن مجموعة في كانون ثاني عام ٩٤ اتهمت بالعمالة والقيام باعمال ضد الصالح العام، كما اشتبه بانهم وراء مقتل ابراهيم باغي احد اعضاء حركة حماس، وقد تم التحقيق مع هذه المجموعة، وتوفي المتهم برئاسة هذه المجموعة ويدعى سليمان جلايطة خلال التحقيق معه، وبعد اعترافهم بالتهم الموجهة اليهم اودعوا في سجن اريحا، وعرضوا امام المحكمة العسكرية عدة مرات الا ان النطق بالحكم لم يصدر حتى هذا التاريخ.

وصادق رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على حكم المحكمة العسكرية التي حكمت بالاشغال الشاقة المؤبدة على الجندي عصام صالح عبد جلايطة المتهم بقتل الفتياني، وجاء في حيثيات الحكم انه «غير قابل للطعن» وان المتهم قام بقتل الفتياني عمداً. ■

في حوار شامل وصريح

رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل للسبيل:

حركة حماس اعادت الاعتبار لخيار الجهاد والمقاومة

ليس هناك اي تغيير في موقف حماس.. والمقاومة ستستمر ما دام الاحتلال موجوداً

توقيت تنفيذ العمليات



■ خاص بالسبيل – بالتنسيق مع مجلة المجتمع الكويتية

في الرابع عشر من شهر كانون اول «ديسمبر» تحل ذكرى مرور تسع سنوات على انطلاقة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في فلسطين مع صدور بيانها الاول في ١٩٨٧/١٢/١٤ والتي شكلت اضافة نوعية بارزة على الساحة الفلسطينية واعادت للقضية بعدها العربي والاسلامي، الذي غيب طويلاً عن ساحة الصراع مع العدو الصهيوني.

وتتزامن هذه الانطلاقة مع ذكرى مرور تسع سنوات على انطلاقة الانتفاضة الجهادية المباركة التي فجرها الشعب الفلسطيني في ١٩٨٧/١٢/٨، واجهضتها مشاريع التسوية الهزيلة.

السبيل التقت رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» السيد/ خالد مشعل واجرت معه حواراً شاملاً وموسعاً حول واقع ومستقبل حركة حماس والمقاومة والوضع الفلسطيني، وكان لها معه هذا اللقاء:

■■ بعد مرور تسعة اعوام على تاسيس حركة حماس وانطلاقتها، كيف تقومون اداءها خلال عمرها الزمني؟ وهل تعتقدون انها حققت جزءاً كبيراً من اهدافها التي انطلقت من اجلها؟

مشعل: رغم عمر الحركة القصير نسبياً، الا انها بحمد الله حققت قدراً كبيراً من اهدافها لصالح شعبها وقضيتها، ونستطيع القول بكل ثقة: انها تسير في الطريق الصحيح الذي اختطته لنفسها ابتداءً، ولعل ابرز ما انجزته الحركة في سني عمرها التسع هو الانتفاضة المباركة بكل عنفوانها وزخمها وبكل اشكال المقاومة والنضال الذي مارسه شعبنا، فحركة حماس كانت عموداً فقرياً مع كل القوى الفلسطينية في اعطاء الزخم الكبير للانتفاضة، وكان لها الدور الابرز في انطلاقة الانتفاضة وتفجيرها وتواصلها لعدة سنوات.

ومن انجازات حركة حماس كذلك انها اعادت الاعتبار للمقاومة بعد ان طغى الجانب السياسي على عمل القوى الفلسطينية وتخلت عن خيار المقاومة خلال فترة الثمانينات نتيجة الانكسار والضعف العربي بصورة عامة والضعف الفلسطيني بصورة خاصة ولا سيما بعد الخروج من بيروت. فظهور حماس بادائها الجهادي المقاوم اعطى المصداقية مجدداً لخيار المقاومة في الساحة الفلسطينية واكد على اهميته وجدواه وامكانيته.

ومن الانجازات الهامة لحركة حماس كذلك، انها اعادت الاعتبار للداخل الفلسطيني بعد ان تم تضخيم دور الخارج على حساب الدور والفعل الحقيقي الاكثر تاثيراً في الداخل. فانطلاقة حركة حماس وفعلها الجهادي اعاد الاعتبار للداخل بكل قطاعات فلسطين، حتى ان الفلسطينيين في الجزء المحتل عام ١٩٤٨ كان لهم دورهم بصورة او باخرى في الدعم المعنوي والاعلامي والاسناد الاجتماعي لحركة الانتفاضة المباركة في الضفة والقطاع، وهذا بعد مهم جداً.

ومن انجازات حماس ايضاً انها اعطت لوناً من الاداء الشمولي المتكامل والمتنوع الذي يجمع بين العمل الجهادي والانتفاضي والسياسي والاعلامي والاجتماعي والثقافي كما اعطت نموذجاً للقدر العالي من اخلاقية الاداء والممارسة على صعيد النظافة والنزاهة المالية والاخلاقية والادارية، من خلال ما جسدته قيادات الحركة من قدوة ميدانية في الشارع الفلسطيني، وهذا النموذج احيى الامال في نفوس الفلسطينيين ودفعهم لان يعطوا الولاء لقيادة جهادية مقاومة تقود الفعل الفلسطيني من جديد بعد ان تشكل لدى الناس قدر كبير من الاحباط وعدم الثقة نتيجة الممارسات الخاطئة وحالات الفساد التي استشرت في الساحة الفلسطينية سواء على الصعيد المالي او الاداري او الاخلاقي

■■ اذن فانتم تعتبرون ان اعادة الاعتبار للخيار الجهادي ومقاومة الاحتلال الصهيوني ابرز انجازات حركة حماس؟

مشعل: طبعاً، فهذه كانت الاضافة النوعية لحركة حماس في الساحة الفلسطينية، فاعادة الاعتبار لخيار المقاومة كان ابرز نتائج ظهور حركة حماس بزخمها الجهادي النضالي.

■■ ولكن البعض في الساحة الفلسطينية يرى ان حركة حماس ظهرت في الوقت الخاطيء، وان فعلها الجهادي جاء ليعطل المشاريع السياسية التي طرحت لحل القضية الفلسطينية، ما تعليقكم على ذلك؟

مشعل: هذه المقولات غير صحيحة، فعندما انطلقت حركة حماس مع انطلاقة الانتفاضة المباركة لم تكن هناك مشاريع تسوية تفرض نفسها على الساحة، ولم تكن هناك بوادر لنجاح اية مشاريع سياسية في المنطقة لتتهم حماس بانها عطلت تلك المشاريع، وحركة حماس بانطلاقتها المظفرة وبدائها الجهادي جاءت لتشكل حلقة مباركة من حلقات الجهاد الفلسطيني وبرنامجها الجهادي انطلق قبل مدريد واوسلو ومشاريع التسوية الحالية، لذلك فالادعاء بان برنامج حماس الجهادي جاء لتعطيل مشاريع سياسية معينة غير صحيح، مع قناعتنا بان المشاريع السياسية التي طرحت سابقاً ومطروحة حالياً، لا تصبّ في مصلحة الشعب الفلسطيني وانما تستهدف تصفية قضيته ومصادرة حقوقه وحقوق الامة في مقدساتها. فالمقاومة الفلسطينية عنوان بارز لاصرار الشعب الفلسطيني على التمسك بحقوقه، خاصة بعد ان تاكد له عبر السنوات والتجارب العديدة ان كل مشاريع التسوية لم تحقق حتى الحد الادنى من اهدافه الوطنية.

■■ على الرغم من ان الكثيرين يرون ان انطلاقة المشروع السياسي والجهادي لحركة حماس جاء في ظل ظروف صعبة وغير مواتية على الاطلاق وخاصة من حيث توفر التأييد والدعم والاسناد العربي الذي كان متوفراً في مرحلة الثورة للقوى الفلسطينية، فان حركة حماس حققت نجاحات واسعة في مقاومة الاحتلال الصهيوني واعادت الاعتبار لخيار المقاومة بصورة فاقت ما انجزته القوى الفلسطينية الاخرى رغم الفارق في الامكانات المتوفرة، ما هي في رايكم الاسباب وراء هذا النجاح الذي جاء في ظل ظروف على درجة عالية من التعقيد؟

مشعل: اتفق معك ابتداءً على ان الظرف السياسي الذي بدأت فيه الحركة مشروعها الجهادي و السياسي كان غير موات وصعباً جداً. لان المنطقة العربية كانت تسعى في ظل التغيرات الاقليمية والدولية وحالة الهزيمة والتمزق العربي التي اصابت الامة العربية، الى القبول بالمشروع السياسي الذي رعته بل وفرضته الولايات المتحدة بدرجة اساسية والذي يصب في خدمة المصالح الصهيونية، وبالتالي فان قدرة الحركة على تحقيق نجاحات سياسية وجهادية بالحجم الذي تحقق كان بالفعل محيراً للكثيرين، وانا اعزو هذه النجاحات السياسية والجهادية لحركة حماس بعد فضل الله وتوفيقه الى جملة اسباب:

فحركة حماس ابرزت لوناً في الساحة الفلسطينية كان مفقوداً في العمل السياسي في الساحة الفلسطينية على وجه الخصوص، حيث استطاعت ان تعيد الثقة للشعوب والدول على حد سواء بان هناك قوى فلسطينية تمارس العمل للقضية الفلسطينية بعيداً عن احداث اشكالات ونزاعات في الساحات العربية، وذلك من خلال ما اكدته الحركة قولاً وفعلاً وممارسة حيث انها لا تتدخل في الشؤون العربية الداخلية، وانها تحرص على الامن العربي لانها تعتبره جزءاً من امنها. هذه المصداقية شكلت قناعة للقيادات العربية والاسلامية بان العلاقة مع حركة حماس لا تشكل خطراً على مصالحها واوضاعها الداخلية.

وسبب اخر، ان حركة حماس طرحها عربي اسلامي شامل، وهي بذلك قد اعادت للقضية الفلسطينية بعدها العربي الاسلامي الذي تقزم وتراجع ليتم حصر القضية في البعد الفلسطيني المحلي تحت ادعاءات استقلال القرار الفلسطيني، فحركة حماس اعادت الروح الى الدور العربي والاسلامي واعادت القضية الى الحضن العربي الاسلامي الدافيء، دون ان يعني هذا ان تكون حركة حماس امتداداً تبعياً لهذه الدولة او تلك على الساحة الفلسطينية، كما كان الحال في تجربة الثورة الفلسطينية سابقاً، بل حافظت حركة حماس على استقلالية قرارها وارتباطه الدائم بمصالح شعبنا وهمومه واولوياته.

وسبب ثالث، هو ان السنوات الاخيرة التي ظهرت حركة حماس في ظلها شهدت تصاعداً في الخطر الصهيوني الذي يستهدف الامة العربية والاسلامية، واصبح الكيان الصهيوني اكثر جراة في التعبير عن تطلعاته واطماعه، سواء قبل مدريد واوسلو او بعدهما. فاحساس القيادات العربية بالخطر الصهيوني وبان اجواء التسوية لم تحدّ من هذا الخطر جعلها ترى في حركة حماس قوة فلسطينية طليعية تواجه هذا الخطر وتعمل على تحجيمه لحماية الامة العربية والاسلامية من اخطار توسعه وتمدده.

وسبب اخر هو ذلك التعاطف والتأييد الكبير من الشعوب العربية والاسلامية ومن الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج مع حركة حماس وبرنامجها الجهادي وطرحها السياسي والفكري، حيث ترى الشعوب فيها طليعة متقدمة تعبر عن امالها وطموحاتها.

رغم ضعف الامكانات اكدت حماس قدرتها على تهديد الامن الصهيوني، والثأر لضحايا شعبنا

هذا بالنسبة للشق السياسي، وفيما يخص البعد الاخر، وهو نجاح المشروع الجهادي لحركة حماس، فعلى الرغم من صعوبة الظرف الذي انطلق في ظله وقلة الامكانات المتاحة من حيث توفر ساحات الدعم والتدريب والتسليح، فقد ظهرت حركة حماس بقوة وقدرة متميزة على ضرب الامن الصهيوني واضعافه، والثأر لضحايا العنف والاجرام الصهيوني ضد شعبنا كما حصل في انتقام الحركة لشهداء مجزرة العدو الصهيوني في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل.

فحركة حماس من خلال قدرتها على العمل على استمرار المقاومة وانزال خسائر كبيرة في صفوف العدو، اعطت الثقة للاطراف العربية الرسمية والشعبية بانها حركة قادرة ومؤهلة لان تصنع شيئاً مهماً في زمن الانكسار العربي.

■■ اذن، فالقضية لم تكن قضية امكانات؟

مشعل: على العكس تماماً. فلو اتيح لحركة حماس بعض ما اتيح لغيرها من امكانات خلال السنوات الماضية لكان اداؤها اكبر بكثير، ولك ان تتخيل ان مجاهدي الحركة الذين اصبحوا رموزاً ونماذج متقدمة في المقاومة والجراة والاداء الجهادي الفاعل، كلهم نشأوا في الداخل وتدربوا في الداخل واستعملوا ابسط الادوات المتاحة في الساحة الفلسطينية لمقاومة الاحتلال، ومثال تلك الشهيد الاسطورة يحيى عياش، فهؤلاء لم يتغربوا ولم يذهبوا للتدريب وتلقي الخبرة الفنية من بعض الدول كما تيسر ذلك للقوى الفلسطينية الاخرى، فشباب حماس حفروا خبرتهم من الصخر وطوروها من خلال الميدان والممارسة.

■■ من خلال تجربتكم في السنوات الماضية، هل تعتقدون ان مشروع المقاومة ضد العدو الصهيوني قابل للاستمرار، وقادر على تحقيق انجازات للشعب الفلسطيني، افضل من تلك التي يمكن ان تحققها المشاريع السياسية في ظل الظروف القائمة؟

مشعل: ما تزال كل المعطيات، لا اقول النظرية والفكرية، وانما حتى المعطيات الواقعية العملية تؤكد ان خيار المقاومة هو الخيار المجدي والاصح والموصل للحق الفلسطيني، فما دام ان هناك قناعة وايماناً واصراراً، فان امكانية المقاومة ستستمر، ونحن في حركة حماس انطلاقاً من معرفتنا بطبيعة الكيان الصهيوني وقراءتنا لتاريخه الدموي وحاضره الاكثر دموية فاننا على قناعة بان دعاوى الصهاينة برغبتهم بالسلام هي دعاوى زائفة يكذبها الواقع العملي، فالاعتقالات المتواصلة والقمع والتعذيب داخل السجون المدعوم بتأييد المؤسسة القضائية الصهيونية التي اقرت حق استخدام اقسى انواع التعذيب داخل السجون من اجل انتزاع المعلومات من المعتقلين، والقمع الصهيوني اليومي ضد المدنيين الابرياء في فلسطين وجنوب لبنان، والاستمرار في مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات وتهويد القدس والاستمرار في مسلسل الاغتيالات لرموز المقاومة بل وللرموز السياسية في الساحة الفلسطينية كما حدث في اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي. كل ذلك يؤكد الطبيعة العدوانية للصهاينة التي لم تحدّ منها مشاريع التسوية القائمة، ونحن نعتقد ان هذه الطبيعة لا تواجه بالانكسار والاستسلام، وانما تواجه بمزيد من المقاومة والجهاد.

المطلوب برنامج عربي اسلامي شامل يدعم صمود الشعب الفلسطيني ويعيد للمقاومة اعتبارها

■■ في الوقت الذي يتفق معكم الكثيرون بانكم حققتم تقدماً على صعيد المقاومة، فان البعض يتهمكم بان اداءكم السياسي لم يكن على نفس المستوى من الكفاءة، بل راح البعض يتهمكم بالمراهقة السياسية كما صدر مؤخراً عن احد قادة الفصائل الفلسطينية، ما ردكم على ذلك؟

مشعل: حركة حماس حين انطلقت في اواخر عام ١٩٨٧ انطلقت بمشروع سياسي جهادي متكامل، والحركة التي تقدر على تحقيق نجاح على الصعيد الجهادي، قادرة باذن الله على تحقيق نجاح وحضور سياسي كذلك. هذا من الناحية الذاتية. ولكن النجاح على اي صعيد مرهوناً بتوفر جملة عوامل موضوعية في الواقع وليس مرهون بالعوامل الذاتية فقط.

ولا يخفى على احد الحالة الفلسطينية والعربية التي سادت خلال السنوات الماضية بعد حرب الخليج الثانية حيث تسارعت خطوات عدد من الاطراف الرسمية الفلسطينية والعربية نحو التصالح مع العدو الصهيوني والتعايش التطبيع معه ورأى الجميع كيف تعجلت القيادة الفلسطينية المتنفذة في قطف الثمار حتى لو كان ذلك على حساب الحق الفلسطيني، لقد حققت حركة حماس خلال الاعوام الماضية عدة نجاحات سياسية كما ذكرت، وقدمت عدة مشاريع سياسية في الساحة الفلسطينية لتأطير المعارضة الفلسطينية وتفعيل العمل الجبهوي ضد مشاريع التسوية، كما طرحت الحركة من خلال لقاءاتها المتواصلة مع القيادات العربية، رؤيتها لطبيعة الصراع والمرحلة فاذا كانت الظروف القائمة غير مواتية لطرح مشروع حسم عسكري للتحرير انطلاقاً من الوضع الفلسطيني والعربي وامكاناته، وفي ظل اختلال موازين القوى لصالح العدو الصهيوني، فان البديل عن ذلك ليس خيار الاستسلام والانكسار امام التفوق الصهيوني وليس كذلك التنازل عن الارض والتفريط بالحقوق والقبول باي حل، وانما البديل هو دعم خيار المقاومة ودعم صمود الشعب الفلسطيني وبناء حالة من صمود فلسطيني وعربي واسلامي مع تنسيق الجهود والعمل المشترك، وبناء مقومات النهوض والقوة في الامة حتى تكون قادرة على انتزاع حقوقها ومواجهة مخاطر المشروع الصهيوني، وهذه الرؤية ليست حالمة بل واقعية جداً تتعامل مع معطيات الواقع ومع حقيقة الموقف الصهيوني وسياساته. وقد ثبت عملياً عبر السنوات الاخيرة ان اطروحات التسوية من خلال اوسلو وغيرها هي الحالمة وغير الواقعية، وان كل الامال التي بنيت عليها تبخرت على ارضية الحقائق المرة التي تؤكدها طبيعة الصراع مع العدو الصهيوني.

■■ اشرتم الى ان اعادة الاعتبار والثقل للداخل الفلسطيني كان احد الانجازات المهمة لحركة حماس، ولكن ما هو موجود الان انه تجري عملية تقزيم للشعب الفلسطيني على انه الموجود فقط داخل مناطق السلطة الفلسطينية في حين يجري تهميش الشتات الفلسطيني وشطب دوره وكأنه ليس جزءاً من الشعب الفلسطيني، الا تعتقدون ان هذا الوضع يشكل خطراً على مستقبل الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية؟

مشعل: تهميش دور الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة بعد اتفاقيات اوسلو لم ينشأ نتيجة رغبة القيادة الفلسطينية المتنفذة بإعادة الاعتبار والثقل للداخل الفلسطيني، وانما لان اتفاقية اوسلو فرضت على هذه القيادة ان تنحصر اهتماماتها وولايتها المنقوصة على بعض القطاعات الفلسطينية في الداخل، بل ان اتفاقيات اوسلو جزأت شعبنا الفلسطيني الى شرائح واقسام متعددة: جزء في القطاع، وجزء في الضفة مقسم بدوره الى عدة اجزاء، وجزء في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، اضافة الى فلسطينيي الشتات، فهناك اختلال الان، واذا كان فعل حماس المقاوم قد اعاد التوازن بين الداخل والخارج، فان اتفاقية اوسلو وما ترتب عليها، قد الغت دور الشتات تماماً وتجاهلت حقوقه، وفي الوقت نفسه لم تُعطِ الاعتبار للداخل بل عملت على اضعافه وحصر دوره في القبول القسري باتفاقيات اوسلو برغم عجزها عن تحقيق اهدافه وامنه وحريته.

حماس اعادت البعد العربي والاسلامي للقضية الفلسطينية بعد ان تم تقزيمها في الاطار القطري بحجة استقلالية القرار الفلسطيني

■■ وهل لديكم توجه للاهتمام بفلسطينيي الشتات من اجل اعادة التوازن المفقود لهذه المعادلة المختلة؟

مشعل: نعم، فحركة حماس تسعى للتحرك باتجاهين: الاول: الاستمرار في اعادة الاعتبار للداخل وخاصة من خلال المقاومة، والاتجاه الثاني: هو تفعيل دور الفلسطينيين في الخارج واشراكهم في ساحات تواجدهم المختلفة في ممارسة حقهم ودورهم الوطني.

■■ ولكن هل تعتقدون انكم قادرون على اعادة الاعتبار للشتات الفلسطيني؟

مشعل: حركة حماس هي اكثر الحركات الفلسطينية حضوراً بين اوساط الشعب الفلسطيني في الشتات، وهي قد قطعت اشواطاً واسعة في التواصل مع ابناء الشعب الفلسطيني في مختلف ساحات تواجدهم في المخيمات الفلسطينية وفي الجاليات، واذا كانت اتفاقيات اوسلو اوجدت حالة احباط في نفوس فلسطينيي الشتات فان حركة حماس تعمل بالاتجاه المضاد من خلال برنامجها الجهادي لاعادة الثقة والامل اليهم، ونحن نرى ان الشعب الفلسطيني في الشتات ما يزال رغم اجواء الاحباط لديه امال بالعودة والتحرير، ولا يستطيع احد ان يصادر حقه في ذلك، ونحن نسعى من اجل تعزيز دور هؤلاء في ممارسة حقهم في العمل لقضيتهم.

■■ السؤال الكبير المطروح الان هو: لماذا هدأت مقاومة حركة حماس ضد العدو الصهيوني خلال الاشهر الثمانية الاخيرة؟ هل جاء هذا التوقف نتيجة اسباب موضوعية ميدانية؟ ام انها جاءت نتيجة توجه جديد لدى الحركة تجاه مسالة استمرار المقاومة؟

مشعل: مع تقديري لمشروعية هذا السؤال، فان بعض الاطراف تطرح هذا السؤال على سبيل التشكيك، في الوقت الذي تجلس هي فيه مع النظارة في قائمة المتفرجين دون ان يكون لها فعل حقيقي في الميدان، ونفس هذه الاصوات وخصوصاً داخل اوساط السلطة الفلسطينية تشكك حينما تقوم حماس بأية عملية وتبدأ بطرح اسئلة تشكيكية: ما جدوى هذه العمليات؟ ولماذا هذا التوقيت بالذات؟ مما يدل على ان هدف هذه الجهات التشكيك والمزايدة وتوجيه النقد لحركة حماس التي تقاوم وتتحمل تبعات هذه المقاومة، فيما تعيش تلك الاطراف حالة استرخاء غير مبررة.

ولكن هذا السؤال حول هدوء عمليات حماس في الفترة الاخيرة يطرح في بعض الاحيان من قبل اوساط مخلصة تهمها الحقيقة، وبالتالي فمن المناسب توضيح حقيقة الامر.

فالتباعد بين عمليات حماس لا ينطلق من موقف او قرار او توجه سياسي بل ان ظروف العمل تفرضها اعتبارات الواقع، فاعتبارات الميدان هي التي تؤثر في توقيت عمليات المقاومة وتسارعها، والدليل على ذلك ان عام ١٩٩٥ مرت فيه عدة شهور بلغت نحو سبعة او ثمانية دون تنفيذ عمليات مقاومة منذ مطلع ذلك العام (١٩٩٥) وحتى نهاية شهر تموز (يوليو) وقد قال رابين في حينه ان حماس عاجزة عن تنفيذ عمليات بسبب ضرب قوات الاستخبارات الصهيونية للبنية التحتية لكتائب القسام، وبعد تصريحه بايام كانت عملية رامات غان الاستشهادية، وبعدها بشهر كانت عملية رامات اشكول، فهذه ليست المرة الاولى التي التي تمر فيها فترة انقطاع لعدة شهور في اعمال المقاومة والسبب في ذلك كما ذكرت هو اعتبارات الواقع الميداني والظروف التي يتحرك فيها مجاهدو عز الدين القسام.

ولا بد من الاشارة الى ان الاوضاع القائمة داخل المناطق المحتلة صعبة جداً بالنسبة لعمل المقاومة، فكل الاجهزة الامنية الصهيونية مستنفرة الان لملاحقة مجاهدي حماس والحيلولة دون تنفيذ عمليات من قبل كتائب القسام، ولكن هذه السياسات الامنية قد تجعل هناك صعوبة امام تنفيذ اعمال المقاومة ولكنها لا تستطيع منعها.

وهنا لابد من الاشارة الى ذلك القدر الكبير من التعاون الامني بين الاجهزة الفلسطينية واجهزة امن الاحتلال في ملاحقة واعتقال المجاهدين، بل وتصفيتهم احياناً كما حدث في تصفية الشهيدين كمال كحيل ويحيى عياش وكذلك في تقديم المعلومات للاجهزة الامنية الصهيونية، وللاسف فان الاجهزة الامنية الفلسطينية تتفاخر بتعاونها الامني مع سلطات الاحتلال والذي بات معلناً ومفضوحاً ويتم دون استحياء.

واؤكد ان حركة حماس لم يتغير قرارها بمواصلة الجهاد والمقاومة، فالمقاومة مرتبطة بوجود الاحتلال وما دام الاحتلال موجوداً فان المقاومة ستستمر وليس هناك اي قرار او توجه سياسي لدى حركة حماس بوقف المقاومة. فقرار استمرار المقاومة قائم، والسبيل الوحيد لتوقف المقاومة هو انهاء الاحتلال.

وحركة حماس تنظر الى الاحتلال الصهيوني بنفس النظرة سواء كان حزب الليكود او العمل في الحكم وهي تقاوم الاحتلال في ظل حزب الليكود كما تقاومه في ظل حزب العمل، فعدونا واحد محتل ومغتصب، ولا صحة اطلاقاً للادعاءات بان حماس اوقفت عملياتها في ظل حزب الليكود او انها متحالفة مع قوى اليمين الصهيوني، والاطراف التي تطرح مثل هذه الادعاءات –وهي المتحالفة حقيقة مع العدو الصهيوني– تهدف الى التشكيك بحركة حماس ومواقفها. وثمة نقطة اخيرة في هذا السياق لابد من ذكرها وهي ان حركة حماس تمارس حقها في المقاومة وتنفيذ العمليات العسكرية ضد الاحتلال وفق مصلحة القضية ومصلحة شعبنا وحقوقه، وليس من اجل خدمة المصالح الشخصية او السياسية لهذا الطرف او ذاك على الساحة الفلسطينية. فحركة حماس ليست اداة بيد احد، وموضوع العمليات الجهادية ليست مسألة مزاجية لدى السلطة او غيرها، بحيث تطالب بها احياناً وترفضها وتحاربها احايين اخرى، بل هي حق مقدس لشعبنا حتى يزول الاحتلال ويستعيد شعبنا ارضه وحقوقه وحريته.

■■ طرحت حركة حماس مؤخراً مشروعاً سياسياً لتطوير تحالف المعارضة الفلسطينية، واثار هذا المشروع ردود فعل متفاوتة بعضها سلبية من قبل بعض القوى الفلسطينية لماذا هذا المشروع الجديد؟

مشعل: حركة حماس مهتمة بتطوير الفعل الفلسطيني وبالعمل الوحدوي الجبهوي في الساحة الفلسطينية لقناعتها بان المقاومة حق لكل الشعب الفلسطيني وليس حكراً على احد، ولقناعتها كذلك بان مهمة مواجهة الخطر الصهيوني والاحتلال الصهيوني، مهمة كبيرة تتطلب جهد جميع قوى الشعب الفلسطيني بل وقوى امتنا العربية والاسلامية.

فحركة حماس تتحرك من اجل حشد الجهود الفلسطينية لمواجهة الخطر انطلاقاً من ايمانها باهمية ذلك، وهي لا تتعامل مع ذلك كخيار سياسي تكتيكي تلجأ اليه في فترات معينة كما كانت تفعل ذلك اطراف فلسطينية اخرى في الماضي.

لقد بادرنا مع قوى فلسطينية اخرى لتشكيل تحالف الفصائل العشرة في اواخر عام ١٩٩٢م، ثم عندما تشكلت قناعة بضرورة تطوير هذه الصيغة تم تشكيل تحالف القوى الفلسطينية مع مطلع عام ١٩٩٤، وهذه الايام هناك قناعة ليس لدى حركة حماس فقط بل ولدى قوى فلسطينية اخرى بضرورة تطوير صيغة المعارضة خاصة وانه طرأ على القضية الفلسطينية جملة تطورات سياسية كان ابرزها تصاعد العنف والتطرف الصهيوني في ظل حكومة الليكود، وتراجع مشروع التسوية السياسية في المنطقة ومراوحتها في مكانها، وهذا يتطلب فعلاً فلسطينياً اكثر جدوى وفاعلية، ومن هنا برزت اهمية تطوير تحالف المعارضة الفلسطينية. وانطلاقاً من ذلك طرحت حركة حماس مشروعها لتطوير هذا التحالف، ولا حرج لديها من ان يكون هناك ملاحظات وانتقادات وتعديلات من طرف الاخوة في التحالف الفلسطيني فهذا امر طبيعي، فلا احد يفرض على الاخرين وجهة نظره ولكن بعض الاطراف التي وجهت الاتهامات وشككت في المشروع الذي طرحته حركة حماس عبر منابر الاعلام وليس عبر الحوار المباشر التي فتحنا ابوابه للجميع لا نعتقد ان دوافعها هي الحرص على المصلحة والنقد الموضوعي للصيغة المطروحة. ولكن كما يعلم الجميع فخلال الشهور الماضية هناك بعض القوى الفلسطينية -ولا حاجة لان نسميها لان الجميع يعرفها- اصبح موقفها يراوح بين المعارضة والسلطة، وباتت تضع قدما مع السلطة ومع فريق اوسلو، وقدما اخرى مع المعارضة، وهذه الحالة من التذبذب وعدم الاستقرار التي تعيشها هذه

نتمنى ان يكون حزب الخلاص دوره وفعله المتميز وان يكون قريباً من نبض الشارع الفلسطيني

تسليم ابو مرزوق سيكون خطوة خاطئة لا تخدم الاستقرار في المنطقة وستثير غضب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية

السبيل

دعوات السلطة للحوار موسمية وليست مخلصة وترتبط بظروف سياسية معينة

القيادة الفلسطينية المتنفذة اجهضت الانتفاضة وفرطت بتضحيات ودماء شعبنا مقابل ثمن هزيل

الاجهزة الامنية للسلطة الفلسطينية تتفاخر بتعاونها الامني مع المخابرات الصهيونية، وبملاحقة مجاهدي شعبنا !!

الاطراف تؤكد عدم جديتها في ان تواصل دورها في المعارضة وهي تعيش ازمات وصراعاً داخلياً بين البقاء في مربع المعارضة او الانتقال الى مربع السلطة. وهناك هواجس وتخوفات لدى البعض من ان تكون حركة حماس تكرارا لتجربة عرفات في الهيمنة على قيادة الساحة الفلسطينية في الماضي، وهذه التخوفات لا مبرر لها، لان مسألة الهيمنة لا مكان لها في عقل حماس ولا في برنامجها او مسلكيتها، ولم يبدر عن حماس من الممارسات والسلوكيات ما يعطي مبررا لهذه المخاوف، فحماس ابعد ما تكون عن ممارسات عرفات مع القوى الفلسطينية.

■■ هناك تساؤلات حول امكانية التوصل الى صيغة من الوحدة بين حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين. هل هنالك اية جهود في هذا الاتجاه في ضوء التقارب الكبير بين البرامج السياسية والفكرية والجهادية للحركتين؟

مشعل: بصورة عامة نحن مع اي جهد وحدوي كتطوير للجهد الجبهوي سواء كان ذلك مع الاخوة في حركة الجهاد او مع اي فصيل فلسطيني اخر، فنحن مع توحيد الجهد الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

وبالنسبة لاخواننا في الجهاد تحديداً فهناك حوارات بيننا وبينهم وهناك علاقات متميزة وتواصل خاصة. وان هناك مساحات مشتركة تجمعنا سواء على صعيد الفكر الاسلامي او على صعيد الممارسة الجهادية الساخنة في الداخل، ونحن نتطلع ونسعى الى مزيد من التعاون والجهد المشترك مع الاخوة في الجهاد على طريق مقاومة الاحتلال والدفاع عن الحق الفلسطيني.

■■ هل طرأت اية تطورات ايجابية على صعيد علاقتكم مع السلطة؟ وهل هناك مؤشرات على امكانية عقد لقاء قريب بين حماس والسلطة؟

مشعل: لقد حرصنا على تكريس حالة من الحوار بين كل الاطراف في الساحة الفلسطينية رغم تعارض الافكار والبرامج السياسية. وقد جاء حوارنا مع السلطة في القاهرة منطلقاً من ايماننا باهمية الحوار والحيلولة دون حدوث اي صدامات او اشتباكات لا تخدم المصالح الفلسطينية، ولتوجه كل الجهود لمقاومة العدو الصهيوني، ولكن السلطة الفلسطينية المعرضة لابتزاز العدو المتواصل والمستمر وخاصة بعد كل عملية جهادية، وكذلك بسبب تركيبة السلطة واجهزتها الامنية، كل ذلك دفع السلطة الى تأزيم الاوضاع الفلسطينية وزيادة الاحتقان وممارسة القمع ليس ضد حماس فقط بل ضد كل صوت معارض في الشعب الفلسطيني، وهي بالتالي عملت على الغاء اية فرص لحوار فلسطيني حقيقي جاد، وهي تلجأ احياناً الى الحديث عن الحوار الوطني حينما تشعر بتأزم الاوضاع والحاجة الى الاستقواء بالقوى الفلسطينية، فدعوات السلطة للحوار موسمية وترتبط بظروف سياسية معينة، وليست دعوات مخلصة صادقة، ونحن لا نشعر ان هناك جديداً في موقف السلطة الفلسطينية، بل ان عوامل التأزيم ما زالت موجودة وقائمة.

■■ انطلاقة حركة حماس تزامنت مع ذكرى انطلاقة الانتفاضة التي اجهضت نتيجة اتفاقات اوسلو، هل تعتقدون ان ما حصل عليه الشعب الفلسطيني نتيجة المفاوضات يكافئ الخسارة والثمن الذي دفعه بوقف الانتفاضة؟

مشعل: القيادة الفلسطينية المتنفذة سارعت الى اجهاض الانتفاضة وقامت بتوظيفها لصالح مشروعها السياسي التفاوضي الذي تؤكد الوقائع عجزه عن تحقيق اهداف شعبنا وحقوقه، وللاسف فان الانتفاضة التي كانت نموذجاً متقدماً لمقاومة شعبنا ضد الاحتلال، والتي قدم شعبنا خلالها الكثير من التضحيات، هذه الانتفاضة تعاملت معها القيادة المتنفذة للسلطة كورقة سياسية، ولم تتردد في التفريط بتضحيات ودماء شعبنا مقابل ثمن هزيل، والحالة التي آلت اليها المفاوضات تكشف الخطأ الفادح الذي ارتكبته القيادة الفلسطينية بالتفريط بورقة الانتفاضة، فاذا كانت المفاوضات حول مدينة الخليل وهي من بقايا اتفاقات اوسلو (أ) و (ب) تراوح مكانها ويرفض العدو تطبيق ما تم الاتفاق عليه، فكيف سيكون الوضع حين التفاوض على القضايا النهائية؟

القيادة الفلسطينية فرطت بدماء شعبها، وفرطت بأوراق قوة كانت تملكها، وخضعت لاملاءات اتفاق فاشل، وهي لا تملك الان اية قوة حقيقية او اية ورقة ضغط حقيقية في مواجهة التعنت الصهيوني.

والمثير للدهشة، ان القيادة الفلسطينية التي فتحت الباب باتفاقاتها مع العدو الصهيوني لحالة التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني، هي نفسها التي تطالب الاطراف العربية الان بوقف التطبيع من اجل الضغط على العدو الصهيوني.

■■ قمتم مؤخراً بزيارة اليمن والالتقاء مع الرئيس اليمني، ما هي اهداف تلك الزيارة؟

مشعل: زيارتنا جاءت في سياق التواصل مع الدول العربية والاسلامية، وحركة حماس لديها شبكة علاقات سياسية مع عدد من الاقطار العربية والاسلامية، وقد جاءت هذه الزيارة في سياق الحوار مع القيادات العربية حول مستجدات الاوضاع في المنطقة وبخاصة ما يتعلق بالوضع الفلسطيني وضرورة تشكيل حالة عربية اكثر صلابة وصموداً وفاعلية في مواجهة سياسة الليكود الاكثر تطرفاً، ونحن مع بناء استراتيجية عربية جادة، فالمطلوب في هذه المرحلة ليس مجرد التصلب اللفظي او رفع السقف السياسي فحسب، بل لابد من برنامج فلسطيني عربي اسلامي شامل يدعم صمود الشعب الفلسطيني ويعيد الاعتبار للمقاومة لان هذا هو الطريق الذي يحقق تطلعات شعبنا وامتنا.

وقد وجدنا من الرئيس اليمني ومن الاخوة في القيادة السياسية اليمنية ترحيباً مشكوراً بحركة حماس وتفهماً واضحاً لادائها ودورها الهام في هذه المرحلة في الدفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني والحفاظ على روح القضية ونبضها الحي.

■■ هل من جديد على قضية الدكتور موسى ابو مرزوق؟ هل تتوقعون بأن تقوم السلطات الامريكية بتسليمه لاسرائيل ام انها ستعيد النظر في موقفها؟

مشعل: للاسف فالسياسة الامريكية لا تقيم وزناً كبيراً للعلاقة مع الشعوب او حتى للامة العربية، وتعطي الاعتبار الاكبر لعلاقتها مع العدو الصهيوني. فقضية الدكتور ابو مرزوق قضية سياسية وجاءت استجابة للضغوط الصهيونية. وفي ظل تحيز الادارة الامريكية، فان كل الاحتمالات متوقعة، ونحن نعتقد ان اقدام الادارة الامريكية على تسليم ابو مرزوق ستكون خطوة خاطئة لا تخدم الاستقرار في المنطقة، بل لا تخدم مصلحة امريكا في المنطقة، وستثير غضب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية ضدها.

■■ اعلن قبل عدة اشهر في قطاع غزة عن تشكيل حزب الخلاص الاسلامي، وقبل اسابيع قليلة انتخبت قيادة جديدة لهذا الحزب، وهناك من طرح ان هذا الحزب هو واجهة سياسية لحركة حماس في حين رأى البعض ان هذا الحزب سينافس حركة حماس على النفوذ السياسي والجماهيري. ما هي حقيقة الامر؟

مشعل: نحن لا ننظر الى اية حركة او حزب سياسي على انه يشكل حالة منافسة مع حركة حماس. فكل القوى من حقها ان تمارس نشاطها، ونحن نرحب بأي حركة فلسطينية او حزب فلسطيني ما دامت تعمل لخدمة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، ولا نتعامل معها من منطلق المنافسة.

وبالنسبة لحزب الخلاص فلا علاقة تنظيمية له بحركة حماس وهو لا يعبر عن مواقفها السياسية، ومشاركة افراد من حماس في هذا الحزب لا تجعله مرتبطاً بالحركة او واجهة سياسية لها، وبالنسبة لنظرتنا وتقييمنا لحزب الخلاص او لاي حزب اخر فهو مرتبط بادائه السياسي وبمدى تجسيده للامال والتطلعات الفلسطينية، وهذا الحزب او ذاك يقترب او يبتعد عن حركة حماس وعن الشعب الفلسطيني بقدر تميزه وصلابة موقفه وحسن ادائه السياسي، ونحن نتمنى لحزب الخلاص ان يكون له دوره وفعله المتميز وان يكون قريباً من نبض الشارع الفلسطيني خاصة في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة، واذا كان قد اعترى اداء هذا الحزب في الماضي بعض الشوائب والاخطاء، فاننا نتمنى ان يكون هناك توجه نحو الافضل وان توفق القيادة الجديدة في السير بالاتجاه الصحيح الذي يخدم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. ■

كشف النقاب عن تقارير سرية لـ «لجنة ايغوم»

وحدة خاصة اقامتها «اسرائيل» في منتصف السبعينات لتهجير الفلسطينيين والاستيلاء على منازل وأراض داخل البلدة القديمة وفي محيط القدس

■ كتب : نعيم حماد

كشفت تقارير نشرت في «اسرائيل» عن وحدة خاصة اقامتها السلطات الاسرائيلية في منتصف السبعينات بهدف تهجير اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين من البلدة القديمة في القدس والاستيلاء على منازل واراض داخل المدينة وفي محيطها.

ويتضح ذلك من تقارير اعدتها لجنة تدعى «لجنة ايغوم» التي شكلت عام ١٩٧٣ وكانت مرتبطة بدائرة اراضي «اسرائيل» وعملت على الاستيلاء على منازل واراض فلسطينية في القدس الكبرى كما عملت على تشجيع فلسطينيين للهجرة الى الخارج.

فقبل سبعة اشهر من حرب تشرين الاول ١٩٧٣، حيث كانت غولدا مئير رئيساً للحكومة، وموشيه ديان وزيراً للدفاع، جرت مداولات فيما اذا كان سيسمح لليهود بشراء اراض في الضفة الغربية وقطاع غزة بصورة خاصة.

وكان سماسرة الاراضي قد انتشروا في المنطقة وعقدوا عدة صفقات، وقررت دائرة اراضي «اسرائيل» تشكيل وحدة تتركز في اطارها نشاطات الاستيلاء على اراض «ضرورية للدولة» خصوصاً في شرقي القدس، فيما حظر على الافراد شراء اراض من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحددت «اسرائيل» عشرة مبادئ لنشاطات الوحدة احدها كما ورد في تقرير اللجنة نفسها: تحطيم نواة السكن الاسلامية داخل البلدة القديمة، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال تشجيع نقل السكان الى مناطق بيت حنينا وبدو بيت سوريك من جهة ومن خلال تشجيع الهجرة للخارج من جهة ثانية.

كما عملت هذه الوحدة على شراء عقارات غالية الثمن في شرقي القدس وتم تحويلها مع مرور الوقت الى مؤسسات يهودية قومية بدعوى ايجاد وزن مضاد للمؤسسات الكثيرة القائمة في المدينة للاديان الاخرى.

تهجير واستيلاء

وكانت اهداف الوحدة في القدس العربية التي تمكنت من تحقيقها جزئياً هي تهجير جماعي للعرب من البلدة القديمة ونقل مساكن لملكية يهودية لكن ظلت النواة السكنية في الحي الاسلامي تقريباً كما كانت عليه.

واضافة الى ذلك قامت المجموعات الاستيطانية «عطرات كوهنيم» و «عطرات ليوشنه» بمعظم هذا العمل في وقت لاحق واتبعت احياناً نفس اساليب الوحدة لكن بصورة مستقلة، ولم تركز الوحدة نشاطاتها فقط في البلدة القديمة بل وضعت نصب اعينها الاستيلاء على اراض في اطراف المدينة وكانت المناطق المفضلة لها النبي صموئيل وجبعون وبيت حورون، وجبعات زئيف والمناطق المجاورة.

سماسرة وعملاء

وجاء في التقرير انه تم شراء جزء كبير من الاراضي بمساعدة سماسرة كانوا يعملون قبل ذلك بمبادرتهم الخاصة، حيث كان احدهم يعرض الصفقات التي يخطط لها على الوحدة او على مكتب المسؤول عن الاملاك المهجورة، وعندما كان يحصل على الموافقة والميزانية ينهي الصفقة باسم «الدولة».

وقد ادى نجاح الشراء الى المساهمة في التخفيف من الضغوط السياسية على «اسرائيل» اذ ادى تقليص الحاجة للمصادرات التي كانت تجري في اعقابها انتقادات دولية، وفقط عندما لا يكون هناك خيار اخر وعندما تزداد مقاومة البيع كانت «اسرائيل» تعود لسياسة المصادرات.

وتمكنت الوحدة المذكورة من شراء الاف الدونمات معظمها في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعضها في القدس، وتمت عمليات الشراء في حالات كثيرة من خلال عملاء ورجال اعمال وهميين. وبهدف تسهيل عمليات الشراء كان يتخذ قرار يسمح بتقديم دفعة اولى سلفاً للبائعين المحتملين بهدف اقناعهم على عقد الصفقات.

مقاومة فلسطينية وعربية

بادر زعماء محليون بحملات ضد بيع الاراضي، وعلى سبيل المثال جند رئيس بلدية البيرة في صيف عام ١٩٧٣ متطوعين مع معدات ثقيلة لتسوية وزراعة اراض كانت الوحدة تجري مفاوضات لشرائها. وقامت اوساط سياسية فلسطينية او اردنية في حالات اخرى بشراء اراض كانت الوحدة تحاول شراءها، وادى ذلك الى ارتفاع مستمر للاسعار.

وبالرغم من ذلك تمكنت «الوحدة» من عقد عدة صفقات شراء فندق في رام الله ومزرعة شمال القدس واراض في منطقة العبيدية ومعاليه ادوميم.

وكانت عمليات الشراء تجري بدون خبير يقوّم الارض، وكانت بعض الاراضي تبلغ اثمانها ثلاثة اضعاف تقديرات الخبير، وذلك بسبب مقاومة الفلسطينيين من خلال ايجاد واقع ميداني في المنطقة.

وحصلت «الوحدة» على مساعدات من شركة «همنوتة» الاستيطانية واوساط اخرى، وتضاءلت نشاطاتها مع مرور السنين خصوصاً بعد عام ١٩٧٧ واستبدال سياسة الاستيطان والسيطرة على الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث اصبحت هذه الانتهاكات سياسة معلنة. ■

في استطلاع للرأي

٤٧,٢٪ من الاسرائيليين لا يستبعدون وقوع حرب اهلية بين العلمانيين والمتدينين

اظهر استطلاع للرأي في «اسرائيل» نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» ان نصف الاسرائيليين تقريباً (٤٧,٢٪) يعتبرون ان الخلاف القائم بين المتدينين والعلمانيين يمكن ان يؤدي الى حرب اهلية في «اسرائيل».

وجاء في الاستطلاع ان ١٥٪ من الاسرائيليين متأكدون قطعاً من ان هذه الحرب ستقع و ٢٠,٢٪ يظنون ان هذه الحرب ستقع في حين يرى ١٢٪ ان هذه الحرب ربما تندلع.

العلمانيون اكثر تشاؤماً

ويبدو من خلال نتائج الاستطلاع ان العلمانيين هم الاكثر تشاؤماً اذ يعتبر ٥١٪ منهم ان الحرب الاهلية مع المتدينين ستقع مقابل ٣٨٪ فقط في صفوف المتدينين و ٤٤٪ في صفوف المحافظين، والنساء هن الاكثر قلقاً اذ تعتبر ٥٤٪ منهن ان هذه الحرب ستقع مقابل ٤٠,٨٪ في صفوف الرجال.

وقد اجرت هذا الاستطلاع مؤسسة «جيوكارتو غرافيا» وشمل ١٠٢٥ يهودياً اسرائيلياً، ويبلغ هامش الخطأ ٤٪.

ويسيطر التوتر على العلاقات بين العلمانيين والمتدينين منذ اقامة الدولة العبرية، ويشرف الحاخامون على كل ما يتعلق بالاحوال الشخصية ولا يوجد زواج مدني في اسرائيل، ويجبر رجال الدين والمؤسسات العامة على تقديم اغذية تتلاءم مع المعايير التي تحددها الديانة اليهودية.

التقسيم

ورداً على سؤال حول اذا ما كان تقسيم البلاد الى دولتين يهوديتين علمانية ودينية سيؤدي الى تصفية الاستقطاب الحالي، قال ٧٨٪ بأن هذا حل غير مرغوب فيه.

وقال ٨٧٪ من المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة بانه حل غير مرغوب، بينما قال ذلك ٧٨٪ من الذين شملهم الاستطلاع داخل الخط الاخضر، وقال ٣,٣٪ بانه حل مرغوب فيه وجميع هؤلاء من داخل الخط الاخضر.

ويتضح من الاستطلاع ان ٨٣٪ من السكان اليهود يعتقدون بأن تعليم اليهودية بصورة مشتركة للعلمانيين والمتدينين هو الاسلوب الامثل لاستئناف الحوار بين الطرفين. ■



المخابرات الاسرائيلية هددت معتقلاً بالابعاد ونقلته الى الحدود اللبنانية ثم ابلغته بالغاء القرار

ذكرت صحيفة «هآرتس» ان ضباطاً في المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» ابلغوا المعتقل محمد حمدان من بيت سيرا الذي سمحت المحكمة العليا الاسرائيلية بالتحقيق معه بأسلوب الهز العنيف ان «اسرائيل» تعتزم ابعاده. ويقول حمدان الذي تتهمه السلطات الاسرائيلية بالانتماء الى منظمة الجهاد الاسلامي انهم اخذوه من مركز توقيف المسكوبية ونقل مع سجناء اخرين في سيارة السجن الى مكان غير معروف. وقال في افادته ان محققي «الشاباك» ابلغوه بأن وزارة الدفاع الاسرائيلية قررت ابعاده مع اخرين، واضاف انه اثناء السفر الى الشمال سمع في الاخبار ان الحكومة الاسرائيلية قررت اصدار اوامر بابعاد اعضاء الجهاد الاسلامي.

وحين وصلوا الى مركز توقيف قال له المسؤولون في المكان انه موجود على بعد ٣٠كم من الحدود مع لبنان، واعطوه ملابس وقرآناً، وبقي حمدان هناك طوال ليلتين مع معتقلين آخرين، وفي هذه الاثناء اكتشف محاميه انه غير موجود في مركز التوقيف بالقدس، وبدأوا بالبحث عنه.

واضاف حمدان انه بعد يومين من ذلك، ابلغه احد المسؤولين في المركز انهم سيفرجون عنه ليعودوا الى بيت سيرا، ثم نقل بعد ذلك الى سجن الجلمة قرب حيفا وبعدها عاد الى المسكوبية. وقال ان رجال «الشاباك» ابلغوه بأن قرار الابعاد قد الغي، ونقلت الصحيفة عن رجال قضاء علموا بهذه الافادة قولهم: ان الحديث يدور عن اسلوب جديد من وسائل التحقيق التي تستخدمها المخابرات الاسرائيلية. ■

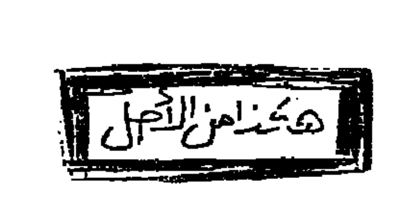
الجيش الاسرائيلي يتهم «الغربان» بنقل الالغام من الحقول الى طرقه في الغور

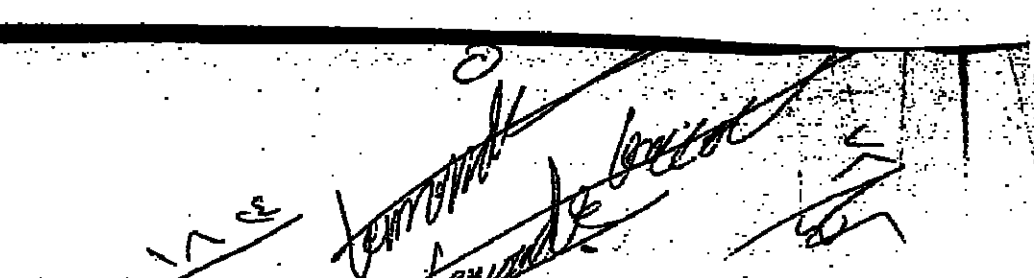
ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية نقلاً عن مقتفي الاثر في الجيش الاسرائيلي الذين يعملون في غور الاردن ان الغربان تقوم بنقل الالغام المضادة للافراد من اماكن دفنها الى المحاور التي يسير عليها جنود الجيش الاسرائيلي.

وفي البداية اعتقد الجنود ان السيول هي التي جرفت الالغام لكن بعد فحص وتدقيق تبين لهم ان الغربان هي التي قامت بنقل الالغام.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين في سلطة حماية الطبيعة قوله ان الغربان طيور فضولية ذكية في كثير من الاحيان نجد قرب اعشاش هذه الطيور اشياء تركها متنزهون في الخلاء مثل مفاتيح سيارة او غيرها، واضاف ان سلطة حماية الطبيعة بدأت في تقليص عدد غربان الاغوار لانها اصبحت تلحق بالمزروعات الاذى وتزعج الجيش الاسرائيلي المتواجد هناك.

وعقب الناطق العسكري قائلاً انه تم العثور على لغمين قام الغربان بنقلهما وتم تفجيرهما بواسطة خبراء وان هاتين الحالتين شاذتان. ■





رموز فلسطينية تجيب على السؤال

هل من انتفاضة جديدة منتظرة تفاجئ الجميع؟

غزة – د. غازي حمد

بعد تسع سنوات من انطلاق الانتفاضة، وبعد المتغيرات السياسية التي عصفت وغيرت كثيراً من المعالم ورسمت خطوطاً وفواصل جديدة، يتساءل كثير من الفلسطينيين فيما اذا نجحوا فعلاً في ان يقطفوا ثمرة التضحيات الجليلة التي قدموها خلال سنوات الانتفاضة الثمانية، ام ان الاتفاقات السياسية اجهضت كل هذه الجهود؟

المصري: ليس هناك انجازات سياسية

معاوية المصري عضو المجلس التشريعي قال للسبيل: حقيقة لا يوجد هناك انجازات سياسية، فنحن ضحينا وقدمنا الشيء الكثير ولي اخت ضحت في اول يوم دخل فيه جيش الاحتلال القدس، لكننا للان لم نحصل على شيء، نحن لا نستطيع الانتقال من مدينة لاخرى بحرية وامان، بل تصادفنا الحواجز العسكرية والاجراءات الامنية، حقيقة اننا وقعنا في اخطاء جسيمة، وكان من الاولى ان نبدأ بالقضايا الساخنة التي يمكن ان تحل معظم مشاكلنا بدلاً من المصائب التي وقعنا فيها.

عبدالرحمن: حققنا اعتراف العالم بنا

د. احمد عبدالرحمن امين عام مجلس الوزراء قال: نحن لا نقلل من قوة العدو، وهناك فرق شاسع في ميزان القوى، ولكننا حققنا اعتراف العالم بنا، رغم ان الصيغة التي تمت تعكس ميزان القوى، وقد ارغم الطرف الاسرائيلي على مفاوضة الفلسطينيين لكن ذلك لا يعني انهم تخلوا عن مصالحهم فهذا صراع طويل، وفيه مراحل مختلفة والشعب الفلسطيني الان في افضل احواله، فهناك مدن تحررت وهناك تقدم واضح في عدة مجالات، ان صراعنا لا زال طويلاً وهو لا ينتهي بالضربة القاضية بل بالنقاط ونحن لن نتنازل عن مواقعنا الثابتة.

الجرو: طريق سياسي خاطئ

يونس الجرو احد قيادات الجبهة الشعبية في غزة قال: ان ما قدمه الشعب الفلسطيني من تضحيات جسيمة في الانتفاضة سواء على مستوى الشهداء والمعتقلين والمبعدين او الخسائر المادية التي لحقت لا تتناسب مع الاتفاقات السياسية مطلقاً، لان هذه الاتفاقات لم تلب الحد الادنى من طموحات الشعب الفلسطيني، ولقد تم اختبار هذه الاتفاقات من خلال المواقف المتازمة والمماطلة الاسرائيلية التي تفهم ان هدف الاتفاقات هو اقامة حكم ذاتي محدود، وهذا الحال وصلنا اليه بسبب الطريق السياسي الخاطئ الذي سلكته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وباعتقادي ان الوضع المتازم الان يفتح الباب امام عدة خيارات، ومن المحتمل ان تكون هناك انفجارات عفوية نتيجة القهر والكبت، لكن انتفاضة شاملة كالسابق لا يمكن ان تقوم الا اذا توفرت ظروف معينة.

الشرافي: انفجار قادم لا محالة

كمال الشرافي: عضو المجلس التشريعي ورئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس قال: بالتأكيد ان المنجزات السياسية التي حققت بعد اتفاقات اوسلو لا تتناسب مع حجم التضحيات التي قدمت، وللاسف الشديد ان تطلعات الشعب الفلسطيني لم تتحقق لاسباب كثيرة منها اسباب خارجية اثرت على الواقع الفلسطيني، ومنها وهو الاغلب اسباب داخلية تتعلق بالوضع الداخلي وخصوصاً ما يتعلق بترتيب البيت الفلسطيني.

وحسب ما نرى من وضع سياسي خانق فان الانفجار قادم لا محالة، وسيكون الانفجار القادم غير معهود وبأساليب مختلفة حيث ستكون انتفاضة من نوع آخر وجدية حيث ستستخدم فيها كل الخيارات لان الشعب اذا فقد الامل فانه لن ييأس وسيتخذ كل الاجراءات اللازمة لاستعادة حقوقه.

ابو شمالة: المفاوضات ليست الخيار الوحيد

فايد ابو شمالة مراسل هيئة الاذاعة البريطانية غزة قال: لقد كان حجم التضحيات خلال سنوات الاحتلال وسنوات الانتفاضة هائلاً، وكانت الامال تراود الشعب الفلسطيني ان يكون حجم الانجازات مكافئاً لهذه التضحيات ولكنه فوجيء بضآلة حجم الانجازات التي لم تلب له الحد الادنى من حقوقه لكن هذه مجرد بداية ولا زال هناك امل.

لا اعتقد بامكانية عودة الانتفاضة كخيار كما كان في السابق، لكن قد تحدث انماط اخرى من الانتفاضة، فالشعب الفلسطيني بات يشعر بأن المفاوضات ليست هي خياره الوحيد الذي يمكن ان يعتمد عليه، بل انه يبحث عن خيارات اخرى تدعم هذا الاتجاه، وهذا يتطلب الكثير من الاستعداد لمواجهة التحديات وخصوصاً الغطرسة السياسية الاسرائيلية. ●

الانتفاضة الثلاثية نبوءة في الاديان الثلاثة

■ حسين الحساسنة

جاءت اول اشارة للحجارة التي سترجم اليهود في التوراة التي ورد فيها «ويصعدون عليك جماعة. ويرجمونك بالحجارة.. ويطعنونك بسيوفهم.. ويحرقون بيوتك بالنار» «حزقيال ١٦/٤٠» وهي اشارة لحرب فريدة من نوعها ذات مراحل ثلاث متتابعة سيستعمل فيها الحجارة، والسيوف، والنار لمحاربة اليهود في ارض فلسطين، ومعلوم تاريخياً ان الحروب كانت تستعمل فيها السيوف ولكن لم يسجل التاريخ ان حرباً استعملت فيه الحجارة لعدة سنوات الا هذه الانتفاضة التي استعملت فيها لرجم اليهود، والسكاكين لطعنهم كناية عن السيوف. وقد وصلت الانتفاضة الان الى المرحلة الثالثة وهي العمليات التي ستودي الى حرق بيوت اليهود «المستعمرات».

المرحلة الاولى

بعد خروج منظمة التحرير من بيروت عام ٨٢ وتدمير بنيتها العسكرية وتشتت قواتها بعيداً عن حدود فلسطين شددت دولة اليهود من قبضتها وزادت من اجراءاتها التعسفية ضد اهل فلسطين، فما كان منهم الا اشعال الانتفاضة واستعمال الحجارة في مواجهة اليهود السلاح الوحيد المتاح، فتحققت المرحلة الاولى من النبوءة «حرب الحجارة» بعد مجزرة غزة في نهاية عام ١٩٨٧ بعد ان ارتكب اليهود مجزرة بحق ابناء غزة حيث فجرت الانتفاضة ولادة الحركة الاسلامية في الشارع الفلسطيني واستمرت هذه المرحلة حوالي ثلاث سنوات.

المرحلة الثانية

تحققت المرحلة الثانية «حرب السكاكين» بعد مجزرة الاقصى عام ٩٠ بعد اشتعال حرب الحجارة بثلاث سنوات، بعد ان ارتكب اليهود مجزرة بشعة بحق المسلمين في ساحات المسجد الاقصى فاشتعلت هذه المرحلة على يد عامر ابو سرحان البالغ من العمر ١٩ عاماً الذي كان اول من انتقم لمجزرة الاقصى وقد تداخلت المرحلتان بوتيرة واحدة «راجع الصحف العربية والعالمية لشهر ١٠/١٩٩٠».

المرحلة الثالثة

بعد ان وصل الليكود الى حكم دولة اسرائيل في عملية تبادل الادوار لتحقيق المراحل والمخططات اليهودية لابتلاع فلسطين واحراق قياداتها على ارضها ضمن مخططات حرق المراحل والتعنت المبرمج وتسمين الاستيطان بدل الغائه رغم الاتفاقات والتعهدات الدولية التي تنص على الغاء الاستيطان والانسحاب من الارض المحتلة عام ٦٧ ثم المحاولات اليهودية المستمرة للاستيلاء على المقدسات الاسلامية وتهويدها، مما جعل كل المواطنين والمحللين والسياسيين وأجهزة الامن يتوقعون ان يجد الشعب الفلسطيني نفسه امام خيار واحد لمواجهة سياسة الحكومة الاسرائيلية الاستيطانية هو المواجهة الحادة من خلال عمليات استشهادية تفجيرية داخل المستوطنات كخيار قوي يساهم في ترحيل المستوطنين عن الارض التي احتلوها بالقوة مما يقود الاحداث الى التطابق مع النبوءة الدينية المذكورة.

وقد وقعت عمليات استشهادية من هذا النوع على يد رائد زكارنة عام ٩٤ بعد اشتعال حرب السكاكين بثلاث سنوات انتقاماً لمجزرة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها المستوطن جولدشتاين حيث قتل فيها المصلين وهم ساجدون بدم بارد وبكل قسوة في فجر يوم من ايام رمضان «راجع الصحف اليومية لشهر رمضان ٩٤».

وهذه النوعية من العمليات ارعبت الدولة اليهودية مما جعلها تستنفر اصابعها الخفية في العالم لمحاربة التنظيمات الاسلامية حيث عقد مؤتمر شرم الشيخ خلال ايام لنصرة دولة اسرائيل.

نبوءة نصرانية

جاء ذكر الحجارة التي ستحارب اليهود وتفضح افعالهم البشعة امام العالم اجمع في الانجيل، على لسان المسيح ابن مريم الذي قال «الحق اقول لكم ان كثيرين سيقولون لله يوم الدينونة، يا رب لقد بشرنا وعلمنا بشريعتك ولكن الحجارة نفسها ستصرخ ضدهم قائلة لما كنتم قد بشرتم الاخرين فيلسانكم قد ادنتم انفسكم يا فاعلي الاثم» «برنابا ٣،٧٧» وقد صدقت النبوءة التي قالها المسيح عليه السلام قبل الفي عام حيث فضحت حرب الحجارة للعالم اجمع افعال اليهود القذرة من تقتيل وتكسير للعظام وقتل للاطفال وتدمير للاشجار والمنازل وهم يدعون باستمرار بأنهم الضحايا وبأنهم واحة الديمقراطية في المنطقة وانهم طلاب سلام، فماذا قالت الحجارة للعالم على شاشات التلفاز وعلى صفحات الجرائد؟ انها اساءت وجه اليهود بالتأكيد، واساءة الوجه تعني الفضيحة، فضيحة الكذب والدجل والاحتقار.

نبوءة اسلامية مرحلة رابعة ونهائية

ورد في الحديث النبوي الصحيح بروايات متعددة قوله صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله، الا الغرقد فانه من شجر اليهود» «رواه البخاري ومسلم» ورواية اخرى «تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر هذا يهودي ورائي تعال فاقتله» «رواه مسلم» والتسليط في اللغة يعني القدرة والقهر والولاية، وفي رواية اخرى «يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الاردن انتم شرقي النهر وهم غربيه» وهذه مرحلة اخرى قادمة وهي المرحلة الرابعة والاخيرة في حياة اليهود وهذه المرحلة سيسبقها احداث جسيمة منها تحرير القدس واتخاذها عاصمة لدولة الخلافة الاسلامية القادمة وتحجيم الدولة اليهودية في شمال فلسطين من منطلق انساني. ثم ظهور المسيح الدجال الذي يسمونه «مسيا» اي: المخلص والذي يأملون فيه ان يعيد لهم القدس فيكونون اكثر اتباعه.

لماذا سينطق الحجر؟

سينطق الحجر والشجر عن اليهود لامرين:

الاول: كرامة لعباد الله المؤمنين المستضعفين الذين ابتلوا بشر اليهود وصبروا على مؤامرة العالم اجمع عليه ومحاربة كل القوى لهم وتخلي اشقائهم عنهم فلم يجدوا نصيراً ولا معيناً لهم الا الله، وهم الذين وصفهم النبي بالطائفة المؤمنة التي لا يضرها من خذلها حيث قال النبي «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم خذلان من خذلهم وهم كالاناء بين الاكلة. قيل واين هم يا رسول الله/ قال: باكناف بيت المقدس» حيث لم يتوقف الجهاد في فلسطين بتوقف المال والدعم العربي الرسمي لاهل فلسطين في الداخل.

الامر الثاني: عقاباً لليهود لان اليهود الذين لم يرجعوا عن كفرهم وضلالهم رغم انهم يعرفون حقيقة انفسهم ورغم كل الفرص التي اتاحها لهم رب العالمين للتوبة والايمان بالاسلام الذين يعرفون صدق حقيقته والذي سيعرضه عليهم خليفة المسلمين القائم كما جاء في الاحاديث النبوية ومصداقاً لقوله تعالى «ان احسنتم احسنتم لانفسكم» والاحسان هو الاسلام.

وعقاباً لهم لاتباعهم المسيح الدجال وعبادته الذي سيدعي انه المسيح وانه رب العالمين.. وعقاباً لهم لافسادهم اخلاق الامم، ولقتلهم الابرياء واغتصابهم للحقوق بغير حق، وهذا ما يراه العالم اجمع صباح مساء حتى اذا جاء وقت الحساب وتبين للعالم حقيقة الدور اليهودي في تدمير عقيدة التوحيد في انفسهم على مر الزمان، لم يستغرب نطق الحجر والشجر عن اليهود، اذ ان اشد جرائمهم التي ستدفع الشجر والحجر ان ينطق عنهم هي اضلالهم للمسيحيين حيث افسدوا عقيدة المسيح واظهروه بأنه ابن الزنا وانه صلب وانه ابن الله، ومحاولتهم السيطرة على العالم اجمع وبناء هيكل ملكهم «مسيحهم الدجال» المنتظر في القدس، مكان المسجد الاقصى حيث صمموا مخططات هذا الهيكل، وقصوا حجارته، وصنعوا ملابس كهنته، منتظرين اللحظة المناسبة ليحققوا حلمهم بحكم العالم من القدس، حيث نشروا صوره عبر الصحافة العالمية «التايم ١٦/١٠/٨٩» بحيث يظهر في الصورة الهيكل مكان المسجد الاقصى يفعلون كل ذلك بثقة تامة حتى ان حكام اليهود لا يدعون فرصة الا ويؤكدون فيها على ان القدس ستبقى يهودية موحدة الى الابد حتى بتنا نسمع بعض زعماء العرب يتحدث عن القدس الموحدة المفتوحة لكل الاديان، ولتحقيق اهدافهم هذه نشروا حمى عودة المسيح عبر اجهزة الاعلام الكبرى التي يديرونها، بحيث استطاعوا خداع الراي العام المسيحي فنشروا فكرة ان عودة المسيح الى الارض مشروطة بقيام دولة اليهود في فلسطين وبناء الهيكل من جديد، وانه يجب تسريع هذه العودة بتوفير شروطها المذكورة مما جعلهم يحصلون على الدعم المالي والعسكري الغير محدود من اكبر دولة في العالم وهذا ما يثبته واقع الحال حتى اقر هذا الواقع العديد من زعماء امريكا الذين عاصرناهم بدأ من جونسن حتى كلينتون.

متى سينطق الحجر والشجر؟

سينطق الحجر والشجر عن اليهود في الزمن القريب القادم عند حدوث المعركة التي سيقودها المسلمون للقضاء على اليهود. وهذا يفهمه كبار زعماء اليهود جيداً «الا انهم يحاولون استباق الاحداث لاكتساب الشرعية الفلسطينية العربية الاسلامية باتفاقات السلام المفروضة بالترغيب والترهيب، الا ان الكثير من الزعماء العرب لا يفهمون هذه الحقائق مع الاسف وعن الحروب القادمة تقول مقررات حكماء صهيوني بأنه يجب على اليهود ان يشعلوا الحروب في كل انحاء العالم بدءاً من عام ١٩٩٧، ولان الماء هو شريان الحياة فان كل كائن حي يموت اذا حرم الماء، ولايضاح قضية شجرة الغرقد الواردة في الحديث النبوي، تقول ابحاث العلماء ان النباتات تستغيث عندما تقل عنها المياه وتعاني من الجفاف فتصدر عنها استغاثات على شكل نبذبات صوتية بين ٥٠-٥٠٠ كيلوهيرتز وهذه الموجة لا يستطيع الانسان سماعها لانها تزيد عن ٣٠ كيلو هيرتز وهي الموجة التي تلتقطها اذن الانسان، اما شجرة الغرقد فانها على ما يبدو لا تتأثر

التتمة ص١٣

مداهمة واغلاق لجنة الاغاثة الانسانية وجمعية رعاية اليتيم والاسير في الناصرة وام الفحم

■ ابو الهيجا: حرب على العمل الاسلامي

■ الوزير طهبوب: خطوة منافية للمعايير الانسانية

■ د. اغبارية: توجه سياسي ضد المؤسسات الاسلامية

فلسطين المحتلة – خاص

اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي ١٢/٣ على اغلاق مكاتب لجان الاغاثة الانسانية في الناصرة ومكاتب مؤسسة رعاية اليتيم والاسير في ام الفحم لمدة ٤٥ يوماً بناء على قرار وزير الدفاع الصهيوني وقانون الطوارئ، وجاء قرار الاغلاق بعد تجميد السلطات حساباتهما في البنوك قبل ذلك بثلاثة ايام، وفي تطور لاحق علمت السبيل ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت اعضاء جمعية [illegible] اليتيم والاسير وعددهم ستة لفضاء صباح [illegible] الاثنين.

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب الحملة السلطوية الاسرائيلية ضد المؤسسات الاسلامية [illegible] التي تقدم المساعدات المالية لايتام الضفة وغزة [illegible] كانت حكومة بيريس السابقة قد اغلقت مكاتب الاغاثة الاسلامية في الناصرة قبل عدة اشهر وصادرت جميع ممتلكاتها واموالها بقرار من رئيس الوزراء الصهيوني بيريس آنذاك.

وتدعي السلطات الاسرائيلية والامنية ان الاغلاق والمصادرة جاء بناء على معلومات سرية تفيد ان الجمعيتين لهما علاقات مع حركة حماس الاسلامية الفلسطينية وان لجنة الاغاثة تقدم العون لنشطاء حماس وانها استمرارية لجنة الاغاثة الاسلامية.

وعقب الشيخ منير ابو الهيجا المدير العام للجنة الاغاثة على القرار بقوله ان اللجنة عملت منذ [illegible] شهور فقط على اثر اغلاق مكاتب الاغاثة الاسلامية غير المبرر واكد عدم صحة الادعاءات، واعتبر ابو الهيجا القرار الاسرائيلي ضد اللجنة [illegible] حرب على العمل الاسلامي والانساني ولا يمكن ان يقبل بأي حال من الاحوال في دولة تدعي الديمقراطية يصاحب ذلك استغراب لقيام اسرائيل بحملة انسانية لقبائل الهوتو ولا تسمح لعرب الخط الاخضر بتقديم لقمة الخبز او منحة الحليب لايتام الضفة وغزة.

ونفى ابو الهيجا ان تكون اللجنة على علاقة مع جهات خارجية مؤكداً ان الاموال التي تجمع داخل الخط الاخضر وترسل الى الايتام لمساعدتهم على [illegible]

[illegible]

دعت الى وقف مهزلة المفاوضات وقطع كل علاقة مع العدو الصهيوني

حماس: الجهاد سيظل الخيار الاستراتيجي لاستعادة الحقوق المغتصبة

جددت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» تمسكها بخيار المقاومة والجهاد كخيار استراتيجي لمواجهة المشروع الصهيوني وافرازاته في المنطقة، وقالت ان حملات التشويه الاعلامي والضغوط السياسية والامنية والعسكرية لن تفلح في ثني حركة حماس وكل القوى المخلصة لقضيتها وشعبها عن درب الجهاد لاستعادة الحقوق ومقاومة الاطماع الصهيونية.

ودعت حركة حماس في بيان اصدرته في الذكرى السنوية التاسعة لانطلاقة الانتفاضة وانطلاقة حركة حماس السلطة الفلسطينية «الى وقف مهزلة المفاوضات والتوقف عن التلاعب بمصير شعب باكمله، ووضع تهديداتها الاعلامية بالعودة الى خيارات المقاومة الشعبية موضع التنفيذ لاثبات مصداقيتها في مواجهة مخططات الصهاينة».

كما دعت حماس الحكومات العربية الى قطع كل علاقة لها مع العدو الصهيوني، والى الانصراف للشروع ببرنامج شامل للتنمية على قاعدة المعركة مع العدو، واكدت حركة حماس في بيانها ان ظاهرة الانتفاضة وانبعاث حركة حماس تشكلان تعبيراً صادقاً عن حياة هذه الامة رغم كل الطعنات التي وجهت لها، ودليلاً ساطعاً على قدرة الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية للنهوض من مستنقع التردي ونفض مخلفات الماضي وتجديد وسائل الصراع مع المشروع الصهيوني. ●

تجربتي (٥)

شاهدت .. سمعت

■ بقلم : ابو صا[illegible]

عشت في سجون السلطة ..

صور قلمية حية من المعاناة اليومية

[illegible] احد المعتقلين وقد اصابه مرض جلدي جراء احتجازه [illegible] بمنطقة اكثر ما يميزها الرطوبة، وبعد جدال وصراخ [illegible] العيادة الطبية للكشف عليه فاعطي «علاجاً» لا يسمن ولا يغني [illegible] تحسن لحالته، وفي النهاية قالوا له هذا ما عندنا [illegible] الى طبيب خاص وعلى حسابك الخاص، وهكذا بقي [illegible] حراسة مشددة للعلاج على نفقته لمدة تقارب اربعة اشهر [illegible] السجن مثقلاً بالديون اضافة لديون تراكمت على اسرته [illegible] دون معيل، وسلمت عيونك يا وطن الاحرار، «هذا ما قاله [illegible] عندما عرضوا عليه العلاج على نفقته الخاصة بقولهم [illegible] وزير مالية حماس».

سمعت: اصواتاً مزعجة ذات ليلة بعد منتصف الليل [illegible] وحمدت الله على ابتلائه بعدما تبين لي ان مصدر الصوت [illegible] حراس القائد لم يتحمل وضع الحصار مما اضطره الى [illegible] كؤوس من الخمرة وعاد لوحدته «العسكرية»، وطبعاً على [illegible] يغني غناء بصوت مرتفع حيث بث فيه اشواقه لزوجته [illegible] التحدي لله والبقية تاتي.

عشت: اياماً عديدة بحلوها ومرها مع جدران الزنزانة [illegible] ومصحفي معي بعد ان رفضت تسليم المصحف الشريف [illegible] الذي اصر على تسليمه حسب الاوامر فقلت له: عندما [illegible] عهد الاحتلال لم اسمح لهم بلمس المصحف او اخذه [illegible] بادخاله فلا تتعدى على حق اكتسبناه من اليهود.

[illegible] فلسطينياً عميلاً للموساد معتقلاً في احد السجون في [illegible] مع اشقاء له في الخيانة والعمالة والنذالة والرذالة [illegible] والتدقيق علمت انه يعمل شرطياً في احدى المستوطنات [illegible] اليهودية وانجب منها طفلين وليس هذا هو المهم [illegible] التي تشعر بها عندما تعلم انه احتجز لمدة شهر واحد [illegible] كأن يعد الشهور والايام مفارقات ثورية.

سمعت من احد الضباط انه يستغرب وبدهشة من اطباء في [illegible] استعدادهم لعلاج معتقلي حماس ومعاينتهم مجاناً فيما [illegible] شخصياً الا بعد دفع المطلوب رغم كون الاطباء من [illegible] نقابة الاطباء، وعلمت فيما بعد اطلاق سراحي ان الضابط [illegible] قد توجه الى عيادة الطبيب برفقة زوجته لمعالجتها مجاناً [illegible] الطبيب مرة اخرى.

رأيت احد الجنود ينظر الي باستعطاف وانا لا اقوى على [illegible] قدماي من شدة تباريح المرض كوني قاربت على [illegible] عليه السلام وبدات بالحديث معه فقال لي: بصراحة [illegible] لقد كانت لي نظرة مغايرة عنكم يا جماعة حماس [illegible] ان نظرتي ليست خاطئة فحسب بل مجرمة والسبب [illegible] لن اكون تماماً كالشريط الفارغ يسجل عليه اي كلام [illegible] من خلال معنوياتكم المرتفعة واخلاقكم الحميدة حتى [illegible] غرس في نفسي الرجولة رغم شعوري انني سجين [illegible] ان اعيش سجاناً للشرفاء، ومضى عن باب الغرفة بعد [illegible]

٩٩٪ يفضلون الاستماع لهيئة الاذاعة البريطانية

مصداقية الاذاعات العربية مفقودة تماماً والاذاعة الفلسطينية والاردنية جاءت في المرتبة الرابعة!!

غزة – د. غازي حمد

جاء في الدراسة التي اعدها الدكتور نشأت الاقطش المحاضر في قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الاسلامية ان ٩٩٪ من المثقفين يفضلون الاستماع الى هيئة الاذاعة البريطانية فيما حصلت اذاعة مونت كارلو على ٩٧,٦٪ وكان نصيب القسم العربي في اذاعة اسرائيل المرتبة الثالثة بنسبة ٥٧,٥٪، اما اذاعة فلسطين فحصلت على المرتبة الرابعة بنسبة ٣٨,٩٪ وحصلت الاذاعة المصرية على ١٩,٢٪ وصوت امريكا على ١٨٪.

وشملت الدراسة تعبئة ٣٦٠ استمارة تم توزيعها على مدرسي الجامعة الاسلامية وجامعة الازهر وطلاب السنة الرابعة فيها وشارك في الدراسة ٣٦٠ شخصاً منهم مئة موظف او مدرس وشملت العينة افراداً حاصلين على شهادات بكالوريوس وماجستير ودكتوراه اضافة الى المستوى الرابع. وحول مصداقية الاذاعات اظهرت الدراسة ان الاذاعات الموجهة من الخارج هي «اصدق» في حين اختفت الاذاعات العربية من خيارات المبحوثين من حيث مصداقيتها، فقد حصلت اذاعة لندن على معدل ١٠٠٪ واذاعة مونت كارلو على ٨٨,٥٪ اما اذاعة اسرائيل فحصلت على ٦٩٪ وحصلت الاذاعة الاردنية والفلسطينية على المرتبة الرابعة من بين الاذاعات للصدقة بنسبة ٤٢٪ وجاء صوت امريكا بنسبة ١٩٪. ●

رؤية فلسطينية

حانا ومانا وحرب الذات الشعورية

بقلم عروة الكاشف

حكي ان رجلاً تزوج من امرأة تدعى حانا وكانت هذه الزوجة لا تحب الشعر الابيض في لحية زوجها المسكين، واعتادت على نتف الشعر الابيض بطريقة المزاح وذات يوم ملّة نتف الشعر فاقسم عليها ان يتزوج امرأة اخرى نكاية بها وجزاءً لفعلتها، وتزوج من اخرى تدعى مانا التي كانت على عكس حانا تكره الشعر الاسود في لحية زوج الاثنتين فبادرت بدورها الى نتف حصتها بدعوى الحرص والغيرة وغيرها من المصطلحات، وذات يوم نظر الزوج المغلوب على امره الى وجهه في المرآة فوجد وجهه دون شعر فصاح صيحة راحت مثلاً في التاريخ: «ضاعت لحانا بين حانا ومانا».

واليوم عادت حانا ومانا في ثياب عصرية يجلدن ذاتنا وشعورنا بدعاوي الحرص والحب واعادة الكرامة، عادت ذرية حانا ومانا، يوجهون اصابعهم اللينة كملمس الافاعي الى وجوهنا ولحانا وشعورنا يفعلون افعالاً شتى ما كانت حانا ومانا لتجرؤان على القيام بها، عادوا يزينون لنا الامور ويقلبون الامور ويزورون حروف التاريخ ويشوهون وجه كل شموس الدنيا، يطرقون ابوابنا بسموم الافاعي ودهاء ليس له نظير، للتطبيع والترقيع والتلميع والتمييع، بعد ان كانوا يهونون من امر عدونا اللدود قبل عام ٤٨ فصاروا يهولون بعد حرب ٦٧ ثم يهودون ويهرولون في ايامنا هذه وما اشد سوادها، خضعوا ثم ركعوا ثم سجدوا ثم سبحوا بحمد امريكا والطغاة.

فهم سجود خنع لا يرفعون برؤوسهم وان رفعوها فانها للانحناء من جديد تماماً «كالجرذون الزاحفة» يا ليتهم وقفوا عند شعر رؤوسنا ووجوهنا واجسادنا، انهم يريدون انتزاع شعورنا لنكون قشة في مهب الريح وانا لراقضون وانا لثابتون وانا لصامدون وانا لباقون وانا لمتجذرون وانا لوينا مسلمون وغيرها ابداً لن نكون. ●

السبيل

مواقف / تتمة

في ازماننا هذه– ذلك في وقت كل من فيه يعلم هذه الحادثة، استوى في معرفتها العالم والجاهل لشهرتها.

يسر الله للمسلمين والاسلام من يحفظهم ويحوطهم، فلقد دفعوا من العدو الشيء العظيم، ومن ملوك المسلمين من لا تتعدى همته بطنه وفرجه، ولم ينل المسلمون اذى وشدة، منذ جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الوقت– مثل ما دفعوا اليه الان».

وامام ذلك الخطر المغول الماحق المدمر توقع المؤرخ الحساس ابن الاثير ان يقضى على الاسلام والمسلمين قضاءً تاماً، بحيث لا يبقى للاسلام ذكر ولا تقوم للمسلمين قائمة.

ولذلك نعى ابن الاثير الاسلام والمسلمين امام الخطر المغولي، وسجل عبارات النعي في تاريخه، وحملها كل ما في نفسه من حزن والم، وحسرة واسى، حتى كأنه كان يذوب حزناً والماً، وتكاد نفسه تذهب الماً وأسى.

قال في حوادث سنة ستمائة وسبع عشرة، وهي السنة التي خرج فيها التتر من بلادهم في الصين ومنغوليا، وتوجهوا نحو بلاد المسلمين في الغرب: «لقد بقيت عدة سنوات معرضاً عن ذكر هذه الحادثة، استعظاماً لها، كارهاً لذكرها، فانا اقدم لها رجلاً واؤخر اخرى.

فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين؟ ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك!!

فيا ليت امي لم تلدني!! ويا ليتني مت قبل حدوثها، وكنت نسياً منسياً!!

الا انه حثني جماعة من الاصدقاء على تسطيرها، وانا متوقف، ثم رايت ان ترك ذلك لا يجدي نفعاً! فنقول: هذا الفعل يتضمن ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى، التي عقمت الايام عن مثلها، عمت الخلائق وخصت المسلمين.. فلو قال قائل: ان العالم منذ خلق الله آدم والى الان لم يبتلوا بمثلها لكان صادقاً، فان التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ولا ما يدانيها»!! ونتوقف الان لنتساءل: ماذا حصل للامة بعد ما نعاها المؤرخ الشاعر الحساس ابن الاثير؟ هل قضي عليها امام الزحف المغولي؟

لقد بقيت الامة الاسلامية حية وتجاوزت الخطر المغولي، وستبقى حية حتى قيام الساعة.. انها قد تبدو عليها اعراض المرض وعلامات الوهن، وقد يتوقع المراقبون لها الموت والزوال! ولكن سرعان ما تتداركها رحمة الله، فتدب فيها الدماء من جديد، وتعود اقوى مما كانت! لقد تمكن المسلمون من ايقاف الزحف المغولي المدمر في معركة عين جالوت، بعد حوالي اربعين سنة من نعي ابن الاثير، ثم احتوى الاسلام العظيم التتار فاسلموا، وصاروا جنوداً للاسلام واقاموا دولاً اسلامية قوية في الهند وتركستان!

وفي هذا الزمان لن تموت الامة المسلمة ان شاء الله، وستتجاوز الاخطار القاتلة التي تحيط بها، واهمها الخطر اليهودي المدمر، وستعود لها عافيتها من جديد، وتعيش حياة العز والقيادة والسعادة باذن الله! ◉

شركة بريطانية / تتمة

موقفها ضد الشركة التي تعمل فيها.

وقد طالب زعماء المسلمين في بريطانيا بسنّ تشريع خاص ضمن قانون مكافحة الالحاد والكفر لحماية الدين الاسلامي من التجنّي علي. كما طالبوا بمدارس منفصلة تدعمها الحكومة اسوة بالمدارس الكاثوليكية واليهودية. وفي ايلول (سبتمبر) الماضي وافقت لجنة المساواة على مراقبة حالات من التمييز الديني في بريطانيا، كما اصدرت دائرة العمل والتشغيل دليلا حول التعامل مع شكاوى التمييز ضد الدين للرأي العام والمنظمات الخاصة.

وقال مقبول جاويد من جمعية المحامين المسلمين تعليقا على ذلك «لا نريد ان ندخل في لعبة ارقام»، واضاف قائلا «نعرف عن حالات تمييز قائمة على اساس اللون والدين، والمسلمون هنا يعانون من كلا المشكلتين». وأضاف جاويد ان المسلمين في عقول الكثيرين هنا مرتبطون «بالاصولية والارهاب». وكانت شركة (IBC) للسيارات رفضت التعليق على اتهامات خانوم وفضلت الانتظار الى حين النظر في القضية لدى المحكمة. ◉

العلاقة الأمريكية / تتمة

المليار من المسلمين، او مائتين مليون عربي على الاقل، بكل ما يملكون من ثروات واسواق، لا يمكن ان تقارن بها مصالحها، مع اربعة ملايين اسرائيلي في فلسطين المحتلة، او بضعة عشر مليوناً في العالم، فهل يعي الزعماء العرب والحكومات العربية الذين يؤكدون في كل مناسبة، ثقتهم بالراعي الامريكي، طبيعة هذه العلاقة، ام على قلوب اقفالها؟ ◉





على خلفية زيارته لأرئيل

نتنياهو يتحدى ويكشف عن نواياه الخبيثة تجاه الاراضي الفلسطينية

الاراضي المحتلة – خاص

اثارت زيارة الارهابي نتنياهو لمستوطنة ارئيل القريبة من نابلس والتي تعتبر المدينة الاستيطانية الثانية في الضفة الغربية وما تلاها من تصريحات اثناء الزيارة مشاعر الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ولحدثت ردة فعل فلسطينية وأمريكية وفرنسية فما هي حقيقة التصريحات واهداف الزيارة المشؤومة وماذا حدث؟!

كشفت الزيارة الاستفزازية لنتنياهو لموقع المستوطنة الشوكة المزروعة في حلق الاراضي الممتدة من جنوب غرب نابلس حتى الاراضي المطلة على تل ابيب، والتي تعتبر المنطقة المطلة على تل ابيب وخط الدفاع الاول عنها وعن مدن الساحل مدى صدى حكومة الاحتلال وتنكرها لقرارات الشرعية الدولية، والمعاهدات الدولية وحتى كما يسمى باتفاقية اوسلو نفسها، وبالتالي مشاعر الفلسطينيين ورغبات المجتمع الدولي، وترافقت هذه الزيارة مع تصاعد اعمال التجريف الاستيطاني وابتلاعها لمئات الالاف من الدونمات والتي بلغ مجموعها منذ توقيع اوسلو ما يقارب ٣٠٠ الف من الدونمات اضافة الى تزامنها مع اعتداءات المستوطنين على الاراضي والممتلكات والاشخاص في معظم المناطق الفلسطينية المحتلة، وترافقت ايضاً مع تصريحات جنرالات الارهاب في جيش الاحتلال حول استعداداتهم لاعادة احتلال المدن والمناطق الفلسطينية التي اعاد الجيش الاحتلالي انتشاره فيها.

تصريحات مثيرة

واطلق الارهابي نتنياهو خلال زيارة التحدي تصريحات تخلو من الحقائق والصدق عندما وصف الاراضي الفلسطينية بالمستوطنة اليهودية –ارئيل والتي تعني اسمها «اسد الله» بانها ارض جرداء وانها ستظل كذلك الفي سنة اخرى لو لم يأتِ اليهود اليها، وتناسى نتنياهو أن يصرح ان ارئيل اقيمت على اراضي سلفيت وسكاكا وياسوف ومردة وكفل حارس الفلسطينية ولم يقل ان سلطات الاحتلال والمستوطنين هم الذين صادروا اراضي هذه البلدات والقرى ومنعوا بسلطة القوة مالكيها من زراعة الاراضي التي وصفها بالجرداء.

وجاء اعلان نتنياهو عن ارئيل عاصمة للسامرة وهي الاسم العبري الذي يطلقونه على اراضي الضفة ليؤكد ان خرق القوانين من الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة هو السمة الملازمة لها رغم تباري تلك الحكومات الصهيونية في تسجيلها لاكبر عدد من الخروقات لصالح استمرار تقوية الكيان الصهيوني، اضافة الى نية نتنياهو ورفاقه الى فرض وقائع جديدة على الارض الفلسطينية تمهيداً لتثبيتها قبيل بدء المحادثات للمرحلة النهائية.

وتمهد تصريحات لنتنياهو لاحتمالات تجدد المواجهات والعمليات العسكرية ضد الكيان الصهيوني ومؤسساته بسبب السياسة الاسرائيلية ومواصلة تنكرها للحقوق الفلسطينية وعدم تحرك التفاوض حول الخليل عن مكانه، وتتحمل حكومة نتنياهو بذلك المسؤولية الكاملة عن اي احتمالات قادمة رغم عدم اهتمامها بالانتقادات الدولية الاقليمية وتستمر منهمكة في عمليات الابتلاع للاراضي الفلسطينية وضمها للاسلاك الشائكة التي تسابق جرافات الاستيطان بدعاوي وحجج ابتلاعية.

ولم تأت زيارة نتنياهو لارئيل من فراغ وانما كتاكيد واضح منه على اهمية موقعها المتاخم لتل ابيب والملاصق لنابلس حيث تضم في جنباتها المرتفعة والممتدة على اراضي المنطقة ما مساحته المعادلة لمساحة نابلس وحوالي ١٥٠٠٠ الفاً من المستوطنين المتدينين والشباب وكذلك جامعة ومعهد ومسابح ومنطقة صناعية واسعة وبنايات شاهقة وذلك بهدف ضمان استمرار تأييد القطاع الاستيطاني والمتطرف للحكومة وسياساتها والضغط على احزابهم لضمان الولاء لاسرائيل الكبرى وصاحبها نتنياهو المخلص.

ويسعى نتنياهو الى ربط مجموعة المستوطنات في المنطقة ببعضها البعض لتشكل الحاجز الاول في الدفاع عن مدن الساحل وهي ارئيل وتقوح وبركان ورببه ويكير ونوفيم وكريات نطافيم وعمنوئيل وقرية شامرون وغيرها اضافة لتشكيلها حاجزاً بشرياً امام الخطر الديمغرافي الفلسطيني المشكل للقنبلة الموقوتة المهيأة للانفجار في الظروف القادمة. ◉

الانتفاضة الثلاثية / تتمة

بالجفاف والله اعلم فلا يصدر عنها اي ذبذبات صوتية، هذا ما يقوله عالم النباتات روبرت هاك من جامعة ميتجشن الامريكية، راجع كتاب «عامود الكتاب» وليس مصادفة ان هذه الشجرة تنبت في غور الاردن وهي منطقة جافة وحارة كما هو معلوم ويقوم اليهود بزراعتها بكثرة في هذا الوقت.

كيف سينطق الحجر؟

للدلالة على ان كل شيء ينطق بامر الله قال تعالى «والنجم والشجر يسجدان» «وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» اي ان كل شيء ينطق ولكننا لا نفهم لغة هذا النطق وليس بعزيز على الله ان يعلمنا ويفهمنا هذه اللغة، الم يعلم ويفهم سليمان نطق النملة والطير بقدرته، قال تعالى: «ولقد اتينا داود وسليمان علماً» «وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير» بمعنى عندما يصبح الانسان في مرحلة العبودية الحقة لله تعالى فانه يصبح على درجة عالية من العلم والفهم والفراسة.

ان المجتمع المسلم الذي سيحارب ملك اليهود الذي سياتي ويقول للناس انا ربكم الاعلى في زمن الجوع والجفاف سيكون على درجة عالية من الايمان والعبودية لله، ومن هنا سيجد ان الله سيعلمه علوماً لا يعرفها قال تعالى: «واتقوا الله ويعلمكم الله» وبناء على ذلك فان الله قد يفتح على عباده المؤمنين علوماً تسرهم وربما توصلهم الى علم نطق الجمادات، وربما يكون نطق الشجر والحجر بصورة ما ليست بالضرورة بطريقة الكلام بطريقة الانسان، وهنالك اساليب علمية اخرى وضعها الله تعالى في كل عنصر من عناصر المخلوقات ينتج عنها حركة ما تدل على شيء ما، مثال ذلك تقول الابحاث العلمية بان كل جسم تصدر عنه اشعاعات مستمرة لا تنقطع وهذه الاشعاعات تحمل صورة هذا الجسم في كل احواله، وتقول ايضاً هذه الابحاث انه قد تم اختراع اجهزة انذار حساسة تلتقط هذه الاشعاعات وبالتالي تستطيع ان تكشف عن اي جسم في اي مكان، وتعمل هذه الاجهزة بواسطة التردد الاشعاعي او الحراري «كتاب الاسلام يتحدى ظفر الاسالم خان» هذه دعوة للتفكير لان الله خاطب في الانسان عقله فقد كانت اول كلمة نزلت في القرآن هي اقرأ.

هل تنطق الجمادات؟

نعم، يمكن ان ينطق الحجر والشجر وكل شيء في هذا الوجود، فقد ضرب الله مثلاً للناس على ذلك في كتابه الكريم فقال تعالى: «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا، قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء» وجعل امثلة للناس على نطق بعض الجمادات او الحيوانات او النباتات، فقد انطق الله المسيح ابن مريم وهو وليد صغير اية لليهود قال تعالى: «فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً، قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبياً» وهذا رد بليغ على اليهود وقطع للطريق على كل من تسول له نفسه ان يأتي ويدعي انه المسيح وانه ابن الله، وانطق الله الشجرة التي خبأت نبي الله زكريا عندما كان اليهود يطاردونه بقيادة ابليس ليقتلوه فنادته الشجرة لتحميه منهم «رواه ابن عباس» وانطق الله عظم الشاه التي سممتها المرأة اليهودية واهدتها للنبي لتقتله فانطق الله تعالى عظم الشاه ليخبر النبي ان الشاة مسمومة، وانطق الله النملة والهدهد، لتكلم نبي الله سليمان قال تعالى: «فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين» «حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» والعبرة من ذلك ان الذي انطق الطير والنملة لسليمان وانطق الطفل الرضيع وعظم شاة وجذع شجرة ايات بينات للرد على اليهود في كيدهم وكفرهم اول الزمان، لقادر على ان ينطق الشجر والحجر للرد على كيد اليهود في آخر الزمان، وفي هذا الزمان هنالك امثلة كثيرة على نطق الجمادات مثل الراديو والتلفزيون والكمبيوتر والهاتف وقد يقول قائل ان هذه الجمادات لا تنطق بذاتها بل بصدى ما اودعه الانسان من علوم فيها مما يقودنا الى ان لا نستغرب ان ينطق الحجر والشجر بامر الله بما اودعه الله فيها من صفات. ◉

الاستفتاء الجزائري / تتمة

ديمقراطية شكلية، اقرب الى نظام الحزب الواحد، وهو هنا الجيش ومؤسسة الرئاسة!!

السؤال الان هو ماذا بعد؟ والاجابة هنا ذات شقين، فاذا ما نجحت السلطة في وقف العنف تماماً وطي ملف جبهة الانقاذ كما قالت، فانها بذلك تكون قد حققت نجاحاً على شعبها، وفرضت عليه ديمقراطية شكلية، لن تحل مشاكله مع الفساد والتردي الاقتصادي.

بالطبع يبدو هذا الاحتمال ضئيلاً، فالاحتقان في المجتمع الجزائري اكبر من ان يحل بهذه البساطة، ولذلك يبقى الاحتمال الاخر المتمثل في استمرار النزيف الذي يمر البلاد، ويبقى على العنوان الذي لا مفر منه، الا وهو الحل السلمي للازمة كما جاء في «نداء السلم» الاخير. ◉

تزايد حالات اختطاف الأطفال في بريطانيا

لندن – قدس برس

حذرت جمعية خيرية بريطانية من مغبة تفشي موجة جديدة من عمليات خطف الأطفال في بريطانيا.

وقالت الجمعية ان افرادا مجهولين يدعون أنهم مسؤولو صحة او مجالس محلية يزورون المنازل ويحاولون خطف الأطفال، مشيرة الى سلسلة من حوادث الاختطاف حدثت خلال الفترة القليلة الماضية.

واوضحت المصادر البريطانية ان الأشخاص المتورطين في عمليات الاختطاف يعانون من امراض نفسية، داعية اولياء الأمور الى اخذ الحيطة والحذر، والتاكد من هوية اي طارق لمنازلهم. ◉



هكذا من الكيل

مجلس الدولة الفرنسي يثبت حكماً بطرد ٢٠ فتاة مسلمة من مدارسهن

مسلمو فرنسا .. العودة الى الجذور

تنامي العنصرية والتطرف دفعهم نحو هويتهم الذاتية

لندن – من ابراهيم درويش – قدس برس

يعتقد المفكر الالماني المسلم مراد هوفمان مؤلف كتاب "الاسلام هو البديل" بوجود صلة بين واقع الثقافة الغربية والدور الذي يقوم به المسلمون في اوروبا وصلتهم بمجتمعات تلك البلاد، ويقول هوفمان في مقابلة اجرتها معه مجلة /واشنطن ريبورت/ الامريكية في عدد آب (اغسطس) الماضي ان المسلمين الذين يعيشون في اوروبا الغربية قد يعانون في البداية من ازمة هوية في علاقتهم مع الثقافة التي يواجهون قيمها لاول مرة.

وفي تقرير خصصته مجلة /الايكونوميست/ الاقتصادية البريطانية مؤخرا عن المشكلات التي يواجهها المسلمون في فرنسا وموقف حكومة الرئيس جاك شيراك من قضية الاندماج التي تعتقد ان استمرار عملية الأسلمة للمجتمع المهاجر في فرنسا تشكل خطرا على هوية المجتمع الداعي لتكوين هوية خاصة.

وقدم التقرير مجموعة من الحقائق التي تؤكد اتجاه الاندماج وعكسه في الوقت نفسه، حيث يعتقد معدّ التقرير ان المسلمين يحاولون التصدي للاندماج من خلال تأكيدهم ان الثقافة الفرنسية تختلف عن الثقافة الاسلامية.

ويرى المؤلف ان المجتمع المسلم في فرنسا يقدم صورة عن تنوع اثني كبير، حيث ازدادت مظاهر الأسلمة والبحث عن الهوية الاسلامية نتيجة للظروف التي يعيشها المجتمع المهاجر على هامش المجتمع الفرنسي والظروف الاقتصادية في فرنسا، حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي ٥ ملايين شخص.

وعلى الرغم من ان النموذج الفرنسي للاندماج لا يطالب المهاجرين بتغيير معتقدهم الديني واعتناق الكاثوليكية، حيث يؤكد النظام العلماني الفرنسي على حرية الفرد في اعتناق الدين الذي يريده، الا ان الممارسة الدينية خاصة للمسلمين تواجه بعمليات تضييق حادة وتحدد فقط في الاطار الشخصي.

وقدم جين كلود بيارو مستشار وزير الداخلية الفرنسي لشؤون الهجرة عرضا لسياسة بلاده إزاء ذلك بقوله:

«للاسلام مكان في فرنسا شريطة ان لا يكون بارزا مثل بقية الاديان، ومنذ السبعينات فان الوضع اصبح اكثر جدية لان سياسات الاندماج فشلت، وقد كانت فرنسا سابقا قادرة على تقبل المهاجرين ودمجهم، ولكنها الان غير قادرة على ذلك، لظروف تتعلق بشعارات الاحترام للاصول الاثنية والعادات والتقاليد وغير ذلك.

ومع ذلك فانه المهاجر حينما يترك وطنه ويهاجر فانه لا يغير بلده ولكن يغير تاريخه، يجب ان يعرف المهاجرون الذين يصلون الى فرنسا منذ البداية ان اجدادهم هم "الغول" وانهم يعيشون في بلد ووطن جديدين، ولكن المسلمين المتطرفين بدأوا يصلون من المستعمرات الفرنسية يحملون الله والبنادق في حقائبهم، وتعاني فرنسا اليوم من تهديد اسلامي، هو جزء من موجة الاصولية الاسلامية» حسب قول مستشار وزير الداخلية الفرنسي.

وقد جاءت اقوال المستشار بيارو في سياق "ازمة الحجاب" في فرنسا، حينما قامت المدرسة بطرد تلميذات لارتدائهن الحجاب، وقامت الشرطة الفرنسية في الوقت نفسه بملاحقة وتطويق اشخاص اعتقدت انهم يدعمون ناشطين اسلاميين ومتطرفين في الجزائر.

ولم يتغير الوضع منذ حديث بيارو، القس السابق والذي لا يزال مستشارا لوزير الداخلية الفرنسي، كما ان الجدل حول حق الفتيات المسلمات بارتداء الحجاب لا يزال دون حل او قرار، مع ان مجلس الدستور الفرنسي قرر في تشرين أول (اكتوبر) الماضي انه «على الرغم من منع وزارة التعليم لارتداء الحجاب كعلامة دينية ". فان المدارس يمكن ان لا تمنع الطالبات اللواتي يرتدين الحجاب من المدرسة اذا لم يحمل هذا الارتداء اي دعوة دينية».

وفي الواقع لا توجد احصاءات دقيقة عن عدد المسلمين في فرنسا حيث يمنع القانون اي سؤال عن الدين في الاحصاءات الوطنية، ومع ذلك فان عدد المسلمين في فرنسا يقدر بنحو ٦ ملايين مسلم مما يجعل المجتمع الاسلامي في فرنسا من اكبر المجتمعات المسلمة في غرب اوروبا.

وحسب استطلاع نشر في بداية هذا العام يعتقد غالبية الفرنسيين ان بلادهم تضم الكثير من العرب او الكثير من المسلمين، وعبر غالبية هؤلاء عن مشاعر الإرهاب والخوف من المغاربة (التعبير الذي يطلق على كل المهاجرين من دول شمال افريقيا)، وعبروا بشكل اكبر عن كرههم للسود .

لقد بدأت هجرة العديد من المسلمين الى فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية حيث رُحب بهم في فرنسا كقوى عاملة، خلال "الثلاثين سنة المجيدة" والتي شهدت الازدهار والنمو الاقتصادي الكبير، ولكن الوجود المسلم في فرنسا بدأ يُواجه بمشاعر العداء في السبعينيات بعد الازمة الاقتصادية التي بدأت ملامحها بالظهور بعد ازمة حظر النفط في تلك الفترة خلال الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣.

وقد جعلت الزيادة الكبيرة في عدد العاطلين عن العمل الفرنسيين يعتقدون ان المهاجرين يقومون بخطف الوظائف والاعمال من الفرنسيين، وقد ظهرت هذه المشاعر بشكل كبير من خلال التأييد الكبير لدعوات رئيس الجبهة الوطنية جون ماري لوبان التي تدعو الى طرد ٣ ملايين مهاجر من فرنسا، وبأحقية الفرنسيين بالوظائف من المهاجرين وبأولويتهم في المساعدات الحكومية في السكن والضمان الاجتماعي.

> الفرنسيون يرفضون الاعتراف للمهاجرين بخصوصيتهم الثقافية

امام هذه الدعوات والمشاعر العنصرية فان بيارو وغيره يطالبون المسلمين بالاندماج في المجتمع الفرنسي، في الوقت الذي ينظر فيه بعض الفرنسيين والمسلمين الى ان قضية الاندماج مستحيلة وغير ممكنة ويناقشون ان الاختلافات الثقافية بين المهاجرين والثقافة الفرنسية كبيرة جدا.

ويعتقد الداعون للاندماج ان مسالة الانصهار في المجتمع الفرنسي هي مسالة وقت، ويشيرون في هذا الاتجاه الى حالة المهاجرين الاوائل من بولندا وايطاليا الذين تعرضوا للتمييز العنصري حينما وصلوا في البداية الى فرنسا، ولكن اليوم لا يمكن تمييزهم عن الفرنسيين.

لكن العقد السابق شهدا تزايدا كبيرا في وعي المسلمين بهويتهم والذي ظهر من خلال حرص المسلمين على اظهار تكريسهم للدين وتاكيدهم على هويتهم الاسلامية، ولم يكن عدد المساجد في فترة السبعينات يزيد على حفنة قليلة، ولكنه يبلغ الآن اكثر من الف مسجد بما فيها ثمانية مساجد كبيرة يمكن ان يستوعب الواحد منها اكثر من الف مصل في وقت واحد.

وشهدت الفترة الماضية زيادة مطردة في عدد الفتيات اللواتي يتجهن لارتداء الحجاب، اضف الى تلك الشواهد الاسلامية التي تظهر بشكل بارز في المقابر العامة، ويطالب المسلمون اليوم بمدارس اسلامية مدعومة من الحكومة اسوة بالمدارس اليهودية والكاثوليكية، وكذلك الدعوة الى اعتبار الاعياد الاسلامية عطلة وطنية في فرنسا .

وتعتبر هذه المظاهر الاسلامية الجديدة بالنسبة للفرنسيين مثيرة للجدل، فلم يعد وجود المسلمين وابنائهم بالنسبة للفرنسيين محصورا في مجال الاعمال والوظائف فقط، بل ان الوجود الاسلامي يعتبر تهديدا للهوية الفرنسية، وهو الشعار الذي ترفعه وتحاول نشره الجبهة الوطنية الفرنسية التي يتزعمها جون ماري لوبان الذي يقول ان هناك خطراً كبيرا على فرنسا من المسلمين الذين سيقومون باحتلالها.

امام هذه التطورات التي يطرحها الوجود الاسلامي في فرنسا يناقش بعض الباحثين السوسيولوجيين الفرنسيين ان مدخل/ نموذج "بوتقة الصهر" للمهاجرين كان فكرة جميلة لها زمنها، ويرون ان هناك ضرورة ملحة للبحث عن نموذج اخر وجديد يقوم بالدفاع عن القيم الفرنسية من مثل الحرية، المساواة الجنسية وغير ذلك، وفي الوقت نفسه لاينكر حق المسلمين في ان تكون لهم هويتهم الخاصة الاسلامية الفرنسية.

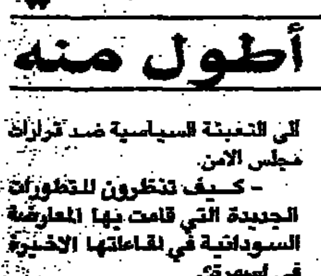
وفي الوقت الذي لا يتعاطف الكثير من الفرنسيين مع الجبهة الوطنية الفرنسية الا انهم لا يخفون مشاعر الخوف من ان مدخلا كهذا الذي سيشبه المدخل الامريكي والبريطاني والذي يؤكد على اهمية الاختلاف، قد يؤدي الى تهجير المجتمع الفرنسي، خاصة ان الفرنسيين وضعوا منذ الصغر مفهوم "المهمة الحضارية" للامة الفرنسية التي تعمل على تحديث وتطوير الشعوب ذات الثقافات الاخرى.

ومع ان هذه النظرة فوقية، الا ان الجيل الذي وضع لبانها يؤكد مخاوفه من ان هوية كهذه قد تعرض فرنسا للخطر، وعليه فان فرنسا موضوعة الآن امام خيارات كثيرة اما ان تعمل على دعم نظرتها حول الاندماج او الاستجابة للتغيرات التي يفرضها الواقع المعاصر من الحراك الاجتماعي والتفاعل الثقافي وغير ذلك.

من جهة ثانية ثبت مجلس الدولة الفرنسي امس الاربعاء الماضي، حكماً بطرد عشرين فتاة مسلمة من مؤسسات مدرسية ليس بسبب ارتدائهن الحجاب الذي لا يشكل بحد ذاته دافعا للطرد، بل لانهن تسببن باضطراب في عمل المؤسسة. واكدت هذه المحكمة الادارية الاعلى في فرنسا بذلك موقفها الثابت منذ العام ١٩٨٩ من هذه المسألة بالغائها قراراً صادراً عن محكمة باريس الادارية بطرد تلميذة من اولني-سو- بوا بالضاحية الباريسية لمجرد ارتدائها الحجاب.

وكانت ١٧من الفتيات الـ ٢٠ اللواتي حكمت محكمة ليل شمالاً، بطردهن وثبتت المحكمة الادارية العليا الحكم الصادر بحقهن ينتمين الى احدى المدارس الثانوية فيما كانت الثلاث الاخريات يدرسن في احدى مدارس مدينة توركوان المجاورة. ۞

> سياسي فرنسي: المسلمون المتطرفون يأتون من المستعمرات الفرنسية وهم يحملون الله والبنادق في حقائبهم



د. صلاح الدين:

في لقاء مع وكالة قدس برس

نسعى لتعزيز الثقة والوفاق في السودان مطلب جوهري

المعارضة مفلسة وأفورقي امتشق حساما أطول منه

قال زعيم المؤتمر الوطني في السودان وهو التنظيم السياسي الوحيد المشروع في البلاد إن الحكم الحالي في الخرطوم حريص على احداث انفتاح سياسي بمشاركة كافة الفرقاء داخل البلاد وخارجها، مشيرا الى أن المجال مفتوح لمشاركة اي جهة او شخصية سياسية. كما ندد الدكتور غازي صلاح الدين في حوار مع "قدس برس" بمساعي المعارضة لتقويض نظام الحكم المركزي في الخرطوم، مؤكدا ان تلك الجهود ستبوء بالفشل.

وفيما يلي نص الحوار مع الدكتور غازي وهو وزير دولة سابق في وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية السودانية:

– بعد ان تولى "المؤتمر الوطني" إدارة الصحف في البلاد .. ما هو تصوركم نحوها؟ وهل سيعني هذا التحول مزيدا من التدخل في السياسات العامة للاعلام؟ او استبدال الكوادر باخرى ذات ولاء للنظام السياسي؟.

* اولا اصحح مفهوما يبدو انه شاع في الايام الماضية .. التي آلت للمؤتمر الوطني هي فقط الصحف التي كانت تمتلك الدولة اصولها، ولا يعني هذا القرار اي اشارة للاستيلاء على الصحف الخاصة، بل ان المنطق السائد يرجح ان تنفتح الحريات والفرص لامتلاك صحف خاصة بصورة اكبر في المستقبل المنظور.

هذه الخطوة استدعتها نظرية النظام السياسي السائدة والتي بموجبها يقف المجتمع قيما ورقيبا على اداء الجهاز التنفيذي. ولن يعنى المؤتمر الوطني بالعمل اليومي للصحف الجديدة التي ستصدر ولكنه يساهم مع بقية المالكين في تعيين مجلس ادارة مقتدر هو الذي يحدد السياسات ويقيّم الاداء ويصوغ سياسات التحرير.

وبما أن النظرة الى هذه الصحف قومية فلا معنى للحديث عن استبدال الكوادر بأخرى اقرب ولاء، وعلى كل حال فان هذه القضية هي من شأن مجلس الادارة، والراجح ان معيار الاداء والخبرة هو الذي سيحدد سياسات التعيين.

وتصورنا الذي ندافع عنه وسنوصي به ممثلينا في مجلس الادارة هو ان تكون للمؤسسة الجديدة ذات علاقة حميمة ولصيقة بالصحف الاخرى، وان تتبنى معها قضاياها المشتركة، وان تقدم نموذجا طيبا من العمل الصحفي، وان تتيح ارحب مساحة للحرية البنّاءة امام افراد المجتمع.

– انجزت جهود عديدة حول الوفاق الوطني، من بينها مبادرة الشريف الهندي .. ما هي نتائج هذه الاتصالات؟، وهل تتجه الحكومة نحو تقديم مزيد من التنازلات لاستيعاب قوى جديدة في اجهزة الدولة وهياكلها؟.

* الوفاق الوطني مطلب جوهري لا يمكن لأي قائد او رجل دولة ان ينأى عن تبنيه ودعمه. وفي الماضي القريب قامت مبادرات ومحاولات عدة لتعزيز المناخ الوفاقي من بينها المحاولة التي ابتدرها الشريف الهندي.

تصورنا لهذه المبادرة انها فتحت ابواب الحوار وطمأنت المخالفين، وعززت اجواء الثقة، وهي شبيهة بما جرى مع فصيل رياك مشار (الحركة الشعبية لاستقلال جنوب السودان) مع الفارق في القياس.

نحن ظللنا نقول ونثبت من خلال افعالنا بعد اقوالنا ان المشروع القائم في السودان ليس مشروعا مهووسا بالسلطة، ولكنه مشروع اجتماعي فكري انساني. انه مشروع متكامل يتطلع لان يقدم نموذجا ناجحا لنظام السياسة والاقتصاد والمجتمع والاعلام ... الخ.

وبناء على ذلك تمت الانتخابات عام ١٩٩٦ لتتجز وعدا سالفا قبل عامين لم يحمله الكثيرون على محمل الجد عندما أعلن عام ١٩٩٤. ونحن اليوم نتحدث عن دستور يقتبر بتجربة الانقاذ وبكل تاريخ السودان، ويستلهم مقوماته، واظن ان عام ١٩٩٧ سيكون عاما مؤثرا في هذا الصدد. لذلك فان حركتنا السياسية برمتها تستدعي هذه المعطيات وهي تندفع نحو اطوار المستقبل.

– تقوم فلسفة النظام السياسي على التعددية الفكرية .. ماذا تعنون بها؟ ولماذ لا تبدو الممارسات تعددية فعلية في مناهج الفكر ومدارسه؟

* التعددية الفكرية قائمة اليوم في السودان، وهي ضرورية في هذه المرحلة لانها في تقديري المرحلة الحاسمة التي ستفضي بنا الى مرحلة استقرار سياسي وفكري نجتمع فيها على اصول موحدة.

ان بلوغ مرحلة الاصول الموحدة غاية يتطلع اليها كل مجتمع سياسي يسعى الى الاستقرار، وطالما يبلغ المجتمع تلك المرحلة تتفتح امامه الامكانات العملية لتحول التعددية الفكرية الى اشكال متطورة دوما نحو الانبثاق الابداعي والتفرع في سياق منتظم.

اما انها غير موجودة في الواقع فهذا غير صحيح، ويكفي نظرة الى صحفنا اليومية ومن يكتبون فيها او نظرة الى السلوكيات السياسية للمجتمع السوداني لتكشف ان السعة والتعددية الفكرية المتاحة في السودان غير متاحة في كثير من المجتمعات التي ترتدي رداء الديمقراطية.

– هل يعني اختيار فلسفة التعددية الفكرية انها مرحلة يعقبها انتقال الى التصورية الحزبية والنظام الليبرالي عبر منابر ووسائل اخرى غير حزبية؟.

* نحن نقول اننا في طرحنا للصيغة السياسية القائمة تنأى بانفسنا عن الغرور الفكري، والادعاء باننا نقدم صيغة لانقاذ العالم. بخلاف ذلك نحن نقول ان الصيغة القائمة تحمل امكانات تطورها بمنطقها الداخلي وبمنطق الوقائع الغلابة في حاضر السودان ومستقبله اي انها صيغة غير جامدة لان الجمود موت وفناء.

لكننا بذات القدر ننفر من الارتهان لاي صيغة لمجرد انها معلومة ومشهودة، ومنطق التاريخ في الدول التي تغبطها على ديمقراطيتها يقول ان تلك الدول تطورت نحو صيغتها الديمقراطية الخاصة من واقع تجاربها وتجدياتها ورؤاها الخاصة، ولهذا اختلف النظام السياسي الامريكي عن الاخر البريطاني او الثالث الفرنسي.

– هناك حديث حول بدء الاعداد لدستور دائم للبلاد .. هل ترون ان التوقيت يناسب صياغة الدستور والبلاد مقبلة على توقيع اتفاقية سلام بعد ميثاق السلام، وكذلك بعد مبادرة الهندي؟ الا تتوقعون رؤى جديدة عند دخول القادمين الجدد عبر هاتين القناتين وغيرهما؟.

* الوقت مناسب للشروع في كتابة الدستور. واقول ذلك باعتبار ما تراكم لدينا من تجربة في عهد الانقاذ او ما تراكم من تجربة سياسية منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ بل ومنذ ما قبل ذلك.

من ناحية اخرى نؤمن ان مشكلة الجنوب قد دخلت مرحلتها النهائية وهي لا تملك معطيات جديدة تضيفها، والمفترض في الدستور هو ان يعرض المعالم الجوهرية التي تستوعب الحيثيات آنفة الذكر في وثيقة اساسية تستمد منها القوانين والتشريعات.

اما بالنسبة للرؤى فنؤكد ان كل من له رؤية جديدة ومفيدة فالفرصة امامه متاحة لابدائها وان كان محاربا.

– هناك لهجة عدائية في الخطاب السياسي حول قرارات مجلس الامن ضد السودان تناولت بعض المنظمات الدولية والدول .. الا ترون انها ربما تعرقل الجهد الدبلوماسي او تؤدي الى تعثره؟.

* مجلس الامن جهاز سياسي تحركه الولايات المتحدة الامريكية، وهو جهاز لا مرجعية اخلاقية لديه ولا يتمتع بأي احترام لدى الشعوب، ولكن الحكومات مضطرة للتعامل معه.

الدبلوماسية السودانية في هذا الموقف الصعب ازاء الواقع العالمي، ولكن الشعب السوداني ليس ملزما بانتقاء العبارات المهذبة في مخاطبة هيئة نزعت عن نفسها طواعية اثواب المصداقية.

– بعد انتقال الدكتور حسن الترابي الى المجلس الوطني يبدو ان نشاط المؤتمر الشعبي قد انحسر .. وهناك اجراءات اتخذت حيال عدد من الاسلاميين الذين غادروا البلاد .. هل تمت هذه الخطوات في اطار توجه جديد؟.

* لا شك ان عدم تفرغ الشيخ الترابي اثر في نشاط المؤتمر الشعبي اليومي ولكن لا اعلم شيئا عن نية وقصد من ذلك. والاجراءات التي ذكرتها اتخذت في ضوء ظروف معلومة وليس هناك تخل عن التوجهات الاسلامية.

– لا يجد المتابع للعمل الجماهيري والنقابي جهدا واضحا للمؤتمر الوطني، كما ان المساهمة السياسية في قضايا اخرى تبدو قليلة مثل ميثاق السلام.

* المؤتمر الوطني في حال انتقال من محور واجهة تمثيلية الى جهاز تنفيذي لدفع العمل السياسي، ولهذا فان للرحلة مرحلة تكوين وتنظير لنظرية عمله ولتكويناته البنيوية. واظنك لاحظت في الاسبوعين الماضيين ان الواقع بدأ يتغير، وانت نفسك اشرت الى التعبئة السياسية ضد قرارات مجلس الامن.

– كيف تنظرون للتطورات الجديدة التي قامت بها المعارضة السودانية في لقاءاتها الاخيرة في اسمرة؟.

* هذه افعال مفلسين عاجزين ومشردين موهومين، وهي مفهومة في هذا السياق. (جون) قرنق (رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان) فقد القدرة والمبادرة العسكرية والسياسية فلجأ الى (محمد عثمان) الميرغني (زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي) في اسمرة، وهو بهذا في طريقه لان يصبح مجرد متغير سياسي مفقود الابعاد. والميرغني نفسه في حيرة من امره وهو يحسب مقدار فشله السياسي في الثلاثين عاما اللاحقة منذ وفاة والده.

من ناحية اخرى فان افقمن ما يتطلع اليه هو عودة ممتلكاته ومزارعه وهو بذلك ليس حليفا يمكن التعويل عليه. واكثر الجميع افلاسا وعجزا هو (الرئيس الارتيري) اسياس افورقي الذي يدرك ان قامته اقصر كثيرا من السودان، وانه امتشق حساما اطول منه، وهو يعلم كما نعلم انه لا يمتلك بلده ولا بمجموع المواطنين له من ابناء وطنه قادر على ان ينجز شيئا سوى الادعاءات العريضة.

– هل يعني اعلان تولي (جون) قرنق للقيادة العسكري للمعارضة في اطار التجمع ورفضه الكامل للتفاوض حول السلام مع الحكومة؟.

* قرنق فشل في الجنوب سياسيا وعسكريا .. انفض عنه اتباعه ومعظم اراضيه وحامياته وأخرج اهله حلفائه ومؤيديه في الدول المجاورة وتحول قرنق الى اسمرة هو خيار العاجز الذي يدرك انه يطلق ضجيجا وصخبا اكثر مما ينجز افعالا .. قرنق العسكري الحقيقي في الجنوب واي تهرب من ذلك الخيار هو انتهاء لا طائل وراءه وجنوح عن المنطق والجميع في هذا الحلف موهومون كما قلت لك. نحن منفتحون بعد كل هذا الى خيار السلام والتفاوض ولا نتوقف كثيرا في ابتدار الرئيسين الترتيبين. ۞

شريط الأنباء

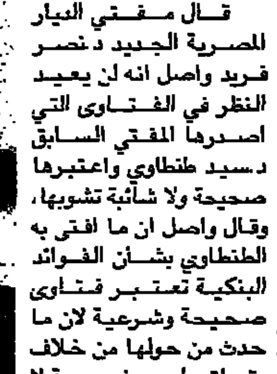
كتاب جديد لجودت سعيد

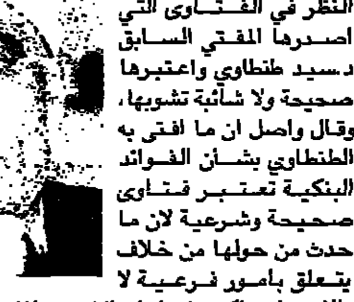
الغرب والاسلام والديمقراطية

صدر مؤخراً كتاب بعنوان «الاسلام والغرب والديمقراطية» لمؤلفه جودت سعيد وعبد الواحد علواني يتناول فيه الاشكالية الحضارية على مشارف القرن الحادي والعشرين.

يناقش الكتاب موضوعين اثارهما صموئيل هنتينغتون وبريان بيدهام الاول هو «صدام الحضارات» والثاني هو «الاسلام والغرب» ينبهنا هنتينغتون الاستاذ في جامعة هارفرد الاميركية الى غثاثة الواقع الفكري في العالم الذي يعيش تهاويم وثوابت باتكالية غربية ومستهجنة كما يصفها الكتاب «اتكالية تعتمد على الماضي حيناً وعلى مائدة الافكار والنظريات حيناً اخر» في جانب اخر يعرض الكتاب لموضوعة الاسلام والغرب التي طرحها بريان بيدهام حيث يقدم اسساً منطقية وعلمية في بحثه عن منافس للغرب في عالم اعتاد الثنائية القطبية في صراعه الفكري والسياسي والاقتصادي وهذه الثنائية القطبية تدخل في اطار الشيء ونقيضه ويوضح بيدهام ان الامر بالنسبة الى الغرب والاسلام يجب ان يقوم على هذه القاعدة اذ ليس من الضروري ان يعمد الغرب للسيطرة على الاسلام والسيادة عليه او جعله يرضخ له تحت اي عنوان من العناوين او لاي سبب من الاسباب بل على العكس من ذلك يجب التعاون مع الاسلام لحل مشكلة «مثل مشكلة افريقية» والكتاب يقف على تحذير شديد اللهجة للغرب حين شبه الصراع بين الدول الغربية بانه اشبه بصراع الفيلة حيث تكون الخسارة الرئيسية للشعوب التي تكون دولها ساحة صراع لمصالح الغرب تماماً كما يتقصف العشب تحت اقدام الفيلة المتصارعة ويتنبأ بان تنتقل ساحات الصراع بين دول الغرب الى داخل ديارها وعندها سوف يدفع الغرب ثمن خطئه التاريخي ويخلص الكتاب الى الاستنتاج بان الشرق «ساحة الصراع» سوف يخرج من القمقم الذي وضعه فيه الغرب ويتخلص من عبوديته ان عاجلاً او اجلاً. ۞

مفتي الديار المصرية الجديد يزعم ان الفوائد البنكية «حلال» !!





قال مفتي الديار المصرية الجديد د.نصر فريد واصل انه لن يعيد النظر في الفتاوى التي اصدرها المفتي السابق د.سيد طنطاوي واعتبرها صحيحة ولا شائبة تشوبها، وقال واصل ان ما افتى به الطنطاوي بشأن الفوائد البنكية تعتبر فتاوى صحيحة وشرعية لان ما حدث من حولها من خلاف يتعلق بامور فرعية لا بالاصول، واكد واصل ان الفتوى الملزمة هي التي تصدر عن دار الافتاء الرسمية في اشارة واضحة الى ان فتاوى الازهر غير ملزمة مما يعني استمرار الخلاف بين مؤسسة علماء الازهر والمؤسسة الرسمية التابعة لوزارة العدل. ۞

«العمل» المصري يؤكد تحالفه مع «الاخوان»

المطالبة باحياء فكرة اربكان بانشاء «الدول الثمانية الكبار»



دعا حزب العمل المصري المعارض الحكومة المصرية الى اتخاذ الخطوات الملائمة لاعادة الصراع الشامل مع «اسرائيل» الى مساره الحقيقي وممارسة دور فعال في انجاح فكرة الدول الثمانية الكبار التي دعا اليها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لتقوية الدور الاسلامي في العالم، جاء ذلك في البيان الختامي لاجتماع لجنة حزب العمل العليا ونوقش فيه التحالف مع جماعة الاخوان المسلمين حيث طالب عدد من قياديي الحزب باعادة تقويم تجربة التحالف السياسي معهم.

من جهته شن السيد ابراهيم شكري رئيس الحزب هجوماً على معارضي هذا التحالف واكد اصرار الحزب على استمراره، واشار مجدي احمد حسين الامين العام المساعد للحزب ان الخلافات في شأن التحالف مع الاخوان كانت محدودة وغير مؤثرة ولا ترقى الى مستوى المعارضة القوية. ودعا البيان الختامي الى حل البرلمان (مجلس الشعب) الحالي واجراء انتخابات جديدة في مناخ تتوفر فيه ضمانات لمنع التزوير. ۞

حكومة الحريري الثالثة

الحكومة-الازمة ام حكومة ادارة الازمة؟

بيروت-خاص بالسبيل

لم تكن عاصفة مشاورات تشكيل الحكومة الحريرية الثالثة تنتهي، حتى برزت على السطح خلافات اهل الحكم في لبنان، واليوم وبعد نيل حكومة ثقة مجلس النواب باغلبية مئة وصوتين، اخذت ابعاد المشهد الفسيفسائي تتضح لتكشف عن هشاشة التحالفات في الحكومة الجديدة.

وقبل الدخول في تحليل مستقبل الحكومة الجديدة لا بد من التذكير ببعض الاشكالات التي رافقت تشكيلها واهمها:

١-انفراط عقد التحالف الانتخابي الذي جمع الحريري مع نبيه بري والحريري مع جنبلاط.

٢-بروز روائح الفضائح المالية، وتبادل الادوار في كشف هذه الفضائح، فالحريري كشف عن فضائح مجلس الجنوب المحسوب على نبيه بري، ورد بري بكشف الفضائح في وزارة المالية التي يتولاها الحريري من خلال فؤاد السنيورة، وبدخول رئيس الجمهورية على الخط بالحديث عن ضرورة محاسبة المسؤولين عن الفساد.

٣- تذبذب وضع الاحزاب العقائدية، خاصة الحزب السوري القومي الاجتماعي، الذي هاجم عضو كتلته النيابية غسان مطر الحكومة، فعاد عضو اخر من الكتلة لاعلان دعم الحزب لحكومة الحريري وبالتالي لحس تصريحات مطر، وكذلك الحال مع حزب البعث الذي امر احد اعضاء كتلته بسحب توقيعه عن عريضة نيابية طالبت بتعديل قانون الاعلام لصالح توسيع قاعدة الترخيص لتشمل تلفزيونات معارضة، فيما حسم حزب الله الموضوع باعلان حجب الثقة عن الحكومة.

٤-البارز في موضوع تشكيل هذه الحكومة، كان اعلان الرئيسين عمر كرامي وسليم الحص، وكذلك الرئيس حسين الحسيني، مع النائبين بطرس حرب ونسيب لحود، عن حجب الثقة عن الحكومة حتى قبل ان تقدم بيانها الوزاري لمجلس النواب.

والان وبعد ان عقدت الحكومة جلستها الاولى، واعلان مقرراتها حول الفساد وضرورة محاربته، فإن المراقبين واوساط المعارضة، لم يروا في هذه القرارات الحكومية توجهاً جاداً لمكافحة الفساد، بل لذر الرماد في العيون، واملاً في كسب ود بعض الشارع اللبناني الذي وصل الى حد الانفجار بعد ان فقد القدرة على التحمل، ويتساءل اقطاب المعارضة كيف يمكن للمواطن اللبناني التحمل اكثر؟ والحكومة التي تتحدث عن التقدم في المجالين الاقتصادي والانمائي، لا تأبه لما وصلت اليه حالته، ويستشهدون بتقرير للاسكوا يشير الى ان ثلث الشعب اللبناني يعيش على هامش خط الفقر، هل تملك حكومة الحريري القدرة على الاستمرار؟ وبالتالي متابعة مسيرة السنوات الاربع الماضية ام ان هناك عوامل جديدة ستجعل من هذه الحكومة عرضة للاهتزاز في اي وقت؟ الواضح حتى الان ان الظروف لم تتضح بعد للاطاحة بالحريري، وتخليص البلد من حكم الشخص الواحد، ولكن تفاعل الازمة الاقتصادية-الاجتماعية، وازدياد حالة التذمر حتى في الاوساط التي بقيت على الحياد طيلة السنوات الاربع الماضية، ستقود عاجلاً ام اجلاً الى عودة الحياة للعملية الديمقراطية في البلاد، والعودة الى مبدأ تداول السلطة، الذي حكم الحياة السياسية في لبنان طيلة العهود السابقة، بهذه الكلمات تجيب اوساط المعارضة على التساؤلات التي تطرح عليها، ورداً على سؤال هل قدر لبنان ان يتحول الى نظام فردي على غرار جمهوريات الموز في امريكا الجنوبية؟ تجيب اوساط الاتحاد العمالي العام الذي شكل جبهة سياسية مع احزاب المعارضة وهيئة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، بان الوضع اللبناني لن يستمر باي حال من الاحوال على ما هو عليه، وان اغلب التقديرات تشير الى أن الصيف في لبنان هذا العام يشهد حرارة ملفتة، وتسرد في هذا السياق عدداً من الوقائع والمؤشرات التي ستقود الى تصاعد حدة المواجهة بين المعارضة والشارع من جهة والحكومة من جهة اخرى وطبعاً حسب طبيعة تعامل الحكومة معها.

اولى هذا الوقائع: كيفية تعامل الحكومة مع فضيحة الطوابع في وزارة المالية التي يمسك الحريري بزمامها وما ستقود اليه التحقيقات خاصة بعد اقدام اطراف فاعلة في الدولة على اغتيال فريد الموصللي الذي يعتبر من الخيوط الاساسية في القضية والتعامل مع هذه القضية يضع الحكومة والجهاز القضائي على محك المصداقية واذا كان الامل في صدقية الحكومة مفقوداً فأن القضاء هو المراهن عليه واذا ما تمت لفلفة القضية فان المواطن اللبناني قد يلجأ لوسائل جديدة للدفاع عن حقه بعد انهيار ثقته في القضاء الذي لا زال يحظى بثقة خاصة.

وثانيها: هي ما طرحه رئيس الجمهورية حول ضرورة لجراء تعديلات على قانون الاحوال المدنية وردة الفعل الرافضة لهذه التعديلات من كافة المراجع الروحية اللبنانية واصرار الحكومة على السير في اجراء هذه التعديلات سيدخل المقامات الروحية الى ساحة الصراع كطرف جديد ضد الحكومة.

وثالثها: كيفية تعامل الحكومة مع مسألة الديون التي تراكمت على البلد خلال السنوات الاربع الماضية والتي فاقت التسعة مليارات دولار حسب اكثر المصادر تحفظاً خاصة وان الاقساط الاولى للديون والفوائد ستستحق خلال شهر حزيران القادم.

ورابعها: تفاقم الازمة العمالية حيث يشهد القطاع الانتاجي اللبناني حالات افلاس كثيرة وهذه تقود بدورها الى قذف الالاف من العمال الى الشارع دون اي تعويض او عمل بديل. وهنا يستشهد نائب معارض بما جرى الشهر الماضي في معامل غندور التي صرفت اكثر من مئتين من عمالها بدون اي تعويض ويربط بين هذه الحالة واضرابات عمال معامل غندور التي جرت عشية الحرب الاهلية عام ١٩٧٥.

وهنا يشير النائب المعارض نجاح واكيم لسلوك طريق جديدة في المعارضة من خلال رفع دعاوى قضائية ضد رئيس الحكومة وبعض الوزراء مسنداً الى عدد من الوثائق التي يملكها والتي تشير الى تعامل المذكورين مع شركات صهيونية او متعاملة مع العدو لقطع الطريق على رئيس الحكومة الذي يعتبر دائما ان المعارضة هي عمل استعراضي للفت الانتباه لاشخاصها فقط.

والى ذلك تستمر تحضيرات المعارضة للاستمرار في حشد الصفوف تمهيداً لطرح برنامج بديل لبرنامج رئيس الحكومة يكون قادراً على تلافي اية هزات اقتصادية مفتعلة وقادراً على تقديم الحلول المناسبة والازمة الاجتماعية التي تعصف بالمجتمع اللبناني وفي الاثناء ستبقى حكومة الحريري تحاول ادارة الازمة فيما يتهمها خصومها بانها هي الازمة. ۞

في جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة

خلافات عربية اسرائيلية حول اسلحة الدمار الشامل

تجددت مرة اخرى الخلافات حول موضوع اسلحة الدمار الشامل ونزعها من منطقة الشرق الاوسط، وذلك اثناء الاجتماعات التي عقدتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٥ تشرين ثاني، واستمعت اثناءها لاقتراحات مقدمة من مصر نيابة عن جامعة الدول العربية ودولة ماليزيا ما استمعت الى اقتراح مقدم من ايران حول موضوع نزع الاسلحة الكيماوية في المنطقة.

حيث طالبت مصر بأن يتم الزام جميع الدول بالتوقيع على معاهدة حظر اسلحة الدمار الشامل ووضع جميع المنشآت النووية تحت التفتيش والرقابة الدولية.

وحظي هذا الاقتراح باجماع ٩٦ دولة واعتراض اثنتين «الولايات المتحدة واسرائيل، وامتنع (٣٢ دولة عن التصويت)

وطالبت اسرائيل مقابل تصويتها لصالح مسودة القرار ان يجري تعديل على مادته بحيث يشار الى ضرورة اخذ مفاوضات السلام الجارية بالمنطقة بعين الاعتبار، واكد ممثل اسرائيل على ان اهمية هذا الموضوع «منطقة شرق اوسط خالية من الاسلحة النووية» يجب ان يؤخذ بالنظر الى الوضع الامني للاقليم، وعلى ان هذا الموضوع يجب ان يتعامل معه خطوة خطوة بحيث يتم بناء الثقة عبر السيطرة على الاسلحة التقليدية واشار الى ان الوضع في المنطقة حالياً ليس مؤهلاً لبحث موضوع الاسلحة التقليدية ناهيك عن الاسلحة النووية، وذكر بأن مناطق اخرى في العالم استطاعت تحقيق مناطق خالية من الاسلحة النووية في اجواء من العلاقات المتبادلة والتعاون الاقتصادي فيما بينها الوضع غير المتحقق في منطقة الشرق الاوسط وقد حظي هذا التعديل بموافقة ٦١ دولة واعتراض ٢٨ دولة وامتناع ٣٣ دولة.

اما عن مسودة قرار نزع الاسلحة الكيماوية، فقد اكدت مصر على انها لن توقع على اتفاقية نزع الاسلحة الكيماوية، ما لم توقع اسرائيل عليها وجرى التأكيد من ان معاهدة نزع الاسلحة الكيماوية سوف تكون سارية المفعول في ٢٨ نيسان ١٩٩٧، وينبغي على الامانة العامة في الامم المتحدة بتفويض اللجنة المعنية لمراقبة تطبيق المعاهدة وتنسيب الاجراء المناسب بحق المخالفين.

ومما يذكر ان قراراً تقدمت به ايران يقضي بتشكيل لجنة تحضيرية لتنظيم العمل حول منع الاسلحة الكيماوية حيث ستجتمع الجمعية العامة في ١٩٩٩ في جلسة خاصة من اجل بحث موضوع اسلحة الدمار الشامل.

القرار حظي بموافقة ١٣٧ دولة ورفض دولتين «الولايات المتحدة واسرائيل» وامتناع دولة «روسيا».

من الملفت للنظر ان الولايات المتحدة التي مارست ضغوطاً مختلفة على مصر في عام ١٩٩٥ لجعلها توقع على اتفاقية نزع اسلحة الدمار الشامل بحجة ان هذا من شأنه ان يعمق ويؤكد اهمية السلام في المنطقة ليس انها فقط لم تمارس نفس الضغوط على ربيبتها اسرائيل بل انها انضمت اليها برفض القرار الذي يلزم جميع دول المنطقة بالدخول في المعاهدة واخضاع المنشآت للتفتيش وايدت اعتراض اسرائيل على هذا القرار لانه يسميها بالاسم «حتى وان كانت هي الدولة الوحيدة غير الموقعة» كما وايدتها في ضرورة تعديل مسودة القرار حول منطقة شرق اوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل ليؤخذ بعين الاعتبار الحاجات الامنية في الاقليم وضرورة وجود اجواء من الثقة والتعاون الاقتصادي قبل انشاء منطقة كتلك. ۞

على ذمة صنداي تايمز

الجنود الروس سرقوا من المخزون النووي في الشيشان ليأكلوا بثمنه !!

كشفت صحيفة «صنداي تايمز» مؤخراً عن ان كميات كبيرة من المخزون النووي الروسي في جمهورية الشيشان قد تمت سرقتها وتم وصولها الى عناصر لرهابية في انحاء متفرقة من دول العالم.

ونقلت الصحيفة عن وثائق روسية حصلت عليها من بينها وثيقة مختومة بخاتم مكتب الجنرال الروسي المتقاعد الكسندر ليبيد-سكرتير عام الامن القومي الروسي السابق- انها تفيد علم العديد من الوزارات الروسية باختفاء هذه الكميات الكبيرة من المواد النووية التي من بينها مواد للبلوتونيوم ٢٣٩ واليورانيوم ٢٣٥ وهي المواد التي لا يتم استخدامها الا في اغراض انتاج الاسلحة النووية من المخازن والمواقع الروسية داخل الاراضي الشيشانية.

وقالت الصحيفة انه بالاضافة الى هذه المواد فان كميات اخرى كبيرة من مادة الكايسيوم ١٣٧ ومادة السترونيتوم ٩٠ قد اختفت من مصنع رادون القريب من قرية تولستوريوت شمال العاصمة الشيشانية جروزني وذلك خلال فترة الحرب في جمهورية الشيشان التي استمرت لمدة عامين.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» أن احدى الوثائق التي حصلت عليها وثيقة رسمية من اعداد مدير المصنع يؤكد فيها انه منذ بداية نشوب الحرب في الشيشان في نوفمبر ١٩٩٤ تم تخزين حوالي ٩٠٠ متر مكعب من المواد النووية ذات المعدلات الاشعاعية داخل المصنع وانه تم اختفاء نصف هذه الكمية في الوقت الحالي. واضافت «صنداي تايمز» انه وسط حالات الفوضى التي عمت فترة الحرب في الشيشان فانه لم تكن هناك ثمة ضمانات تحول دون الاستيلاء على هذه الكميات المخزونة من المواد النووية داخل المصنع والمواقع العسكرية بخاصة وان احدى اللجان الرسمية التي تم ايفادها من قبل حكومة موسكو الى الشيشان في مارس ١٩٩٥م لوضع تقرير حول الحالة الامنية للمخزون النووي هناك لم يسمح لها بدخول المواقع من قبل قيادات القوات الروسية في الشيشان بزعم حدة القتال في منطقة هذه المواقع.

وقالت الصحيفة ان الكثيرين من المشتبه فيهم من الجنود الروس المحبطين بسبب تدني صرف مرتباتهم وتاخيرها والذين قاموا بسبب اوضاعهم المعيشية بنهب المنازل وسلب للمحال والمتاجر يحتمل قيامهم بالاستيلاء على هذه الكميات من المواد النووية وبيعها في السوق السوداء للارهابيين الذين يعملون من اجل انتاج قنابل نووية تخدم اغراضهم الارهابية في جميع انحاء العالم.

وطبقاً لإحدى وثائق اللجنة الرسمية الروسية التي تم اعدادها في مطلع العام الحالي فانه على الاقل توجد كميات من المواد النووية داخل ٢١ موقعاً موزعة داخل اراضي جمهورية الشيشان وان هذه المواقع محرومة من الحراسة وان كثيراً منها قد تعرض للتدمير بفعل عمليات القصف مما ادى الى ارتفاع معدلات الاشعاع الناجمة عن هذه المواقع الى نقطة تمثل خطورة هائلة

ولا يقتصر الامر على الوضع بالنسبة الى المستودعات النووية الروسية في الشيشان بل ان مركز دراسات الدفاع سبق ان اكد خلال العام الحالي ان معظم مواقع الابحاث والانتاج النووي في روسيا تنقصها ضمانات الامن والحراسة. ۞

مختارات كاريكاتورية

صور من الخط والعمارة الاسلامية في الكويت



لوحة تُقرأ من اليمين: محمد نبي الرحمة ومن اليسار Mohamed

لوحة تجمع أسماء الله الحسنى

اقيم مؤخراً في الكويت على هامش مهرجان كاظمة للتراث الاسلامي، معرضين للفنون الاسلامية حول الخط العربي والعمارة الاسلامية. وقد شارك في المعرض فنانون من مختلف انحاء العالم، وهنا نعرض بعضاً من الرسومات التي تمثل تجليات الخطاطين المسلمين.

ومن الجدير بالذكر ان هناك لوحات عرضت في السابق على شكل اشجار ونباتات متراصة تحمل عبارة «لا اله الا الله محمد رسول الله» ويروج لها البعض على اعتبار انها صور طبيعية، والصحيح انها من ابداعات احد الفنانين المصريين ولدقة الرسم توهم البعض وظن بأنها طبيعية. ۞



باختصار شديد

-اصدرت محكمة الاهالي الدولية التي تبتُ في جرائم الحرب اول حكم لها ضد مجرم الحرب دراجن ارديموفيتش بالحبس لمدة ١٠ سنوات لمشاركته المباشرة في قتل عدد من المسلمين في مدينة سريبرنيتشا.

-اعلن وزير الداخلية الروسي كوليكوف عن اتخاذ اجراءات لتغطية الحدود الشيشانية وكان البرلمان الروسي اصدر قراراً اعتبر فيه اتفاقية السلام وسحب القوات تعزيزاً للنزعات الانفصالية.

-فشلت الدول الافريقية المنتجة للصمغ العربي اقامة اتحاد لهم واتهم المشاركون في الاجتماع التاسيسي دولاً متقدمة مستوردة للصمغ بانها تتحكم بشكل تعسفي في الاسعار الدولية للصمغ.

-د. بطرس غالي في معرض تعليقه على الفيتو الامريكي بترشيحه لفترة رئاسية ثانية قال: هل انا أشكل خطراً على امن الولايات المتحدة؟ كلا، هل قمت بتهريب مواد ممنوعة؟ هل انا نوريجا او صدام حسين؟.

-ادان الاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي اعلان اربع دول اوروبية عن تشكيل قوة تدخل اطلقت عليها اسم (يوروفور).

-رصدت لجنة متخصصة في المغرب وجود (٤٠٠) الف شخص تكرر اسمه في القوائم الانتخابية، ومن المتوقع اجراء انتخابات جديدة في المغرب بعد ان ايَّد اكثر من عشرة ملايين ناخب في استفتاء اجري في ١٣ ايلول الماضي اقتراحاً بانشاء برلمان ذي مجلسين.

-دعا ستون جنرالاً واميرالاً متقاعداً منهم (٤٠) روسياً وامريكياً جميع دول العالم الى التخلي عن الاسلحة النووية. ۞

صور وتعليقات

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يظهر في الصورة وكأنه يكبّر للصلاة بعدما اقر موخراً بما تطالب به المقاومة الشيشانية من انسحاب القوات الروسية من اراضيهم وكان لهم ما ارادوا بعدما اوقعوا في صفوف اعدائهم الروس الخسائر الهائلة.

بالطبع بين يلتسين والايمان مسافات وهو لن يتخلى عن امبرياليته وارتباطه بالغرب، ولكن وكأن لسان حاله في الصورة يقول «امنت بالذي امنت به فئات الشعب الشيشاني المسلم» وكما يقول المثل «لا يفل الحديد الا الحديد» ۞



الوزير اللبناني المعارض: يده مع الشعب ورجله في الحكومة

معالي الوزير اللبناني وليد جنبلاط اطلق الرصاص الكلامي على حكومة الحريري اكثر من المعارضة وقال فيها ما لم يقله مالك في الخمر.

معالي الوزير الدرزي حيّر الناس الذين تابعوا نقاشات النواب للبيان الوزاري لانه غاب عن هذه الجلسات المهمة، الصحف اللبنانية تساءلت: هل مسموح لجنبلاط ما هو ممنوع على غيره (حيث قمعت قوات الشرطة المتظاهرين المعارضين؟) ولماذا يسمح له ان تكون لديه مواقف مزدوجة/ فهو في الحكومة ويعارض لها، ويحمل علي رئيسها ويحذر من تصرفاتها ويحملها مسؤولية الفقر والجوع والهدر والتهور في شتى المجالات!

ويذكر ان جنبلاط هو الذي قال اثناء لجراء الاستشارات لتشكيل الحكومة انه يرفض اتصال المعارضة مع الحكومة ويرفض المواقف المزدوجة، وانه لن يسمح بتكرار ما حصل مع الحكومة الاولى (حيث انه كان وزيراً فيها). ۞

الاكراد يموتون واصحاب المصالح ينتظرون



الاكراد لا يزالون يتصارعون.. والنتيجة الاف من القتلى... والاف من الجرحى... والمستفيدون اولاً واخراً: هم تجار الحروب وهواة الكراسي...

«والاكراد» يجعلون من انفسهم قضية تتصارع عليها الدول الكبيرة والصغيرة وتصفى في اجساد الاكراد الحسابات والرصاصات.. فمتى ينتهي مسلسل «الموت» ومتى يفيق الاكراد الشعب من غفوتهم. ۞





أكثر من كلمة

حلمي الأسمر

عن القدس والانتفاضة والمستقبل!

لا أحب ولا اجيد الكتابة في المناسبات، ربما لان مناسباتنا او نكرياتنا في معظمها تفجر انهاراً من الحزن في اعماقي بسبب ما نحياه الان من تراجع وانهيار في كل منحى من مناحي الحياة!

لكن المناسبتين اللتين تمران بنا هذه الايام لهما نكهة خاصة، فالاسراء والمعراج يؤشر بقوة على القدس، وهي الان تحت «المفرمة» اليهودية، وانطلاقة الانتفاضة المباركة، تفتح الذهن على اكثر من افق مشرق بعد ان صفع اليهود شركاءهم من «معسكر السلام» العربي بحقيقتهم الاخلاقية المفجعة التي ادمنت الالتواء والعجرفة ونقض العهود والاستهتار والاستخفاف بالاخر حتى ولو كان شريكاً حميماً!!

في مسألة الاسراء والمعراج يُفاجئنا شيخ الازهر الذي يحض المسلمين على الجهاد لتحرير القدس، ولا تفاجئنا بالطبع تصعيدات اليهود باتجاه تهويد المدينة ابتداء من بناء المزيد من اوكار اليهود وانتهاء بسحب هويات العرب المقدسيين، ولكن الذي يفاجئ اكثر فاكثر الموقف العربي من القدس الذي ينطوي على قدر هائل من اللامبالاة ان كان على الصعيد الرسمي او الشعبي.. فالقدس التي امّ فيها نبينا محمد «صلى الله عليه وسلم» بالانبياء كافة بمن فيهم عيسى وموسى عليهما السلام ليلة المعراج، لم تعد هي القدس التي نعرفها عام ١٩٦٧، فالمبضع اليهودي لم يُبق شيئاً من تلك القدس، وهو مستمر بالطبع في رسم الوقائع الجديدة، والدعوة للجهاد –الان– بالذات لوقف عمليات المبضع تدعو للرثاء وربما السخرية ذلك ان العرب الرسميين والشعبيين على حد سواء حرقوا سفنهم مع «الجهاد» والتحقوا بركب اللاهثين وراء السراب منذ اليوم الذي صدر فيه اول قرار للامم المتحدة بشأن قضية فلسطين!

واما الانتفاضة فهي الشكل الاكثر ألقاً واخر طبعة مزيدة ومنقحة للجهاد الذي يتحدثون عنه، وهي كما يبدو ما زالت قادرة على الفعل كشكل جديد من اشكال المقاومة الفاعلة، وما انتفاضة الاقصى الاخيرة الا الدليل الاوضح والانصع على ما ندّعي، ولولا استعمال الانتفاضة في السابق واللاحق كورقة من اوراق «التحريك» في التسوية وليس «التحرير» لاتجهت الريح اتجاهاً آخر انتج وقائع اكثر مسرة من «الحكم الذاتي المهزوز» ومع هذا فالوقت لم يفت حتى الان لاعادة تعبئة الشعب باتجاه الانتفاض، ذلك ان مرحلة التفاوض على «الحل النهائي» اتية وان تأخرت وهي مرحلة جدية وحاسمة في حياة شعب فلسطين والامة بغض النظر عن موقفنا المبدئي الرافض للتسوية السياسية الظالمة المفروضة علينا جميعاً.. ذلك ان مخزون الشعب الفلسطيني المحتل، ما زال مُترعاً بفائض من القوة الانتفاضية، القادرة على تحويل مسار «التفاوض» الى اقصى درجة ممكنة من الايجابية، وارغام اليهود ارغاماً على اعطاء اكبر ما يمكن من الحقوق الفلسطينية، وبالطبع فهذا واحد من احسن السيناريوهات الممكنة، واما السيناريو الاسوأ المتوقع فهو ان تمضي «المفاوضات» وفق الآليات السابقة وهي بالضرورة ستفضي الى غضب شعبي اولاً وربما رسمي أخراً، وسيلجأ الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الى خياره المتاح وهو الانتفاض والثورة والغضب وربما الى ما هو اكثر من هذا، وبالتالي سيتم خلط الاوراق وربما العودة الى نقطة البداية، وساعتها يعلم الله وحده ماذا سيحدث...

باختصار، ان قضية القدس ان لم تُحل بالشكل الذي يُرضي الضمير الشعبي المسلم في فلسطين وغيرها فلن يكتب لـ «التسوية السياسية» المفروض اي نجاح .. والله اعلم! ◎

في ذكرى الإسراء والمعراج ومرور تسعة أعوام على انطلاقة الانتفاضة وحماس

... هو القدر
لكل الناس أوطان
لهم فيها مساكنهم
لهم فيها ... آخر
ولي وطن ... روعته
واضناني له السفر
ولمّا زال يحتضر
هو القدر
لكل الناس أوطان
يدوس ترابها البشر
ويجثم فوقها الأحجار
والشجر وتصطبر
ولي وطن
يدوس ترابه ...
[illegible]
■ هلال [illegible]

شركة بريطانية لصناعة السيارات تطرد مهندسة مسلمة لارتدائها الحجاب

لندن – قدس برس

قالت مهندسة كهربائية بريطانية طردت من عملها بعد ان بدأت بارتداء الحجاب الاسلامي ان جوّ العمل في شركة تصنيع السيارات التي كانت تعمل فيها كان «مضطهدا ومثيرا للغضب».

وكان مسؤولو شركة (IBC) للسيارات في مدينة لوتون في مقاطعة بيدشاير التي تتولى تصنيع سيارات فوكسول ابلغوا المهندسة فريدة خانوم (٢١ عاما) ان ارتداء الحجاب يشكل خطرا على حياتها، اذا قد يعلق الحجاب ببعض الآلات التي تعمل عليها المهندسة ويسبب تعرضها للأذى.

وقالت خانوم انها واجهت اسبوعا قاسيا من التعليقات العنصرية والجنسية من زملائها في العمل بعد ان قررت ارتداء الحجاب في أيلول (سبتمبر) الماضي، واضافت انها قررت ارتداء الحجاب بعد ان قامت باداء مناسك العمرة وزيارة الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ووصفت خانوم ما عانته بانه كان يعكس «جوا معاديا». وقالت «لقد تعرضت لمجموعة من التعليقات المثيرة، وأجبرت على العمل في غرفة التحكم، ومنعت من العمل في المركز الاساسي». مشيرة الى أن «مسألة الحجاب وارتدائه كانت محل تحقيق، ولكني لم اتلق اي اجابة حول ذلك» من مسؤولي الشركة.

من جانبها رفضت الشركة البريطانية اتهامات المهندسة خانوم، وقالت ان قرار طرد خانوم من العمل جاء لانها حضرت يوما مفتوحا في جامعة محلية دون أخذ اذن من الشركة، وقد رفضت خانوم هذه الاتهامات. وقد قدمت المهندسة المسلمة استئنافا ضد قرار طردها لدى إحدى المحاكم التي ستبدأ النظر في قضيتها يوم غد الاثنين.

وقالت خانوم ان زملاءها في العمل كانوا يعلقون على حجابها بعبارات تنم عن الازدراء، وتعكس روحا عنصريا ومعادية للاسلام، ووصف عمال في مركز التصنيع الذي يعتبر من اكبر مراكز التشغيل في لوتون السيدة خانوم بعد ارتدائها الحجاب بانها « دمية ممزقة» ووجهوا اليها أسئلة تهكمية من قبيل ما اذا كان الحجاب الذي ارتدته هو شكل جديد بدلا من الطاقية الحديدية التي يرتديها العمال عادة في المصانع.

وقالت الآنسة خانوم ان لبس الحجاب ليس خطرا اكثر من لبس ربطة العنق في مركز التصنيع او "العمامة" التي يلبسها العمال الهنود من اتباع الديانة السيخية، والذين يعملون في نفس المكان الذي منعت هي من الدخول اليه بسبب ارتدائها الحجاب.

وتعتبر الحادثة الاخيرة واحد من سلسلة من الحوادث التي تظهر كما يقول القادة المسلمون في بريطانيا ان المجتمعات في بريطانيا وفي اوروبا عموما غير متسامحة مع عادات وتقاليد المجتمعات المسلمة فيها.

ففي آذار (مارس) الماضي قررت سيدة مسلمة تقديم دعوى لدى محكمة الجنايات في لندن بعد ان قالت ان رب العمل طردها لانها اصرت على لبس الحجاب خلال عملها في قسم الاستشارة الادارية.

وقد رفضت المحكمة الاستماع للدعوة قائلة ان المرأة كانت عنيفة في

التتمة ص١٣

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
أوروبا : 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا